

منهاج تلمذة

# إعدادي أون لايين

الجزء الرابع

إعداد/ أنور داود

إعدادي أون لاين ٤

إعداد: أنور داود

التصميم الفني الداخلي والغلاف: مريم عبد الله

جمع كمبيوتر ومراجعة: راعوث زكي

رقم الإيداع: ٢٠١٦/١٩٧٢٢

طبعة أولى: سبتمبر ٢٠١٨

طبع بمطبعة رؤية ت: ٠١٠٠٧٣٢٣٥٠٠

## للتواصل والمشاركة

للتواصل وإبداء أية ملاحظات

يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني:

[anwerdaoud@yahoo.com](mailto:anwerdaoud@yahoo.com)

لطلب كميات بخصم للكنايس والمكتبات

يرجى الاتصال: ٠٢٢٥٧٩١٢٤٨ - ٠١٢٢٢٣٥١٦٥٢

# فهرس

- ٧..... الكمان
- ١٢..... سيلفى (الصورة الذاتية)
- ٢٠..... لا تقل إنى ولد
- ٢٤..... خطوة لقدام
- ٣٠..... جذور
- ٣٥..... كراكيب
- ٤٠..... لا تسرق يا صاحبي!
- ٤٦..... ممثل مسرحي
- ٥٢..... السباح والغريق
- ٥٩..... مختلفون لكن متفاهمين
- ٧١..... أنا والآخر
- ٧٨..... فرار مش ضربة حظ
- ٨٤..... الميديا ما لها وما عليها
- ٩٢..... رغيىف إلا ربع



- ٩٧ ..... وجود الله
- ١٠٥ ..... الظل والحقيقة
- ١١٠ ..... لماذا الصليب
- ١١٩ ..... بالحقيقة قام
- ١٢٦ ..... نقطة لا تزول
- ١٣٦ ..... الصنارة الروحية
- ١٤٣ ..... امتحان نهائي للتقييم



# E3 BROADLY ONLINE

إعدادي أون لاين

برنامج تلمذة يحوي مجموعة من الموضوعات المنتقاة بعناية لتناسب احتياجات فتيان وفتيات إعدادي المختلفة. وهي رؤية لفتيان وفتيات بلا عيب روحياً وعملياً وتعليمياً ونفسياً ليكونوا إنجيلاً مقروءاً ومسموعاً ومرئياً للجميع .

إعدادي أون لاين يعتمد على أسلوب المناقشة والتحليل والتقييم والاستنتاج في تقديم جميع الموضوعات .

## تتمثل أهداف إعدادي أون لاين في:

- 📖 دراسة الكتاب المقدس .
- 😊 حفظ كلمة الله .
- 🧠 تنمية مهارات التفكير لدى الدارسين .
- 😊 تقييم مستوى الدارسين .

إعدادي أون لاين تصلح كبرامج للمجموعات الصغيرة ومجموعات التلمذة ولاجتماعات إعدادي .

## كيف أحقق أكبر استفادة من سلسلة إعدادي أون لاين؟

للاستفادة من هذه الدروس في المناقشة الجماعية يدرس الشاب الموضوع قبل موعد المناقشة ويجب بنفسه عن الأسئلة الموجودة في نهاية الدرس ،

عندما تجتمع المجموعة، يُقدّم أحد الخدام فكرة عن الموضوع ويبدأ في مناقشة الأسئلة للدخول في عمق أكثر في الموضوع، ثم تُترك فرصة للمناقشة وإثارة أية تساؤلات لم تدرج في أسئلة الدرس أو لم تغط في الشرح ويتم تبادل الأفكار بين أفراد المجموعة بخصوص هذه التساؤلات مع الحرص ألا يزيد وقت الدرس عن نصف ساعة، مع الأخذ في الاعتبار أن هناك بعض الدروس من الممكن تناولها في مرتين متتاليتين.

ترتيب الموضوعات مع أهميته، لكنه ليس إلزامياً وكذلك قد لا تمثل بعض الموضوعات احتياجاً حقيقياً لبعض المجموعات، لهذا يجب أن يُفسح مجال لروح الله أن يقود قائد المجموعة لما فيه الفائدة الحقيقية لأفراد المجموعة. في نهاية كل كتاب امتحان عام لتقييم تحصيل الدارس لموضوعات الكتاب. هذا الكتاب مُعد خصيصاً للطالب وفي ذات الوقت يصلح للمعلم بعد أن يستزيد من بعض المصادر المتاحة له للتوسع في شرح الموضوعات.

### شكر وتقدير

نقدم شكراً عميقاً للبرنامج المشترك لتبني الرؤية وتدريب المنهاج بقرى ونجوع ومراكز محافظة المنيا وكذلك الرابطة الإنجيلية بأسبوط وسوهاج لتبنيهم دراسة المنهاج أيضاً بمجموعات التلمذة بخدمتهم في مراكز وقرى ونجوع تلك المحافظات، كما أننا لا ننسى تقديم الشكر للأخ يعقوب جاد لكتابته درس الظل والحقيقة وكذلك أشكر الأخ نبيل فريز الذي وافق على الاقتباس بتصريف من كتيب عارف ومتيقن للدروس وجود الله ولماذا الصليب والقيامة ونقطة لا تزول. مع التنويه أن درس لماذا الصليب بقلم الأخ كامل جرجس.

# التميز



## هدف الدرس:

مناقشة موضوع القيمة ومصادرها في حياة الشاب

حدث هذا في إحدى صالات المزاد التي تباع فيها الأشياء القديمة... من سيبدأ المزاد؟ دولار واحد... اثنان فقط... من سيقول ثلاثة!؟

هذه المرة لم يشأ بائع المزاد أن يضيع وقته في بيع هذه الكمان القديمة، فلم يرفع سعرها أكثر من ثلاثة دولارات... لعل أحد المزايدين يشتريها!! فجأة تقدم رجل من الخلف وسط زحام الجموع المحتشدة في المزاد والتقط القوس، وبدأ ينظف الكمان من الأتربة العالقة بها، وأخذ يشد أوتارها المرتخية، ثم عزف بها لحناً بديعاً وسط دهشة الحاضرين لحناً شجياً سبح في أرجاء القاعة، وكأنه صياد ماهر يصطاد قلوب سامعيه!! ويا للدهشة! يا للعجب!

حينئذ ارتسمت على وجه بائع المزاد ابتسامة عريضة، وأخذ ينادي على ذات الكمان بهمة وحماس زائد هكذا: مَنْ يزايد على هذه الكمان القديمة؟! ألف دولار... من سيقول ثلاثة آلاف؟! ثلاثة آلاف... سأقولها للمرة الأخيرة إذن لقد ربحتها... ربحتها... مبروك عليك.

### وأخذها المشتري وسط دهشة وذهول الجميع! كيف؟

كيف تغيرت حالة الكمان القديمة؟ وكيف ارتفع سعرها

هكذا من ثلاثة دولارات إلى ثلاثة آلاف دولار؟!

إنها يد السيد.

إذا شعرت في يوم ما أنك لا تستطيع أن تحيا حياة القداسة، وأن نفسك بالية ومجروحة بالخطية والضعف، لو بيعت في المزاد سوف تذهب رخيصة جداً ومحتقرة وسط الجموع المزدهمة!! لا تياس أبداً... لا تفقد رجاءك في إلهك، فسوف يتقدم وسط الجموع لينقذ حياتك... ينظفها من الأتربة ويشد أوتارها... ويعزف بك أشجى وأعذب الألحان في أنشودة الخلاص!

فيعطي لحياتك قيمة ومعنى، ويعيدك إلى حياة القداسة، لأنه هو مصدر القداسة. ألم يفعل هذا مع شاول الطرسوسى وبطرس والمرأة السامرية وزكا وأغستينوس... وغيرهم كثيرين!!؟

إذاً لا تياس "انتظر الرب. ليتشدد وليتشجع قلبك وانتظر الرب"

(مز ٢٧: ١٤).

الرب يسوع في صلاته لأجلنا يقول: "قدسهم في حقك. كلامك هو حق" (يو ١٧: ١٧)،

فهو يصلي للآب لكي يقدسنا بالحق، وما هو الحق؟ فالرب يسوع يقول عن نفسه: "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يو ١٤: ٦) فكيف يقدسني الآب في يسوع؟ عندما يحيا فينا بروحه القدوس يكون هو سبب قداستنا.

## ما هي قيمتك؟ وما هو الشيء الذي تستمد منه قيمتك؟



البعض يستمد قيمته من الجوانب المادية مثل: جماله ولباقته أو سرعة البديهة، والبعض يستمد قيمته مما يملكه من المال، والبعض من نوع ماركة ملابسه، لهذا تجده يبحث عن كل ما هو موضة وجديد ويكثر

من شراء الملابس، والبعض يستمد قيمته من نوع السيارة التي يركبها، لكن الحقيقة ليست هذه الأمور هي التي تعطينا القيمة الحقيقية، فكل هذه عرضة للزوال، فإذا زالت ضاعت قيمتنا التي نستمدها منه، بعض الشباب تستمد قيمتهن من المهر الذي يحضره لها العريس أو من الخطوبة أو الزواج أو من حفلة الزفاف ونظرة المجتمع لها، لهذا تركز على برنامج حفلة الفرح أهم من تجهيزات المنزل نفسه.

خلاف أنه إذا كانت قيمتك في ملابسك، فقيمته لن تتعدى ألف جنيه، وإذا كانت في شكلك فكل الجمال سيدبل مع تقدم السن، وهكذا في بقية الأمور لأنها وهم يزول إنما الرب الحقيقية، فكم من أشخاص يشعرون بشعور قاتل بالفراغ مع أنهم يقننون الكثير من الأشياء التي ظنوا أنها ستعطيهم قيمة في يوم من الأيام!

😊 والبعض يستمد قيمته في الجوانب الذهنية مثل الدرجة العلمية التي يحصل عليها مثل الماجستير أو الدكتوراة.

😊 والبعض يستمد قيمته من حجم العلاقات، أو الشلة التي ينتمي إليها أو عدد الأصدقاء على الفيس أو معرفة أناس ذوي منصب في المجتمع، والبعض يستمد قيمته من علاقاته مع الجنس الآخر وعدد معجبيه.

لكن قيمتنا الحقيقية في العلاقة مع الرب ووجوده في الحياة "لنا هذا الكنز في أوان خزفية" (٢كو٤: ٧)، باختصار إن قيمتك في الذي خلقك وأحبك. قال القديس أوغسطينوس: "لقد خلقتنا يا الله لذاتك ونفوسنا لن تجد راحتها إلا فيك".



البعض يركز في قيمته على الأمور المادية مثل الشكل والشياكة، والبعض يركز على الأمور العقلية مثل الدراسة والتحصيل فيها والنجاح، والبعض يركز على العلاقات ورضا الناس عنه، لكن الحقيقة أن القيمة الحقيقية تُقاس بحكم العلاقة مع الرب ومدى حضور الرب في الحياة وانعكاس هذا في جوانب الحياة.

## مثال كتابي



كيف رأى المقربون داود؟ لقد كانت نظرة والده متمثلة في القول: «بقي بعد الصغير وهوذا يرعى الغنم» وأخوه أليآب قال «أنا أعلم كبرياءك وشر قلبك» (١صم ١٧: ٢٨). تأمل أيضًا كيف احتقرته زوجته عندما رقص أمام تابوت الرب معتبرة إياه كأحد السفهاء (٢صم ٦: ٢٠)! لكن نظرة الرب له كانت مختلفة حينما اختاره للملك «وجدت داود بن يسي رجلاً حسب قلبي» (أع ١٣: ٢٢).

لا للمقارنات فعادة نشعر بالنقص ونبخس من أنفسنا عندما نقارن أردأ ما فينا بأفضل ما في الآخرين وأحياناً الإعلام يقوم بهذا الدور فيرى الشاب من خلاله غيره من الشباب في كل مكان ويصعب عليه مجاراتهم فيشعر بالنقص.

عزيزي... لا تقيم نفسك حسب منظور الناس الذي كثيراً ما

يكون مُعاكساً للحقيقة، فالإنسان ينظر إلى العينين

(١صم ١٦: ٧)

إذا أردت أن تدرك قيمتك الحقيقية تذكر كلام الرب "إذ صرت عزيزاً في عيني مُكرماً وأنا قد أحببتك" (إش ٤٣: ٤) وتذكر أن رب المجد نفسه جاء في صورة إنسان لكي يفديك لأنك مخلوق على صورته، فما أغلاك في عيني الرب وما أكبر قيمتك في نظره، لا تقلل من شأن نفسك!!

## للمناقشة



١- أيهما تختار مما يلي نحصل على شهادة علمية جيدة لكي نمجد الرب أم لكي نكسب مركزاً اجتماعياً؟



- ٢- "كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء" (٢كو٦: ١٠). اربط هذه العبارة بموضوع الدرس .
- ٣- صف شعورك إذا دُعيت لحضور مناسبة وسط أناس أغنياء .
- ٤- ما الأفكار التي تتوارد إليك عندما ترى أناسًا مختلفين عنك في ملابسهم ومظهرهم؟
- ٥- ما هو الشيء الذي يُحدد اختياراتك للملابس أو المُقتنيات: هل هو نظرة المجتمع أم الفائدة الشخصية؟
- ٦- في المؤتمرات أو الأماكن العامة، هل تذكر عائلتك أو قريتك أم تخجل من ذلك؟
- ٧- هل مرت عليك أوقات شعرت بالتفاهة والفراغ؟

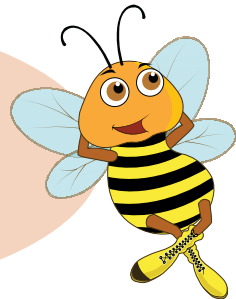
## تفاعل إيجابي



- ١- اعرّف قيمة نفسك . . فأنت غال جدًا عند ربنا ، ونحن نبني نظرتنا لأنفسنا بناء على نظرة الله لنا وليس على ما يقوله الآخرون عنا .
- ٢- تقبل الآخرين ليس على أساس الشكل أو الذكاء أو الغنى أو قيمة ملابسهم . . . إنما على أساس نجاحهم في العلاقة مع الله ومع الآخرين ، هذه الأسس هي التي تعطي الإنسان قيمة .
- ٣- ابحث عن مواطن جمالك واستخدمها فجمالك في عقلك في لسانك في مواهبك في علاقاتك في مشاعرك الرقيقة .

## للحفظ:

إذ صرتَ عزيزاً في عينيِّ مكرِّماً ،  
وأنا قد أحببتُكَ .  
(إشعيا ٤٣ : ٤)



# Selfy

## (الصورة الذاتية)

### هدف الدرس: 😊

١. الإجابة على سؤال هام لسن إعدادي وهو من أنا.
٢. وكيف أرى نفسي؟ وهل كل الآراء التي نسمعها من الآخرين عن أنفسنا حقيقية والتي للأسف أغلبها سلبي؟ حتى أحاديثنا مع أنفسنا عن أنفسنا أغلبها سلبي.
٣. ما هي الأشياء التي تؤثر على صورتنا أو تشكل تصورنا عن أنفسنا؟



تخيل نفسك دخلت حجرة بها مرآة مقعرة ومرآة محدبة، ومرآة مشروخة، ومرآة غير نظيفة كيف ترى نفسك وأيها الصورة الحقيقية؟ الحقيقة أن كل مرآة قدمت عنك صورة غير حقيقية، وهكذا مرآة الآخرين التي نرى أنفسنا فيها وغالبًا ما يعطوننا صور مختلفة عن حقيقتنا بناء على آرائهم وثقافتهم ومقدار محبتهم لنا، لهذا ليس المهم كيف يراك الآخرون ولا كيف ترى نفسك، بل كيف يراك الله.



فى إحدى المرات كان هناك نسر يعيش فوق أعلى الجبال ويضع عشه على إحدى الأشجار، وكان عش النسر يحتوى ٤ بيضات، وحدث أن جاءت رياح شديدة فهزت عش النسر بقوة فسقطت بيضة منه وتدرجت إلى أن استقرت فى عش أو بيت للدجاج ومر بعض الوقت على البيضة وهى موجودة بين بيض الدجاج وفقست البيضة وخرج منها نسر صغير جميل ولكن حدثت المفاجأة أن النسر الصغير بدأ يتربى على أنه دجاجة وليس نسرًا إلى أن أقتنع بأنه دجاجة فعلاً، وفى أحد الأيام كان النسر الصغير يلعب مع صغار الدجاج فشاهد مجموعة من النسور تحلق عاليًا فى السماء، فبدأ يتعجب النسر ويتساءل كيف إنى أشبه هذه النسور وأمتلك ريشًا وألوانًا وجناحين مثلهم وأنا أعيش هنا على الأرض، فتمنى النسر الصغير لو كان يستطيع التحليق عاليًا مثل هؤلاء النسور.

ولكنه قوبل بضحكات الاستهزاء من صغار الدجاج  
حوله قائلين له: ما أنت سوى دجاجة ولم ولن تستطيع  
التحليق عاليًا مثل النسور، فأحبط النسر وتوقف عن حلم  
التحليق فى السماء.

ولكن بدأ الحلم يراوده مرة أخرى وبالفعل أخذ خطوة إيجابية وصعد فوق إحدى قمم الجبال وبدأ بفرد جناحيه ليطير ولكن عندما بدأ بالتحليق سقط أرضًا، فبدأت ضحكات الاستهزاء ترتفع أكثر وأكثر من صغار الدجاج وظلوا يرددون قائلين: إنك دجاجة وليس نسرًا... أنت دجاجة... ولكن فى هذه المرة لم يستمع النسر



الصغير لكلمات الدجاج ولم يبال بما يقولون بل صعد مرة أخرى على قمة الجبل وبدأ في التحليق وتحريك جناحيه بقوة شديدة، وبدأ بمقاومة الرياح وبالفعل حلق النسر عاليًا، بل وعاليًا جدًا مثل النسر التي شاهدها وهو عائش بين الدجاج على الأرض .

**عزيزي القارئ.. عزيزتي القارئة!** كيف ترى نفسك؟ وكيف يراك الآخرون؟ ما هي الصورة الذاتية التي تشكلت في ذهنك عن قدراتك وإمكانياتك ونقاط قوتك ونقاط ضعفك؟ وهل استطاع من حولك أن يطبعوا عليك صورهم الذاتية السلبية؟

إنك تملك صورتك الذاتية الإيجابية الفريدة الخاصة بك . فالصورة الذاتية باختصار هي ما تراه عن نفسك ، فهي عبارة عن صورة قد تصور فيها نفسك كإنسان ناجح وقوي وذي ذاكرة قوية ومُخطط جيد ومُدبر جيد لوقتك ، وقد تصور فيها نفسك شخص بلا هدف فاقد المعنى وغير متزن في أركان حياتك . والصورة الذاتية تُنتج حديثاً ذاتياً مع النفس ، فقد ترى نفسك أنك صاحب إمكانيات ومتعدد المواهب ويمكنك أن تحقق الكثير في المستقبل ، وقد تراها أنك مجرد إنسان فاشل بلا مواهب لا يمكنك النجاح في الحياة .

## وهذه الصورة الذاتية والحديث الذاتي ناتجان عن مفهوم ذاتي وله ثلاث سمات أساسية:

### إنه مكتسب ومنتظم وديناميكي:

- **مكتسب:** فالمفهوم الذاتي لأي شخص مكتسب من العالم الخارجي أو ما نسميه مصادر البرمجة السابقة، وسوف نتحدث عن مصادر البرمجة في الجزء المخصص لها .
- **منتظم:** أي اعتياد الشخص على وضع معين يجعله يظل فيما يسمى بمنطقة الراحة .

١ كتاب مثلث النجاح بقلم بولا مجدي



• **ديناميكي:** أى إن كل إنسان لديه رغبة فى التغيير والخروج من منطقة الراحة ولكن يحدث الصراع بين الجزء المنتظم والجزء الديناميكي وهنا يأتى دور التغيير التدريجى .

والصورة الذاتية هي مصدر السلوك الداخلى للإنسان  
فمن خلال ما تراه عن نفسك تتصرف، فما هي صورتك  
الذاتية الناتجة عن مفهومك الذاتي وماذا ترى نفسك؟

وإذا أردت أن تعرف عزيزى القارئ من أنت، فتعال نبحر سوياً وبشكل سريع فى بعض القدرات اللامحدودة التي تمتلكها، فعلى سبيل المثال وليس الحصر:

- ١- يحتوى مخك على تريليون خلية عصبية.
- ٢- يستطيع مخك تخزين ٦٥٠٠٠٠ معلومة جديدة كل ثانية.
- ٣- يستطيع مخك معالجة ٢ مليار معلومة فى الثانية.
- ٤- عقلك لديه القدرة على تقبل المعلومات والتخزين والاسترجاع والمزج والفصل والتخيل والتفسير والحكم، والغريب أن الناس لا يستخدمون أكثر من ١٠٪ فقط أو أقل من قدراتهم العقلية.
- ٥- أنت تستهلك طاقة لو تم توصيلها يمكن أن تنير مدينة كاملة لمدة أسبوع وهذه الطاقة تقدر ب ٨٠ مليون دولار.
- ٦- هذا فيما يخص مخك البشري فقط فما بالك لو تحدثنا عن قدرات العين! فهي تميز ما يقرب من ١٠ مليون لون فى الثانية الواحدة. وماذا لو تحدثنا عن القلب والكلى والكبد وباقى أعضاء جسمك التي إذا خضنا فى المعلومات عنها لم نجد متسعاً من الوقت!!

فهل مازالت صورتك الذاتية عن نفسك تُعبر عن أنك معدوم القدرات وفقير الإمكانيات، أم أدركت عظمة هذه القدرات التي وهبك الله إياها وستبدأ فى رحلة النجاح باستخدام وتوظيف هذه القدرات والإمكانات؟

ولكي تكتشف نفسك أكثر وتعرف جيداً من أنت، عليك اتباع نموذج أبسط يُستخدم فى الشركات ولكن تستطيع أن تطبقه على حياتك الشخصية وهذا النموذج



تستطيع من خلاله أن تحدد ما هو مواطن قوتك وتبدأ في تقويتها أكثر وتعرف أيضًا مواطن ضعفك وتعمل على تحويلها إلى نقاط قوة، وكذلك من خلال هذا النموذج تستطيع أن تحصر الفرص المتاحة أمامك للوصول إلى النجاح، وأخيرًا ستكتشف ما هي التهديدات والتحديات التي تواجهك في منتصف الطريق وهل أنت مستعد لها جيدًا أم أن هذه التحديات تحول بينك وبين الوصول إلى أهدافك وتحقيق النجاح. هذا النموذج يسمى تحليل SWOT لاكتشاف نقاط القوة والضعف ومعرفة الفرص والتحديات.

أحضر قلمًا وورقة بيضاء بدون أسطر وارسم مربعًا كبيرًا بطول الورقة وقسم هذا المربع الكبير إلى أربعة مربعات بداخل المربع الكبير واكتب داخل كل مربع الآتي وكما هو موضح في الشكل التالي:



شكل يعبر عن النموذج الرباعي لتحليل Swot

### ١- نقاط القوة Strengths :

هي المميزات الموجودة لديك والتي يراها الآخرون عنك أيضًا مثل المبادرة والشجاعة والجرأة والثقة بالنفس ومهارات التواصل الفعال والعمل في فريق وغيرها من المميزات. واحذر من أن تقع في ورطة مجاملة ومدح النفس وكن واقعياً ولا تكتب نقاط القوة التي ترغب في أن تمتلكها ولكن اكتب فقط نقاط القوة التي تمتلكها بالفعل.

### ٢- نقاط الضعف Weaknesses :

هي السلبيات في شخصيتك والتي تعطلك عن الوصول إلى هدفك مثل عدم إدارة الوقت واستغلاله جيدًا وعدم ترتيب الأولويات وعدم القدرة على وضع خطة محكمة والتصرف المُتسرع المبني على الأفعال وحده وهكذا، وقد لا تعترف

بنقاط ضعفك وهنا يجب عليك أن تسأل الأشخاص القريبين والذين تثق فيهم واجعلهم يخبرونك بنقاط الضعف التي يلمسونها في شخصيتك أثناء التعامل والاحتكاك المباشر فيما بينكم . وعليك أن تعلم جيداً أن إدراك نقاط الضعف هو الخطوة الأولى في تحسين الأداء والوصول إلى النجاح .

### ٣- الفرص Opportunities :

هي الفرص المتوفرة لديك لتصل إلى ما تريد وتسمى الإيجابيات غير الموجودة لديك ولكنك تريد اقتناصها وإن لم توجد الفرص اسع دائماً لأن تكون صانع الفرص ، والفرص قد تكون فرصاً داخلية، وقد تأتي الفرص من البيئة المحيطة، ولكن الأهم من وجود الفرص هو استعدادك لاقتناصها . وتذكر دائماً أن تحديد الفرص لك يساعدك على تقييم كيف يمكنك أن تطور نقاط القوة لديك أكثر وتستعملها بشكل مفيد .

### ٤- التهديدات أو التحديات Threats أو Challenges :

هي المعوقات والتحديات التي تقف في طريقك وتعترضك وقد تكون هذه التهديدات داخلية نابعة من داخلك (من نقاط الضعف) وقد تكون تهديدات خارجية من البيئة المحيطة . والتهديدات أو العوائق تبدو دائماً أسوأ إذا لم تواجه .

### عزيزى القارئ... عزيزتى القارئة

عليك أن تعرف جيداً نقاط قوتك وتعمل على تقويتها أكثر ، وتكتشف مواطن ضعفك وتسعى جاهداً لتقليلها وتحويلها إلى نقاط قوة ، واكتب بالتحديد كل الفرص المتاحة لديك التي من شأنها أن تقربك خطوة نحو النجاح ، وأخيراً عليك أن تدرس التهديدات جيداً وتحاول قدر إمكانك أن تجد الحلول لمواجهةها كي لا تعيق تقدمك في رحلة نجاحك .

ولكن إن استسلمت لواقعك السلبي ستصبح أسيراً وفقاً لما تؤمن به، فإذا كنت نسرًا تحلم أن تحلق عاليًا في سماء النجاح فتابع أحلامك ولا تستمع لكلمات الخادلين لطموحك ممن حولك ، حيث أنك تمتلك القدرة والطاقة على تحقيق ذلك ، واعلم أن نظرتك الشخصية لذاتك وطموحك هما اللذان يحددان نجاحك من فشلك ، لذا أسع دائماً أن تصقل نفسك وترفع من احترامك ونظرتك لذاتك ، فهي السبيل لنجاحك ورافق من يقوي عزيمتك لا مَنْ يثبط همتك .



فحياتك وحياتى لها غاية وقد أعطانا الخالق العظيم مواهب وملكات وقدرات هائلة ووفر لنا موارد عظيمة لأنه يريد منا توظيفها لتحقيق أكبر منفعة لأنفسنا وللآخرين من خلال الإيمان بالله، تبارك اسمه، ثم الإيمان بأنفسنا وبقدراتنا والعمل بمبادئ الخير والمحبة والعطاء. وأهدافنا يجب أن تنبثق من تلك المبادئ وإذا حدث خلل أو انحراف، فيجب علينا أن نقوم بالتصحيح والعودة إلى هذه المبادئ، وبذلك نضمن النجاح والتقدم فى الحياة الحالية والحياة الثانية بعد الموت.

### للحفظ:

”الوبار طائفة ضعيفة ولكنها  
تضع بيوتها في الصخر“  
(أمثال ٣٠ : ٢٦).



### للمناقشة



- ١- صف شعورك عندما تتعرض للشتيمة؟ وما هو رد فعلك؟ وهل من اللائق أن تبادل الشتيمة بشتيمة؟
- ٢- ما هو شعورك عندما تتعرض للتقليل والاستهزاء من أصدقائك؟
- ٣- ما هو تأثير المقارنات على حياتك؟
- ٤- ما هي الخطوات التي قررت أن تتخذها لمعالجة الصورة المشوهة عن النفس؟
- ٥- اقرأ الشاهد التالي (عدد ١٣ : ٣٠-٣٣) ولاحظ كيف أثرت الصورة الذاتية التي رأى بها العشرة الجواسيس أنفسهم على توقعهم لنظرة سكان الأرض لهم؟
- ٦- أحياناً ما تكون الصورة الذاتية لأنفسنا أقل مما يرانا الله وضح من خلال قصة جدعون (للمساعدة قصة ٦ : ١٤ ، ١٥).
- ٧- الصورة الذاتية المشوهة قد تأتي بشكل سلبي أو شكل مُبالغ فيه (الترجسية)، ما هو خطورة ذلك؟

## تفاعل إيجابي



😊 اجعل نظرتك متعلقة لنفسك، فالتعقل هو النظرة الصحيحة للنفس، لا نظرة مُبالغ فيها ولا نظرة متدنية.

😊 لا تصدق أكاذيب ينشرها إبليس عنك ”لا تقبل خبراً كاذباً“ (خر ٢٣: ١). فليس كل ما يُقال عنك هو كل الحقيقة.

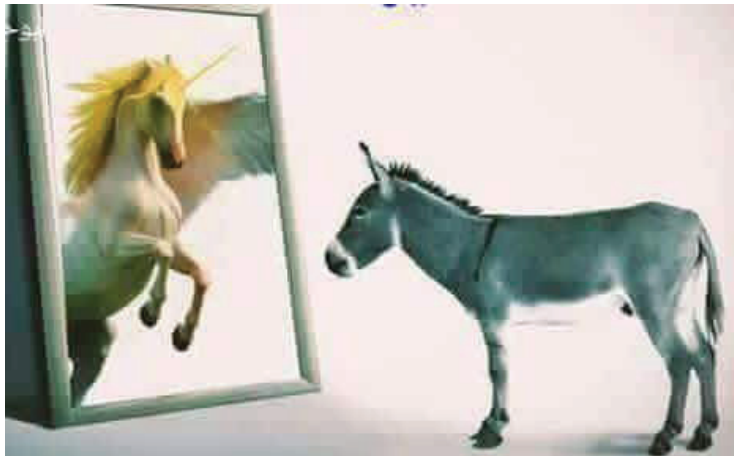
ده مش أنا (خواف- كئيب- شكاك- كِشري- خُلقي- تخين- عسبي- مُتكبر- بخيل- أناني).

ده أنا (أمي- أبويا- لون بشرتي- طويل- قصير- عندي إعاقة معينة- لون عيني- جنسي).

كل ال (ده أنا) محتاج تقبله.

وكل ال (ده مش أنا) محتاج تشتغل عليه.

- ضع التعليق المناسب:





## هدف الدرس 🧠

تغير نظرتنا لأنفسنا أننا ما زلنا صغارًا من حيث السن أو الإمكانيات إلى نظرة الرب لنا أنه يرى فينا أبطال المستقبل.

جميل أن نعرف الرب مبكرًا فنعطيه الفرصة ليبنينا وكلمته تُشكلنا فنفوت الفرصة على إبليس في تدمير شخصياتنا وأجسادنا ونفوسنا.

فهناك كثيرون في كلمة الله بدأوا مبكرًا وهذا ساهم في استخدام الرب المؤثر لهم في بقية أيام حياتهم.



## أمثلة:

تيموثاوس	(٢ تي ٣: ١٥).
صموئيل	(١ صم ٣: ٨).
يوشيا	(٢ ملوك ٢٢: ١ ، ٢).
إرميا	(إر ١: ٧).
داود	(١ صم ١٦: ١١ و ١٢).
دانيال	(دا ١: ٤).

## وماذا عنك؟

قد تشعر أنك الأصغر ومن حيث الإمكانيات الأقل، لكن تذكر جدعون وهو يقول للرب عشيرتي هي الذلي في منسى وأنا الأصغر في بيت أبي، فإذا بالرب يشجعه بالقول: «الرب معك يا جبار البأس اذهب بقوتك هذه وخلص إسرائيل من كف مديان». فالأهم هو في معية الرب لنا وأنت لا تتحرك بحماسة الشباب أو بدفعة من أحد أو بتأثير المجموع لكن تتحرك بدفعة إلهية.

## من حيث الإمكانيات البسيطة نتساءل: ماذا كان مع هؤلاء؟

- شمجر كان في يده منساس بقر (قض ٣: ٣١).
  - داود كان في يده مقلاع (١ صم ١٧: ٤٩).
  - طابيثا إبرة (أع ٩: ٣٦).
  - موسى عصا (خر ٤: ٢).
  - الخمسة أرغفة والسمكتان مع الغلام (يوحنا ٦: ٩).
- وبهذه كلها عمل الله وصنع معجزات.

فالإمكانيات القليلة لا تعطل عمل الرب بل عدم الإيمان هو الذي يعطله، أما عن الإمكانيات القليلة، فالله يُسر أن يستخدم الإمكانيات القليلة بل يُسر أن يستخدم ضعفنا لئيتبرهن أن فضل القوة لله لا منا (٢ كو ٤: ٧).



## انتبه

إنه من الممكن أن تعيش للرب من الصغر، فلا داعي للقول عندما أكبر وأنضج سأحيا له وسأخدمه! انتبه: فقد تتغير الظروف ربما تبرد الأشواق، لكن كن أميناً في القليل والله سيقمك على الكثير!

ابدأ بالقليل متأكداً أن الله يمدح الأمانة في القليل مثلما يمدحها في الكثير، فمدح صاحب الوزنتين مثل مدحه لصاحب الخمس وزنات فسيري فيك أمانة مثل أمانة الخادم الذي له خدمة متسعة الأرجاء، فالعبرة ليست بحجم اتساع الخدمة قدر الأمانة.

دائماً نبحث عن الأعمال الكبيرة الظاهرة وننسى أن الله في العهد القديم رأى في قيام الصبي صموئيل بتنظيف السرج في الهيكل أنه يخدم الرب «وكان الصبي صموئيل يخدم الرب أمام عالي» (١صم ٣: ١).

عزيزي.. إن الفرصة أمامك في هذه السن المبكرة، أفضل كثيراً من السن الأكبر لتكرم الرب وتخدمه وتحيا له قبل أن يسود عليك العالم والخطية ويغير من طريقة تفكيرك وشخصيتك.

## كن إيجابياً:

غالباً يستخدمك الرب في السن الصغيرة بصورة غير مباشرة في خدمة الكبار (الذين يخدمون الرب)، إلى أن يحين الوقت الذي فيه يستخدمك بصورة علنية لمجد اسمه. (يشوع خادم موسى - أليشع خادم إيليا - تيموثاوس خدام كولد مع بولس).



## الحفظ

فقال الرب لي: «لا تقل إني ولد، لأنك إلى كل من أرسلك إليه تذهب وتتكلم بكل ما أمرك به»  
(إر ١: ٧).



## للمناقشة



س١: اذكر بالتقريب أو بالتحديد حسب الجزء الكتابي المُشار إليه من الأسماء الآتية وقت استخدام الرب لهم:

- يوأش حينما ملك (٢ أخ ٢٤).
- يوسف حينما نزل إلى مصر (تك ٣٩: ١-٣).
- يوشيا وقت طلبه الرب (٢ مل ٢٢).

س٢: من خلال حياة يشوع وأخطائه في التمييز في حادثته (عدد ١١: ٢٨) ونضجه بعد ذلك للدرجة أنه هو الذي عبر بالشعب نهر الأردن وقسم لهم الأرض وقاد الشعب بعد موسى، ما النصيحة التي تُقدمها لشخص أخفق مرة أو مرات في بداية خدمته للرب؟

س٣: ما هي بركات معرفة الرب مبكرًا؟

س٤: هل من الممكن أن يخدم شاب إعدادي الرب؟ وما هي المجالات التي يخدم فيها؟

س٥: سؤل شخصي: هل تعرفت على الرب أم تؤجل هذا لسن أكبر؟ وهل من الممكن معرفة الرب من الطفولة؟

## التفاعي الإيجابي

اعرف الرب مبكرًا. 😊

اخدم الرب مبكرًا في حدود المتاح أمامك وفي حدود إمكانياتك ولا تحتقر الخدمات الصغيرة. 😊





## هدف الدرس

الحث على النمو في العلاقة مع الرب ،  
والتقدم في كل مجالات الحياة المسيحية.

## أفكار مغلوطة

- ١- أهم شيء نوال الخلاص من الدينونة و ضمان الأبدية و ضمان الوصول للسماء .
- ٢- الحياة الروحية تنمو تلقائياً بدون أدنى مسؤولية على المؤمن .

هذه المغالطات سببها عدم فهم التوافق بين مسؤولية الإنسان وبين عمل الله ، فلا نستطيع أن نؤكد على واحدة دون الأخرى فهما مثل شريطي السكة الحديد يسيران معاً دون أن يتعارضا في كافة نواحي الحياة الروحية بدءاً من الإيمان وحتى النمو والخدمة أو أي أمر آخر ، فالإنسان بمجهوده فقط دون عمل الله لن يصل لشيء والله لن يستطيع أن يعمل شيئاً خارج إرادة الإنسان .

كون الوحي يعطي التحريض بقلم بطرس ”انموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح“ (٢بط ٣: ١٨) . هذا يوضح أن هناك مسؤولية علينا في النمو في العلاقة مع الله .

## انتبه

لأن الحياة الروحية ليس بها محلك سر إما تقدم أو للخلف دور ، فقد شبهها أحدهم أنها مثل الدراجة لا يمكنها التوقف مكانها إما أن تسير للأمام أو أن تسقط .

تكلم الرب في كلمته من خلال كتابات يوحنا في الرسالة الأولى أن هناك تدرجاً مقبولاً من أطفال إلى أحداث إلى آباء (١يو ٢: ١٣-١٤) ، لكن لا يتوقع أن نستمر أطفالاً ، بل الطبيعي متى أخذنا وضعنا الصحيح من جهة علاقتنا مع الله ومع ممارسة وسائل النعمة نندرج من الطفولة إلى الحداثة ، ثم إلى مرحلة الآباء .

الحياة الروحية لا تقاس بعدد السنوات ، فهناك من لهم سنوات في الإيمان وما زالوا أطفالاً وهناك من هم كبار في السن وما زالوا أطفالاً روحياً ، على النقيض هناك أحداث في الإيمان ويسبقون الخطوات في الحياة الروحية .

النمو الروحي هو التقدم والنمو في العلاقة مع الرب

وفي كافة مجالات الحياة الروحية .



الهدف من النمو أن نصبح مثل المسيح، أحياناً نتخذ قدوة من الإنسان سواء قادة أو أصحاب ونصطدم بضعفاتهم، فنُصاب بالعثرة، لكن الشخص الوحيد الذي كلما تقرب منه لن نجد فيه سوى الكمال هو الرب يسوع المسيح خلاف البشر الذين كلما اقتربت منهم كلما عرفت نقائصهم وزادت خيبة أملك فيهم.

## مجالات النمو

### ١- المعرفة الاختبارية للرب:

كل يوم يُضاف إلى أيام حياتنا على الأرض يكون بمثابة فرصة للتعرف على الرب واختباره عملياً في الحياة، حتى محكات الحياة وتجاربها تعطينا فرصة لاختبار تدخل الرب الرائع فنرى قلبه المُحب وذراعه القديرة المتدخلة في الظروف.

### ٢- النمو في الصلاة:

كل واحد من القادة بدأ بنفس البداية التي أنت فيها، ففي الصلاة كانت عباراته بسيطة وتعبيراته محدودة ويخجل أن يصلي في الاجتماعات الروحية وكان يقول نفس القول الذي تردده أنت: ”معرفة أصلي“، لكنه تدرّب على الصلاة وبالصلاة نتدرّب على الصلاة وتنمو فينا حياة الصلاة.

### ٣- النمو في معرفة كلمة الله:

الأطفال بالكاد يفهمون الأجزاء السهلة في كلمة الله وهي مثل اللبن للأطفال ”كأطفال مولودين الآن اشتهوا اللبن العقلي العديم الغش لكي تنموا به“ (١بط ٢: ٢) ومن تغذى على اللبن العقلي، نما وصارت معدته الروحية تتحمل الطعام القوي الذي للبالغين (عب ٥: ١٤)، فيهضم ويفهم الأجزاء الصعبة التي تحتاج إلى دراسة وتفسير، فالشخص الذي ينمو يفهم ويستوعب العظات والكتب الروحية والتفاسير ولا يصعب عليه الحق عندما يُقدم له.

### ٤- النمو في القداسة والتقوى:

من المُفترض أن مستوى القداسة والتقوى يزداد كلما نما الإنسان في علاقته مع الرب ويزداد مع الأيام، فتجد الشخص دائم الحكم على نفسه أمام كل عمل خاطيء أو فكر خاطيء أو قول خاطيء ويخاف الله ويعمل له ألف حساب في السر قبل العلن.

## كيفية النمو

### ١- رفقة الكبار روحياً:

حتى ولو كنت صغير في السن صاحب من هم أفضل منك روحياً ورافق حتى الأكبر منك سنّاً شرط أن يفيدك روحياً، فالكتاب يقول: ”المساير الحكماء يصير حكيمًا“ (أم ١٣: ٢٠).

### ٢- ممارسة وسائل النعمة:

فمراعاة الجوانب الإيجابية مثل التغذية بالكلمة والخلوة اليومية مع الله وحضور الاجتماعات الروحية له دور أساسي في النمو الروحي، فالنبات لا ينمو بدون وضع السماد والمياه له.

### ٣- التخلص من معطلات النمو:

بالعودة للنبات مرة أخرى إذا أعطيناه السماد والماء ولم نُزل عنه الحشائش والحشرات لا نجد فيه سوى الهزال وعدم النمو، فالاعتناء بالأمر الإيجابية فقط دون التخلص من الأمور السلبية لا يحدث النمو، والعكس صحيح إذا حرصنا على التخلص من الأشياء السلبية دون مراعاة المواظبة على الأمور الإيجابية كوسائل النعمة لا يحدث نمو والأمر السلبية تتمثل في المعاشرات الرديئة التي تُفسد الأخلاق الجيدة والخطايا السهلة المحيطة بك التي تستوجب التوبة والاعتراف الفوري بها، مثل التجارب الجنسية التي يعرضها إبليس علينا بواسطة الإنترنت كل وقت يجب عدم التساهل بشأنها أو اعتبارها أموراً عادية تحت عذر أن الجميع يفعلون فيها. ويُعتبر من معطلات النمو العلاقات العاطفية في هذا السن مع الجنس الآخر.

### للحفظ

”ينبغي لنا أن نشكر الله كل حين من جهتم أيها الإخوة  
كما يحق لأن إيمانكم ينمو كثيراً ومحبّة كل واحد منكم  
جميعاً بعضكم لبعض تزداد“ (٢ تس ١: ٣).





## تفاعل إيجابي

١. افعل أمراً أو أموراً تدفعك لمزيد من العلاقة مع الرب .
٢. تخلص من أمر أو أمور تعطلك عن العلاقة مع الرب .
٣. إذا لم تكن متقدماً على أصحابك روحياً على الأقل كن مثلهم واجتهد ألا تتأخر روحياً عن مَنْ هم في سنك .
٤. لازم الاجتماعات الروحية، فيشوع في شبابه كان ملازماً خيمة الاجتماع ، حيث كان مكان التقاء الله مع شعبه ”يشوع بن نون... لا يبرح من داخل الخيمة“ (خر ٣٣: ٩؛ ١١) اسأل المتقدمين روحياً عن مدى تأثير المواظبة على حضور الاجتماعات الروحية عندما كانوا في سنك وكيف تركت أثراً لا يُحى .
٥. علينا أن نتمثل بالرب يسوع في نموه ”وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس“ (لو ٢: ٥٢).

## صلاة:

يا رب ساعدني ليكون هناك فرق كل يوم في العلاقة معك،  
فتحمل لي الأيام مزيداً من العلاقة معك ومزيداً من الاتساع  
الروحي.

## اعتذار

إلهي آسف، لأني عطلتك، كان من الممكن أن يكون (اكتب اسمك) في هذا اليوم (اكتب تاريخ اليوم) أفضل لولا أنني عطلتك. كان من الممكن أن أكون أفضل في عمق صلواتي وفي معرفتي بالكتاب وفي معرفتي الاختبارية معك لولا أنني عطلتك، ساعدني لكي أعوضك عن كل اللي ضاع وساعدني من جديد أعطيك الفرصة لكي تعوضني عن كل اللي ضاع.



## للمناقشة



### علق على مدى صحة العبارات التالية:

- ١ . الحياة الروحية تنمو بعدد سنوات معرفتنا بالرب .
- ٢ . المثال لنا في النمو الروحي قادة اجتماع إعدادي .
- ٣ . النمو الروحي يحدث تدريجياً طالما كنا في الوضع الصحيح في العلاقة مع الله .
- ٤ . كل المتقدمين روحياً وحتى الخدام اجتازوا الحياة الروحية من بدايتها البسيطة مثلما نجتاز نحن فيها .
- ٥ . العلاقة مع الرب تحتاج إلى وقت نقضيه أمام الكلمة وفي الصلاة لكنها لا تسير على عجلة .
- ٦ . فعل كل الأمور الروحية كوسائط النعمة وترك ثغرة أو ثغرات روحية من جهة الأمانة مع الرب يُعطلنا روحياً .
- ٧ . الجماد لا ينمو ، الكائن الحي هو الذي ينمو إلى البلوغ (الكمال) .
- ٨ . الخطايا المنتشرة بين شباب اليوم لا تؤثر كثيراً في الحياة الروحية لأنها ثقافة وتطور .



هدف الدرس 🧠

توجيه الحياة للتركيز  
على حياة العمق للتحرك  
من حياة السطحية.

جذور

## المدخل

أي نبات له نمو جذري وله نمو خضري ، النمو الجذري لأسفل حيث لا يراه إنسان مخفي تحت الأرض والنمو الخضري يتمثل في ساق وأوراق وثمار وهذا مكشوف فوق الأرض . لا وجود للنمو الخضري لأعلى إلا بوجود النمو الجذري لأسفل.

سؤال يحتاج إجابة: هل كل ما يراه الناس فيك هو

كل ما تمتلكه أم أن هناك جانباً سرياً من التدريبات

والصلوات بينك وبين الرب لا يعرفه سوى الرب وأنت؟

تذكر أن بولس كان له اختبار خاص لم يحدث نظيره في التاريخ المسيحي أنه اختُطف الى السماء الثالثة (٢كو ١٢: ٢-٤) وسمع كلمات لا يسوغ للإنسان أن يتكلم بها ويوم أن أعلن هذا الاختبار أعلنه بعد أن احتفظ به لنفسه ١٤ سنة وأعلنه تحت إلزام من الروح القدس الذي ساقه في كتابة الوحي لولا ذلك لما كان سيعلنه . ماذا عن أيامنا التي نسمع فيها سرد الاختبارات حتى البسيطة أمام الآخرين لنفت الأناظر لنا ولذواتنا .

هل تعلم أن هناك بعض النباتات في بداية نموها وهي صغيرة (كنبات القطن على سبيل المثال) يمنع عنها الفلاح المياه فترات لكي يتعمق جذرها لأسفل بحثاً عن المياه ، فيكون بذلك لها جذور عميقة تضمن ثباتها أثناء الرياح .

إن هناك علاقة طردية بين النمو الجذري والنمو الخضري ، لا وجود للنمو الخضري بدون النمو الجذري فالترتيب مهم ، فالنمو الجذري قبل الخضري . والنمو الجذري يأتي بالتغذية بالشركة مع الرب عن طريق الصلاة والكلمة المقدسة حيث الشركة السرية مع الرب ، أما النمو الخضري فهو الشركة مع المؤمنين وحياة التقوى والبر العملي والسلوك أمام الناس بلا عثرة أو لوم .

## فوائد وبركات وجود الجذور العميقة في حياتنا الروحية:

١- لا للسطحية: البعض علاقته مع الرب هشة ضعيفة ، إدراكه لأمر الله ضعيف ، ترجمته لمعاملات الله ضعيف ، تتأكد من حواراته وأسئلته ومشاركته أنه سطحي وبدون عمق .



٢- لا للعلاقة الشكلية: البعض يركز على مظاهر الأمور الروحية ويكتفي بالنشاطات والممارسات دون عمق ويحرص على ضبط المظهر فقط ليوحي للآخرين أن هذه هي حقيقته مع أن الجوهر يختلف تماماً عن المظهر وسرعان مع محكات الحياة يتضح وينكشف الإفلاس والزيف والتمثيل، كما حاول سيمون أن يخدع المؤمنين بتقوى شكلية وروحانية مزيفة، لكنه انكشف أمام بطرس (اقرأ أع ٨: ١٣-٢٢).

٣- في زمن القحط هناك إثمار (إر ١٧: ٨): الشخص المتوطد في علاقته مع الرب وفي علاقة حقيقية لو حدث ضعف في الكنيسة او اجتماع الشباب أو تغرب عن الكنيسة لظروف سفر أو غيره لا يكف عن الإثمار لأنه مرتبط بعلاقة شخصية بالرب وليس فقط علاقة جماعية فالعلاقة الجماعية تساعد وتعصد العلاقة الفردية، للأسف هناك البعض علاقته جماعية، أما عن الانفراد بالرب والاختلاء معه لا وجود لذلك في حياته.

٤- في العمق هناك اختبارات: الله لا يعطي الاختبارات العميقة على الشاطيء، بل في الأعماق ففي مزمور ١٠٧: ٢٣-٢٤ نجد أن الذين دخلوا للعمق رأوا أعمال الله وعجائبه في العمق.

٥- نعم للثبات أمام التجارب: النخلة وهي مثال للمؤمن المثمر مزمور ٩٢: ١٢ «الصديق كالنخلة يزهو» رغم أنها تتميز بطول ساقها هل تعلم أن جذرها لأسفل أطول من ساقها لأعلى وهذا ما يجعلها تثبت أمام الريح والعواصف (تجارب الحياة وصعوباتها) وهذا ما يجعلها تثمر رغم أنها أحياناً ما تكون في بيئة صحراوية، لأن جذورها تضرب في الأعماق حيث المياة العميقة.

٦- حياة الخفاء تأثيرها علانية: رغم أننا لا نقصد أن نظهر أمام الآخرين، لكن أي تدريبات في السر أمام الرب يتضح تأثيرها أمام الآخرين، فالصلاة قال عنها الرب في موعظة الجبل مع أنه يوصي بأن ندخل إلى المخدع ونغلق الباب خلفنا ننزل عن كل التشويشات وكل البشر فلا يرانا أحد لكن شجع الرب المصلي بالقول: ”فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية“ (متى ٦: ٤-٦). للتأكيد اقرأ عن موسى (خروج ٣٤: ٢٩-٣٠).



وكمثال يؤكد ذلك يوسف حيث كان له علاقة خفية مع الله في مصر والدليل على ذلك عندما هاجمته التجربة متمثلة في امرأة فوطيفار هرب حالاً منها لأن الله كان حاضراً أمام عينيه "كيف أفعل هذا الشر العظيم وأخطيء إلى الله؟" (تكوين ٣٩).

### للحفظ

"يتأصلون إلى أسفل ويصنعون ثمراً إلى ما فوق"

(إش ٣٧ : ٣١).



### للمناقشة



- ١- ما هو توقعك لما يحدث لنبات يتم كشف جذوره للهواء؟ وما تطبيق ذلك على الحياة الروحية؟
- ٢- هل في كل المرات قص اختباراتنا الروحية أمام الآخرين خطأ؟ ومتى تصبح صحيحة؟
- ٣- من خلال فهمك للدرس إلى ماذا يشير النمو الجذري، وإلى ماذا يشير النمو الخضري؟
- ٤- استخرج الشواهد التالية واذكر أسماء الشخصيات التي ظهر فيها الثبات في التجارب والسبب كان هو حياة العمق:  
تكوين ٣٩: ٩؛ ٤٩: ٢٤  
أيوب ١: ٢١  
لوقا ٢: ٣٥؛ يوحنا ١٩: ٢٥
- ٥- أي من الأمور التالية نمو جذري وأيها نمو خضري:

(حضور الاجتماعات- الخلوة الشخصية - دراسة الكتاب المقدس - الخدمة - السلوك والتصرفات)



٦- وصل لتتعلم عن شخصيات كان لها شركة سرية مع الرب وتدريبات حيث لم يرههم إنسان وظهر هذا علانية:

- موسى على الجبل غلاطية ص ٢
- بولس في الجزيرة العربية خروج ٣٤
- إيليا قبل ظهوره للشعب ١مل ١٧

٧- قراءة الشاهد التالي توضح كيف أن رصيد الاختبارات في الماضي الذي بيننا وبين الرب يفيد في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل (١صم ١٧ : ٣٦).

٨- في مزمور ١ وضح النمو الجذري والنمو الخضري؟

٩- تستطيع أن تعرف عمق أي شخصية من خلال (كلامه- طريقة تفكيره - قراراته- أسلوب حياته - جميع ما سبق).

## تفاعل إيجابي



١- احرص على تعميق جذورك بالكلمة والصلاة اليومية، احتفظ بجوانب من الشركة السرية بينك وبين الرب فلا تكشف جذورك أمام العدو أو حتى أمام الناس .

٢- لا تضيع وقتك وجهدك في الإشارة إلى ما تفعله، لكن اعمل لأجل الرب ثم لأجل الآخرين وأخيراً لأجل نفسك فهناك مَنْ كانوا يصلون لكي يراهم الناس وإن لم يراهم الناس كفوا عن الصلاة (متى ٦ : ٥).

٣- لاحظ أنك في مرحلة وضع أساس لحياتك المستقبلية، فعمق جذورك تصبح حياتك عميقة .

٤- اهتم بتقييم الله لا الناس على حياتك و احرص على إرضاء الرب أولاً في كل شيء، فهو الذي يفحص القلوب ويزن البواعث ويُقيم الدوافع وبعد ذلك تلقائياً سيلاحظ الناس اللمعان الروحي الذي في حياتك دون أن تتحدث عنها .



# كراكيب

KARAKIB

## هدف الدرس

توضيح أن هناك أمورًا وأشياء من وقت لآخر نتخلص منها أو نتأكد بعدم أهميتها مع أنها كانت مهمة في وقت ما، ويحدث هذا لسبب تغير حدث فينا أو حدوث تغير في هذه الأشياء.

الكرايب في المعنى المباشر هي الأشياء التي أصبحت بلا فائدة بل أصبح وجودها عبئاً في المنزل مثل شيء تالف شيء ليس له استخدام عندنا.

## قصة المرأة المصرية والكرايب



في دراسة قالوا إن المرأة المصرية دائماً تحتفظ بالكرايب في بلكون المنزل أو في الخزين تحت السرير أو أي مكان آخر مع علمها أن الإبقاء التالف لا جدوى منه لكنها دائماً تراعي العشرة التي تربطها بهذا الإبقاء حتى إذا كان حلة أو كنيكة أو طبقاً.

ربما أثارَت هذه الدراسة ضحكك، لكن أعتقد هذا حال الكثيرين، فحياتهم مملوءة بالكرايب لذا يحتاجون من وقت لآخر إلى إعادة تنظيم البيت (أقصد حياتهم) ومن المفترض أن الأشياء التي يتأكدون من عدم أهميتها، حيث أنها تملأ مكان بلا فائدة لذا وجب التخلص منها.



### خيال صعب:

تخيل أنك محتفظ بكل الأشياء القديمة في البيت ما هو تخيلك عن هذا البيت من حيث النظام والترتيب ومن حيث الراحة والفاعلية في الحياة.

في نهاية العام الدراسي بمجرد الانتهاء من آخر يوم في الامتحانات

والدتك تقوم بفرز كل كتب العام السابق - يُفضل أنك أنت الذي تقوم بذلك- وتراجع الأوراق والمذكرات الخاصة بالعام المنقضي تتخلص منها لتفسح مجالاً لكتب ومذكرات العام الجديد.

وأنت تتخلص من كتب العام الماضي لا لأنها غير مهمة، بل لأنها أصبحت عديمة النفع لك، فقد كان لها النفع في وقتها ووجودها الآن سيعطلك عن أن تجد مكاناً للكتب الجديدة التي أنت في احتياج إليها فعلاً.



## فكر معي

في مرحلتك العمرية يحدث نمو جسدي لا من عام لآخر بل من شهر لآخر، تخيل أنك تحتفظ بملابس العام الماضي أو ملابس كنت تلبسها منذ عدة سنوات ماذا يحدث عندما تريد أن تستخدم تلك الأشياء من جديد!؟

هكذا في مراحل حياتنا فكلما نمونا أكثر هناك أشياء لا تعود تصلح لنا، بل من الطبيعي أن نتخلص منها ونستعيض عنها بأشياء تناسب المرحلة الجديدة.



## أمثلة للكراكيب:

### ١- صداقات بلا جدوى:

البعض يتخيل أنك طالما دخلت في صداقة مع شخص ستظل الصداقة مدى الحياة فيحتفظ

الشخص بأصدقاء الطفولة وأصدقاء المرحلة الابتدائية وهذا صحيح أن في حالات نادرة تستمر الصداقة بين اثنين مدى الحياة، لكن هذا لا ينطبق على كل الصداقات فهناك أصدقاء كانوا نافعين في مرحلة ولا يصلح أن تستمر صداقتهم في مرحلة تالية لتغيرات حدثت فيهم أو لتغير طبيعة العلاقة أو للتباعد المكاني فإن تأكدنا من عدم نفع العلاقة أو لمجرد حتى تأكدنا أنها معطلة مربكة معثرة وجب التوقف عنها عند أقرب نقطة ولنلاحظ قول الكاتب: ”المكثر الأصحاب يُخرب نفسه“ (أم ١٨: ٢٤).

### ٢- عادات بلا جدوى:

صحيح أن أغلب الأولاد يحبون لعب الكرة ومنهم من يظن أنه لن يأتي اليوم الذي فيه يتوقف عن لعب الكرة وأعلم أنك تجد صعوبة في تقبلك لهذه الفكرة وأنت تقرأ هذه السطور لكن تأكد عزيزي اللاعب أنه سيأتي يوم ما من حيث السن والطاقة الجسدية والعمر ستتوقف فيه نهائياً عن اللعب، فاللاعب الحريف والذي أصبحت الكرة مصدر دخله سيأتي يوماً يتوقف فيه نهائياً عن اللعب، حينئذ وفي هذه المرحلة يصبح لعب الكرة الذي هو أهم نشاط كراكيب وجب التخلص منها.



## ٣- هوايات بلا جدوى:

معظم الأولاد في عمرك مغرمون بشدة بقراءة الألبان البوليسية للمغامرين وغيرهم ويجدون لذة وإثارة ومنتعة وربما تظن أن مهما تقدم بك العمر لن تتخلى عن هذه الهواية، لكنني أؤكد لك أنك حالما تنضج فكرياً ستتحوّل هواية القراءة إلى مواضيع أخرى بناءً ونافعة أكثر لحياتك الروحية والنفسية والفكرية.

## للحفظ

”لما كنت طفلاً كطفل كنت أتكلم وكطفل كنت أفطن  
وكطفل كنت أفكر ولكن لما صرت رجلاً  
أبطلت ما للطفل“ (١ كو ١٣: ١١).



## ٣- التضحية بأشياء هامة لنعطي فرصة للأهم:

لا نعني بالركايب الأشياء التالفة عديمة النفع فقط لكننا نعني بها أموراً قد تكون لها أهمية، لكن هناك أموراً أكثر أهمية منها لن نجد لها مكاناً في الوقت أو الحياة إلا إذا تخلصنا من الأمور الأقل أهمية، لهذا نجد طالب الثانوية العامة يضحى بالرياضة مؤقتاً أو بالعلاقات أو بالفسح مع أنها أمور مهمة لكي يعطي وقتاً للأهم وهو النجاح الدراسي لذا يتخلى عن أمور مهمة في حياته.

## للمناقشة



- ١- التخلص من الأشياء غير النافعة دليل على: (نمو - توقف - تراجع).
- ٢- وأنت تدرس هذا الدرس، ما هي الأشياء التي جاءت إلى فكرك وشعرت أنك يجب أن تتخلص منها؟
- ٣- هل التخلص من الأشياء القديمة صعب أم سهل؟ ومتى يصبح سهلاً ومتى يصبح صعباً؟
- ٤- هناك أشخاص ارتباطنا بهم يذكرنا بخطايا في الماضي، وهناك أماكن ارتباطنا بها يذكرنا بماضي قدمنا توبة عنه، ما النصيحة التي يجب أن نعملها تجاه هذه الأماكن أو الأشخاص؟

## تفاعل إيجابي



١. راجع حياتك من وقت لآخر في جلسات مراجعة صحيحة وراقب جيدًا بل واتخذ قرارًا بالتخلص من الأشياء غير المهمة أو الصداقات أو السلوكيات .
٢. تأكد أنك تتخلص من أشياء مهمة لكي تُدخل أشياء أهم وليس الغرض أن تكون في حالة فراغ .
٣. لا تبتك على الماضي وما فيه ، فلا تفعل مثل الذي يرجع إلى عاداته القديمة بعد أن تخلص منها فيصيبه المثل الصادق ”كلب قد عاد إلى قيئه وخنزيرة مغتسلة إلى مراغة الحمأة“ (٢بط٢: ٢٢). فمن فضلك لا تسترجع شيئًا أنت قد قمت في الماضي بالتخلص منه وباقتناع .
٤. خطية يجب أن تتوب عنها: فقد تكون أمورًا لا يسميها البعض خطايا كاستهلاك ساعات طويلة أمام الفيس بوك أو قد تكون خطايا فعلية وأنت كنت لا تدرك أنها خطايا في نظر الرب ، فمتى وضح لك الرب إنها خطية ومُعطلة لحياتك وأنار ذهنك من جهتها حينئذ يجب أن تتوب عنها .
٥. انتق الأشياء التي لها قيمة والتي تستحق أن تأخذ جزءًا كبيرًا من وقتك الذي هو جزء من حياتك .

## أقوى دعم 🌟

يا رب أعطني أراجع حياتي من وقت لآخر وأعطني إمكانية التخلص من الأشياء المعطلة وأعطني أبحث عن البدائل الأكثر أهمية واجعل حياتي في نمو مستمر .





# تسرق يا صاحبي!

## هدف الدرس 🌟

الحث على مراعاة حقوق وممتلكات  
الآخرين وعدم التعدي عليها.

الطفل الصغير دائماً يتمنى أن يحصل على كل شيء يراه سواء يخصه أو يخص أخاه أو يخص حتى الغرباء وهذا إذا لم يكن قد نبهه أبواه على معنى الملكية الخاصة، خلاف أنه كطفل يُدلل رغباته ولا يعرف أن يقول لنفسه لا .

فكم هو هام مراعاة حقوق الآخرين وممتلكاتهم واحترامهم حتى في غيابهم، فمثلاً تحرص على ممتلكاتك احرص على ممتلكات الآخرين .

الكتاب يسمى أخذ ما ليس من حقنا «سرقة» وهي خطية أولاً ضد الرب كما أنها ضد الآخر أيضاً، فالرب لخص مجموعة الوصايا التي ضد الآخر ووضعها في اللوح الثاني ومنها: لا تسرق، والكتاب وضع ملخص للوصايا التي هي ضد الآخر بالقول تحب قريبك كنفسك: "لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته وإن كانت وصية أخرى هي مجموعة في هذه الكلمة أن تحب قريبك كنفسك" (رو ١٣: ٩).

### أمثلة للسرقة

- ١- أخذ ما للآخر بدون علمه أو بدون موافقته أو بدون إذنه يُعتبر سرقة .
- ٢- عمل هاكر على "واي فاي" ملك لآخرين واستخدامه دون علمهم يُعتبر سرقة .
- ٣- الغش في الامتحانات سرقة، حيث أنك تحصل على درجات ليست من حقك وتحصل على مجهود غيرك .
- ٤- النظرات الشريرة سرقة، فشبهها أحد الكتاب بأن من ينظر نظرات بغرض الشهوة هم من لصوص الشوارع .
- ٥- أخذ المال من المنزل دون علم الوالدين حتى ولو كان المصروف غير كاف، أو الكذب على الأهل في إبلاغهم عن مبالغ منصرفه لأغراض هم يعرفونها كالدراسة والدروس الخصوصية، مع أن هناك جزءاً من هذه المبالغ تم صرفه على أغراض أخرى كاللعب وهذا ربما يشابه ما فعله حنانيا وسفيرة حيث قال بطرس: "يا حنانيا لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس وتختلس من ثمن الحقل؟" (أع ٥: ٣) .
- ٦- سرقة العلاقات: كأن تظهر بمظهر لطيف وأنت لست كذلك لكي تسترق قلوب من تتعامل معهم فالكتاب سمي هذه سرقة القلوب حيث أن أبشالوم فعل هذا لكي يسترق قلوب الشعب (٢صم ١٥: ٦)، حيث كان أبشالوم يعامل الشعب بطريقة ودودة لكي يكسب ولاءهم من الملك داود ولقد نجح في ذلك .



٧- سرقة حقوق الرب: في ملاخي ٣: ٨ عندما كان شعب الرب لا يعطون العشور قال لهم الرب: "أيسلب الإنسان الله؟ فإنكم سلبتموني، فقلتم بـ سلبناك؟ في العشور والتقدمة". فإذا لم تعط للرب وقته فأنت تسرق حقه عليك، إذا لم تعط الكتاب وقتاً فأنت تسرق وقت الكتاب، هناك ٢٤ ساعة عندك في اليوم تستطيع أن تنظمها بحيث تراعي حقوق الرب عليك وحقوق أسرتك وحقوقك الشخصية.

### للتحرر من السرقة أو للحد من السرقة:

- ١- راعِ حقوق وممتلكات الآخرين، مثلما تريد من الآخرين أن يراعوا حقوقك.
- ٢- استاذن في حالة الرغبة في أخذ شيء، فإن لم تكن هناك موافقة صريحة احرص على حاجات الآخرين.
- ٣- انتبه هناك عينان تريانك في كل مكان حتى وإن لم تراك عيون البشر، فإن عيني الرب تجولان في كل الأرض (٢ أخبار الأيام ١٦: ٩).
- ٤- كونك وجدت شيئاً على الأرض لا يعني أنه ملكك، بل لا بد أن تسأل عن صاحبه، فكم تكون أنت فرحاً حينما يُعيد إليك أحدهم شيئاً تكون قد فقدته، لذا عليك تقدير شعور الآخرين أيضاً.
- ٥- تدرب على الاكتفاء لأن القلب غير المكثفي لو أعطيته العالم كله يحتاج فوقه المزيد، فالمشكلة ليست في قلة ما عندنا، فهناك فقراء عفيفون وهناك أغنياء جشعون سارقون.

حذاري من العقاب الإلهي والتأديب على هذه الخطية  
وحذاري من عقاب البشر في حالة فضح أمرك «كخزي  
السارق إذا وجد هكذا خزي بيت إسرائيل هم وملوكهم  
و.... وكهنتهم وأنبياءهم» (إر ٢: ٢٦).

خلاف فقدان الثقة، فالبشر لو فقدوا الثقة من الصعب استردادها مرة أخرى فالثقة تكتسب بمئات المواقف وتُفقد بموقف واحد. تخيل شعور شاب يحترس منه زملاؤه ولا يأتون دخوله بيوتهم ويتممون على مهماتهم في وجوده!

## واقع جديد

حالياً مع انتشار كاميرات المراقبة بالمحلات يتم نشر من وقت لآخر فيديوهات لسرقات ومن أشخاص نستبعد أنهم من الممكن أن يسرقوا أو نستبعد وقوعهم في هذا الداء، فهو داء فعلاً وإن لم يتم معالجته مبكراً دب فيك وتكون الفضيحة عندما يتم وضعه على اليوتيوب ليكون متاحاً ليراه العالم كله وأعتقد هذا جزء من فضيحة أعظم أمام كل العالم عندما تستعرض الخطايا في يوم الدينونة بما فيها السرقة.

### انتبه!

فالسرقة خطية مركبة أحياناً اللصوص يقتلون أشخاصاً وهم يسرقون إذا رأهم من يقومون بسرقتهم، فخطية السرقة تأتي بخطية القتل وراءها.

والطالب يكذب وينكر صلته بالشيء المفقود مع أنه أخذه (راجع مرة أخرى أع ٥ : ٣).

### الحفظ

”لا يسرق السارق في ما بعد، بل بالحري يتعب عاملاً الصالح بيديه، ليكون له أن يعطي من له احتياج“ (أف ٤ : ٢٨).



## للمناقشة

س١: علق على صحة التصرفات التالية:

- ١- أب نسي أن يعطي ابنه المصروف وهذا الولد وجد أموالاً بالمنزل على المنضدة، فأخذ منها ما يكفيه ولم يخبر والديه بذلك.





- ٢- عثرت على أشياء خاصة بشخص مهمل، فشعرت أنها من حقك وأخذتها خاصة أنه لم يشعر بضياع حاجاته ولم يسأل عنها.
- ٣- علة السرقة هي القلب وفراغه وليس الجيوب وفراغها.
- ٤- الشخص المسرف أكثر عرضة من غيره للسرقة، فالعلاج لحالته ليس في السرقة، بل في الاقتصاد في أوجه صرفه لأنه يظل دائماً شاعراً بحاجته إلى المال لكي يرضي نزواته ورغباته غير المنضبطة.
- ٥- عمل هكر أو سرقة الواي فاي من الجيران.
- ٦- سرقة وقت الآخرين عن طريق إهداره لهم.
- ٧- العيشة في جو أعلى من جو الأسرة وفي وسط علاقات مسرفة يجعل ما تملكه قليلاً، فلكي تجاري الجو العالي الذي وضعت نفسك فيه تضطر للسرقة.
- ٨- شخص ترك لديك أمانة لتوصيلها إلى شخص آخر في مظروف، فأنت تحاول أن تعرف ما بداخل المظروف دون علمه.
- ٩- الغاية تبرر الوسيلة (أم ٦: ٣٠).

س ٢ راجع الأسئلة بدرس الاستقامة بالجزء الثاني الأسئلة ص ٩٩ و ١٠٠.



س ٣ اقرأ قصة عخان ابن كرمي في

يشوع أصحاب ٧ واربط هذه القصة بموضوعنا؟ واكتب كيف تطور الأمر بالنسبة لعخان أنه نظر ثم اشتهى ثم أخذ ثم طمر الذي أخذه ظناً أنه أخفى معالم الجريمة ونسي أنه ليس خفي إلا ويظهر ولا مكتوم إلا ويُسْتَعْلَن!

س ٤ يقولون الكذب ملهوش رجلين

والحرامي لا بد أن يترك دليلاً وراءه. علق على مدى موافقتك على العبارة السابقة.



- س ٥ ما موقفك تجاه شخص قام بسرقتك وعلمت بذلك وهو أنك؟
- س ٦ فقدت نقودك وأحد زملائك قال أن زميلك الفلاني فتح الشنطة وأخذها، كيف تتصرف في هذا الموقف؟

### تفاعل إيجابي



إذا كنت وقعت في هذه الخطية، تب عنها قدام الرب ورد المسلوب بطريقة أو بأخرى، فالكتاب يوصينا برد المسلوب «فإذا أخطأ وأذنب يرد المسلوب الذي سلبه أو المُغتصب الذي اغتصبه أو الوديعة التي أودعت عنده أو اللقطة التي وجدها» (لا ٦: ٤).

وإن لم تكن وقعت في هذه الخطية، فكم نشكر الرب لأجلك، فاحترص من الوقوع في هذه الخطية، بأي شكل من أشكالها السابق ذكرها.





## الرياء 🤨

كلمة مرآئي تعني ممثل مسرحي،  
أي الشخص الذي يظهر صورة  
خلاف حقيقته.

المرائي ينجح في خداع الناس لأنه يُظهر صورة تبدو في أعين الناس أنها حقيقية، ويتناسى هذا الشخص أن الله كاشف الأعماق ويرى كل شيء حتى المُخفى عن أعين الناس، المرائي يظهر المحبة بينما بداخله البغضة، يظهر اللطف بينما هو شرس، يظهر البساطة بينما بداخله المكر. . وهكذا.

الرياء مرض يصيب المؤمنين كما أنه يصيب الخطاة، وموجود في أغلب الناس بصور وأشكال مختلفة وإن كان باختلاف نسبي خاصة في مجتمعاتنا الشرقية التي تهتم كثيراً بالمظهر الخارجي في كل شيء ولا تعاباً بالجواهر الداخلي.

أصيب بهذا المرض بطرس الرسول وسبب عدوى لبرنابا، اقرأ غلاطية ٢: ١١-١٤ وتأمل كيف أضر بطرس نفسه عن الأكل مع المؤمنين من الأمم وذلك لكي يرضي المؤمنين من اليهود، مع أن بطرس هو الشخص الذي استخدمه الرب في فتح باب الإيمان للأمم في حادثة كرنيليوس، وكذلك رأى في حلم ملاءة مملوءة بحيوانات منها الطاهر ومنها النجس وجاءه صوت من السماء "ما طهره الله لا تدنسه أنت" إشارة لقبول الله للأمم (اقرأ القصة كاملة في أعمال ١٠)، لكنه رآه هنا فآثر في برنابا وانقاد إلى ريائه، وهناك آخرون انقادوا إلى ريائه أيضاً.

المرائي يتقن التمثيل لدرجة أن الآخرين لا يشعرون به، فهو مثل قبر مُخْتَفٍ والذي يمر عليه لا يعرف ما بداخله (لو ١١: ٤٤).

الرياء هو نوع من أنواع الكذب، ورائه إبليس الكذاب وأبو الكذاب.

## أسباب الرياء

- ١- الشعور بالنقص يجعلنا نريد أن نقلد الآخرين حتى لا نشعر أنهم أفضل منا.
- ٢- الرغبة في الوصول إلى النتائج الجيدة بالتقليد وليس ببذل المجهود.
- ٣- الرغبة في إرضاء الناس ونوال المديح منهم.
- ٤- الرغبة في تغطية فشل روحي داخلي بصورة براقة خادعة للآخرين، مع إدراك نظرة الله الفاحصة لدواخلنا وفهمه لأعماقنا (مز ١٣٩: ١-٦).



## صور الرياء

١. الشخص الذي يعلن من خلال كلامه أو تصرفاته أنه مؤمن وهو خاطيء هو مرائي.
٢. الشخص الذي ينضم لفريق خدمة وهو غير مولود من الله هو مرائي.
٣. الاهتمام بالمظهر دون الاهتمام بالجواهر مثل الفريسيين الذين كانوا يهتمون بأن تكون أيديهم نظيفة قبل الأكل مع أن قلوبهم مملوءة بالنجاسة، فهم يشبهون قبورًا مبيضة تظهر من خارج جميلة وهي من داخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة (مت ٢٣: ٢٧؛ مرقس ٧).
٤. انتقاد الآخرين في أمور نحن مخطئون فيها: يتضح هذا المثل الوارد في متى (٧: ٥) ففيه نرى شخصًا في عينه خشبة ويريد أن يُخرج القذى من عين أخيه ويقول لأخيه دعني أخرج القذى من عينك، أي إنه لا يستحي أن يجرح مشاعر أخيه لسبب ضعفاته، بينما يسقط هو في ضعفات أكبر منها.
٥. الإكثار في أمر العبادة عندما يرانا الناس والإقلال منها عندما لا يروننا مثل الإكثار في الصلاة في أماكن ظاهرة (متى ٦)، وإطالة الصلاة في بيوت العبادة، مع أننا غالبًا لا نصلي صلاة سرية. وكذلك في الصوم يغير المراؤون وجوههم حتى يظهروا للناس أنهم صائمون.



٦. إذا كنت أظهر نفسي في وضع روحي أكبر من الحقيقة سواء بالسلوك أو الخدمة أي أرثي فوق ما ينبغي أن أرثي (رومية ١٢: ٣)، مع أنني يجب أن أرثي إلى التعقل (التعقل هو النظرة الصحيحة للنفس).
٧. إذا كان لديّ أشواق وكلام بالفم، والقلب بعيد وفاتر (حز ٣٣: ٣١)، وأيضًا «هذا الشعب قد اقترب إليّ بفمه وأكرمني بشفتيه وأما قلبه فأبعده عني وصارت مخافتهم مني وصية الناس مُعلمة» (إش ٢٩: ١٣).

وهذا يظهر عندما نتكلم ونصلي بكلمات عالية مع أننا لا نحيا إلا بالقليل منها أو نكتب على الفيس بوك كلمات روحية عالية بها نخفي واقعنا الضحل (يهودا تكلم عن الفقراء في الوقت الذي كان يريد أن يختلس ثمن الطيب - يوحنا ١٢: ٥).

**الرياء خمير** مثلما ورد في لوقا ١٢: ١ حيث يجعل صاحبه ينتفخ ويعامل الآخرين بكبرياء وتعال، ويشابه الخمير في أنه ينتشر إلى أن يشمل كل جوانب الحياة، فقد يكون في الصلاة أو الأمور الروحية لكنه يمتد ليشمل كل جوانب الحياة خصوصاً علاقته الاجتماعية ومعاملاته مع الناس.

**المحبة برياء** وذلك عكس الوصية "أما المحبة فلتكن بلا رياء"، فالمحبة المرئية تظهر عندما نكلم الآخرين بالكلام الحسن وفي الداخل عكس ذلك تماماً، بل أحياناً يكون في الداخل بغضة وكرهية، وهذه تعتبر صورة من صور النفاق، وأحياناً نتكلم رديئاً عن الآخرين في عدم وجودهم ونتكلم حسناً في وجودهم.

والمشكلة أن المرئي عادة يخدع الآخرين حوله كما خدع سيمون المؤمنين في السامرة (أع ٨) وكما خدع يهوذا بقية التلاميذ فلم يتوقف أبداً عن مؤمراته لتسليم الرب حتى آخر لحظة (يو ١٣: ٢٩).

### إنذار للمرائين الخاطئة

إن نصيهم البحيرة المتقدة بالنار والكبريت حيث هناك يكون البكاء وصرير الأسنان (مت ٢٤: ٥١)، أما المؤمنون فعقابهم أن تفارقهم القوة، هذا خلاف تأديب الرب الأبوي، ومن ضمن هذه الطرق "ليس مكتوم لن يُستعلن ولا خفي لن يُعرف" (لو ١٢: ٢)، سيسمح الرب بمواقف أو محكات عملية تظهر الحقيقة أمام أعين الناس وينكشف كل تزيف، كما كشف الرب حقيقة رياء حنانيا وسفيرة ونالا جزاءهما فوراً أمام جميع الناس (اقرأ أع ٥: ١-١١).

### تأثير المرئي على الآخرين

إذا كان الآخرون مؤمنين، فسيكون لهم هذا الشخص مصدر عدوى روحية (غل ٢: ١٣)، أما إذا كانوا خاطئة سيصير لهم مصدر عثرة.



لنتنا نحيا حياة بسيطة حقيقية في عالم مملوء بالزيف وأغلب الناس فيه يلبسون أقنعة.

## شعر بقلم الاخت صفاء صبحي بعنوان اخلعه وارميه



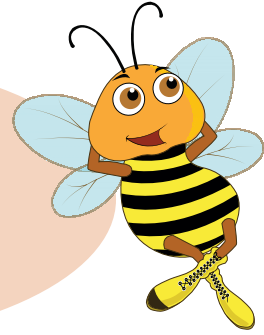
كلمات صفاء صبحي حبيب

### اخلعه وارميه

لو من برة اش اش .. والناس ب يقولوا فيك أغاني  
لكن من جوة فيش وقش .. والحال ف بيتك حاجة تاتي  
لابد يوم تقع القشور .. مهما تداري ومهما كان  
والحقيقة مصيرها الظهور .. ولابد يوم المخفي بيان  
لو تستمر ف خداع الناس .. ويقولوا فيك أجمل كلام  
ها يتخدر فيك الإحساس .. وضميرك عن الحق ينام  
قوم قوام وواجه نفسك .. والقناع اخلعه وارميه  
قبل ما يوم تتعلم درسك .. وال زرعته لازم تجنيه

### للحفظ

«فاطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء  
والحسد وكل مذمة»  
(بط ٢: ١).



### للمناقشة

١. الرياء خطية، هل يسقط فيها المؤمنون؟ لو سقطوا، ما هو عقابهم؟
٢. علق على القول: المرائي كسول ربما نواياه جميلة لكنه لا يريد التعب.
٣. ما هو حصاد المرائي؟



٤. في عالم كل شيء له تقليد وتزييف، هل هذا موجود أيضاً في الأمور الروحية؟ وضح من خلال قراءة الشاهدين التاليين من هو الحقيقي ومن هو المزيف فيهم ووجه المفارقة (أع ٤: ٣٦ و ٣٧؛ ١: ١٠-١).

- ٥ . ما معنى كلمة "الرياء"؟
- ٦ . كيف ظهر الرياء ، وما هو العقاب الذي حصل عليه كل من :
  - يوأب في قتله عماسا (٢صم ٢٠ : ٩-١٠) .
  - إيزابل في قضية نابوت اليزرعيلي (١مل ٢١ : ١٠) .
  - حنانيا وسفيرة في إعطاء بطرس المال (أع ٥ : ١-١٠) .
  - يهوذا عندما أسلم الرب يسوع (لو ٢٢ : ٤٧) .
- ٧ . ما رأيك فيما فعل ، وهل هذا رياء أم لا :
  - بولس : أعمال الرسل ٢١ : ١٧ - ٢٦ ؟
  - بطرس : غلاطية ٢ : ١١ - ١٥ ؟
- ٨ . من واقع فهمك للدرس ماذا فهمت من خلال الكلمات : قبر مُخْتَفٍ - قبر مُبْيَضٌ ؟

## تفاعل إيجابي



- ١ . خليك على طبيعتك ربنا يعمل بيبك أمورًا غير طبيعية .
- ٢ . افحص نفسك هل تتظاهر بشيء ليس فيك . . تتظاهر أنك مؤمن وأنت لست مؤمنًا .
- ٣ . افحص نفسك: هل تتظاهر باللطف وأنت مملوء بالكراهية .
- ٤ . افحص نفسك هل تتظاهر بالعطاء وأنت مملوء بالأنانية .
- ٥ . ثق أنك لن تستطيع أن تخدع الله بالأقنعة التي تلبسها ، فالأفضل أن تخلعها فكم من المرات نمارس الرياء في صلواتنا وترنيماتنا ، فلا نظهر بحقيقتنا أمام الرب لهذا قال داود للرب: «ها قد سررت بالحق في الباطن ففي السريرة تعرفني حكمة» (مز ٥١ : ٦) وكذلك ما ذكره بولس «ونحن جميعاً ناظرين وجه الرب بوجه مكشوف» (٢كو ٣ : ١٨) ، أي نظهر بدون أقنعة .







# السبباج 9 الغريق

## اختبار العتق<sup>١</sup>

- معرفة سبب السقوط المتكرر للبعض في الخطية حتى بعد الإيمان .
- معرفة الفرق بين الخطية والخطايا .
- معرفة حقيقة موتنا مع المسيح ، لكي نختبر اختبار العتق .
- نصائح عملية تساعدنا على النصر العملية على الخطية .

<sup>١</sup> الشرح من كتاب القائد لمنهاج بصمة الجزء الرابع

## مقدمة الموضوع

### قصة شهيرة للكاتب واتشمان ني:

كان واتشمان ني مع بعض الإخوة في إحدى الرحلات ، وتوقفوا قليلاً في الطريق ، ونزل البعض للاستحمام في البحر ، وهو واقف على الشاطئ . وفجأة لاحظ واتشمان ني أن هناك شخصاً يغرق في البحر ، ويحاول أن يحرك كلتا يديه صعوداً وهبوطاً ، فصرخ جميع الإخوة لإنقاذه ، وتذكر واتشمان ني أن بجواره على الشاطئ سباح ماهر ، فطلب منه أن ينزل إلى البحر لينقذه على الفور ، ولكن السباح تجاهل دعوته ، وترك الذي يغرق يصارع الموت ، لدرجة أثارت غضب واستياء واتشمان ني .

واستمر هذا الوضع لدقائق عصيبة ، حتى فقد الجميع الأمل في إنقاذ الغريق ، حتى فوجئ واتشمان ني ، أن السباح الماهر ، يخلع ملابسه في لمح البصر ، وينطلق بسرعة في الماء ، حتى وصل للشخص ، فأنقذه وحمله إلى الشاطئ ، وقام بالإسعافات الأولية معه ليسترد وعيه .

فقال واتشمان ني للسباح: إن كنت تحب أخاك ، وقادر على إنقاذه من أول لحظة ، فلماذا تركتنا نستعطفك حتى تنقذه؟! فأجابه السباح: لو كنت ذهبت إليه وهو يتحرك بعشوائية ، كنا سنغرق معاً ، ولكني ذهبت إليه بعد أن فقد الثقة في نفسه ، واستسلم لي تماماً ، وفي هذه الحالة أمكنني إنقاذه .

## عناصر الموضوع

### ما هي المشكلة؟

بعد أن تقبل المسيح كمخلص شخصي ، تعيش فترة جميلة في فوران الاستمتاع بالحياة مع المسيح ، وتكون في غاية الفرح بما حصلت عليه من خلاص وتبرير ، وتظن أنك لن تفعل الخطية مرة أخرى . لكن بمرور الوقت ، تكتشف ، أن الرغبات الشريرة لم تخمد داخلك ، ولكنها توحشت أكثر ، فيشكك إبليس في يقينية خلاصك ، وتصاب بخيبة أمل كبيرة ، وتظل منحصراً في هذا الصراع المرير . يزداد هذا



الصراع سوءاً، عندما يصبح حالك هو السقوط المتكرر في الخطية، وقد تستعبد لخطايا وعادات معينة، وهذا يخزن داخلك شعوراً رهيباً بالذنب، وقد يقطع شركتك تماماً مع الله.

## ما هو حل هذه المشكلة؟

الحل هو في فهم الفرق بين الخطايا وبين الخطية، والذي

شرحه بولس تفصيلاً في رسالة رومية.

الجزء الأول (رومية ١: ١-٥: ١١): يتكلم فيه الرسول بولس، عن مشكلة الخطايا بالجمع، والتي تشمل كل الأفعال الشريرة التي يرتكبها الإنسان، سواء كان كذّاباً، أو زناً، أو سرقةً أو غيرها من الخطايا أنها تشبه ثمار الشجرة الفعلية.

وحل مشكلة الخطايا في دم المسيح، حين يقبل الإنسان المسيح مخلصاً شخصياً له، فتغفر له كل الخطايا، وتتم الآية «متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي ببسوع المسيح الذي قدمه الله كفارةً بالإيمان بدمه، لإظهار بره، من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله» (رومية ٣: ٢٤، ٢٥).

الجزء الثاني (رومية ٥: ١٢-٨: ٣٩): يتكلم فيه بولس عن الخطية بالمفرد، وهي مصنع كل الخطايا التي يرتكبها الإنسان، وتسمى الطبيعة القديمة الفاسدة التي تسكن الإنسان حتى بعد الإيمان، إنها تشبه أصل أو جذع الشجرة نفسه الذي يثمر الخطايا الفعلية وهذا ما يجعله يفعل الخطية فيشك في إيمانه من جديد.

هذه الطبيعة الفاسدة، نشيطة جداً في فعل الخطايا، وهي

أيضاً عاجزة تماماً عن إرضاء الله أو فعل مشيئته.

حل مشكلة الخطية في صليب المسيح، حين يدرك المؤمن، أنه مات أديباً وشرعياً مع المسيح، وبالتالي فإنه تخلص من سلطان الخطية الذي يؤرقه.

الكتاب المقدس لا يطالبني أن أموت فهذا ليس في مقدوري، لكنه يخبرني بأنني قد مُت - في الماضي- يوم مات المسيح على الصليب، «عالمين هذا: أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبتل جسد الخطية، كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية» (رومية ٦: ٦)، وهذا ما يسمى باختبار العتق.

## كيف اختبر بولس الرسول العتق؟

ذكره بولس في رومية ٧، وهو لا يتم في لحظة معينة أو وقت محدد، لكنه قد يتطلب وقتاً كبيراً، وهو في أربع مراحل أساسية على الأقل:

### اكتشف الصراع:

عندما تكلم بولس عن الناموس، اكتشف أن المشكلة داخله وليس خارجه، فصرخ: «فإننا نعلم أن الناموس روحي، وأما أنا فجسدي مبيع تحت الخطية لأنني لست أعرف ما أنا أفعله، إذ لست أفعل ما أريده، بل ما أبغضه فأياه أفعل» (رومية ٧: ١٤، ١٥).

الخطي الذي لم يولد من الله لا يشعر أبداً بهذا الصراع، لأنه يحمل طبيعة واحدة، وهي الطبيعة القديمة الساقطة، التي انتقلت إليه من آدم الساقط، ولهذا فوجود الصراع بين الطبيعتين هو بذاته علامة من علامات الإيمان الحقيقي.

### ميز بين الطبيعتين:

اكتشف بولس أن بداخله الطبيعة القديمة (جسد الخطية)، وأيضاً الطبيعة الجديدة المقدسة، التي نالها بالولادة من الله عن طريق الإيمان بالمسيح، وميز بين الطبيعتين، فقال: «فإن كنت ما لست أريده إياه أفعل، فلست بعد أفعله أنا، بل الخطية الساكنة في» (رومية ٧: ٢٠).

### يأس من نفسه:

مع الفشل المتكرر، يأس بولس من محاولات إصلاح طبيعته القديمة، وشعر أنه لا أمل في نفسه، فبدأ يمد البصر خارج ذاته، وصرخ: «ويحي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت» (رومية ٧: ٢٤)، فهو لا يقول: كيف أخلص من جسد هذا الموت؟ بل من ينقذني من جسد هذا الموت؟ أي يريد شخصاً آخر من خارجه لينقذه.



## لجأ للمسيح:

عندما نفّض بولس يده من نفسه، اكتشف العلاج الكامل في المسيح، فهتف: «أشكر الله بيسوع المسيح ربنا! إذا أنا نفسي بذهني أخدم ناموس الله، ولكن بالجسد ناموس الخطية» (رومية ٧: ٢٥).

ولأن نهاية الإنسان هي بداية الله، كانت النتيجة: «مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فيّ» (غلاطية ٢: ٢٠)، فالحياة المسيحية الصحيحة لا يستطيع أن يحياها سوى المسيح نفسه.

وبالرجوع إلى قصة واتشمان ني المذكورة في مقدمة الموضوع، فإن مرحلة العتق، هي عندما وصل الغريق إلى نهاية محاولاته، وكف عن إنقاذ نفسه، وحينها تدخل السباح الماهر لإنقاذه.

## ما هي النصائح العملية لاختبار العتق؟

### غير أفكارك عن نفسك:

الكمال ليس في داخلك بل في المسيح المجدد، وأنت صرت كاملاً فيه، وهذا يعطيك الراحة والأمان، ويجعل خطواتك تستقيم بتلقائية، إذا نظرت إلى داخل نفسك لن تجد سوى الخراب والفشل والضعف والهزيمة، أما إذا امتلأ فكرك بالمسيح سترى نفسك متحدًا به في كل شيء وكما هو منتصر على الدوام هكذا أنت "يعظم انتظارنا بالذي أحبنا" (رومية ٨: ٣٧).



### كن في المجال الروحي:

المغناطيس يجذب بُرادة الحديد، ولكنه يعمل فقط في المجال المغناطيسي،

هكذا الروح القدس يعطي القوة والنصرة على جسد الخطية، عندما يكون المؤمن في المناخ الذي يناسب الروح القدس، في الاجتماعات وأمام كلمة الله، ووسط رفقة المؤمنين.

## ابتعد عن مجال الجسد:

سواء كان مشاهدات أو علاقات أو أماكن تتردد عليها، فالجسد في المؤمن أكثر شراسة من غير المؤمن لأنه ليس حرًا طليقًا، ويشبه الكلب المحبوس داخل غرفة، ولن يستطيع الخروج ما لم يفتح له المؤمن الباب وهذا يتفق مع قول الرسول في رومية ١٣: ١٤ "لبسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات".

المرجع: كتاب لا أنا بل المسيح - واتشمان ني والذي ننصح بقراءته.

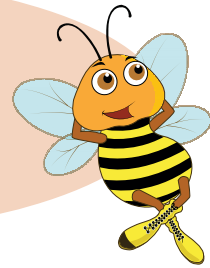
## تفاعل ايجابي

- ١- الحرب ليست لي، بل للرب، عليّ أن أنظر للرب وأعطي الفرصة للروح القدس لكي ينصرني على جسد الخطية الذي فيّ فأحيا حياة القداسة العملية.
- ٢- ثقتي في قوة الروح القدس هي التي تمنحني النصر على الخطية وليس العكس.



## للحفظ

«ويحي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت؟» (رومية ٧: ٢٤).



## للمناقشة

س١: شخص يريد تعلم ركوب العجلة تقدم له النصيحة ألا ينظر لأسفل أو لرجليه لئلا يسقط بل ينظر لقدام، ما ارتباط هذا بموضوعنا؟



س٢: اكتب رسالة لشخص يسقط سقوطاً متكرراً؟

س٣: اختر الإجابة الصحيحة:

أ- الشخص الذي يسقط سقوطاً متكرراً لا يحتاج إلى :

- مزيد من العهود التي يقطعها على نفسه .
- مراجعة أسباب السقوط ومحاولة الابتعاد عنها .
- طلب معونة من الرب ليعطيه العتق والحرية من الخطية المستعبد لها .
- العيشة في أجواء روحية وتغذية روحية وتعطيه قوة ومعونة للغلبة .

ب- اختبار العتق لا نصل إليه إلا بعد:

- اختبار الفشل في تحقيق النصر من ذاتنا .
- الكف عن افتراض حسن النية في أنفسنا .
- اختبار ما قاله بولس ليس ساكن في أي في جسدي شيء صالح .
- جميع ما سبق .

ج- كلمة عتق تُعني:

- قديم - حرية - انطلاق .



# مختلفون

## لكن

# متفاهمين

### مدخل للدرس 🧠

ناقش ما هو دور العلاقة مع والديك من حيث العطاء والأخذ  
ومن حيث الحنان والعواطف؟ هل هي علاقة تلقي عطايا  
وعواطف وحنان فقط؟ أم مبادلة عطائهم بعطاء، وحبهم  
بحب، وبذلهم بتقدير وطاعة؟

- ما هي نظرتنا لهما.. هل هي نظرة جيل  
معاصر لجيل أقل تحضرًا؟

- ما هي طبيعة علاقتنا بهم.. هل عدم  
مبالاة بأدائهم؟ أم قبول هذا الأداء بثقة في  
محبتهم لنا؟

- صف نظرتك لهم من حيث طريقة تفكيرهم  
وطريقة تعاملهم مع أجهزة التكنولوجيا؟



هل تعلم أن الأسرة نظام وضعه الله

لبركتك من الناحية الجسدية حيث تسديد

الاحتياجات، ومن الناحية الروحية حيث تقودنا للإيمان، ومن الناحية النفسية حيث

تشعرنا بالقبول والرضى عن النفس، ومن الناحية الاجتماعية حيث من خلالها نتعلم كيف

نتعامل مع بعضنا، وكيفية التعبير عن المشاعر.

فعلينا أن نستفيد من الأسرة وأن نبني علاقة جيدة مع والدينا لأننا إن شئنا أو لم نشأ

ضيق وقد نخرج خلال السنوات القادمة من الأسرة إلى أسرنا الجديدة، فكل المشاكل

التي بيننا وبين أهلنا إذن هي مشاكل ليست مؤبدة بل مؤقتة وستنتهي.

نذكر هذا لأنه يأتي سن المراهقة وتأتي معه التغيرات العنيفة في كل شيء منها العلاقة مع

الأهل فعادة هناك شكوى من الآباء لسبب التغيير الحادث في أولادهم وبناتهم الذي ربما لم

يكونوا على دراية به، فقد يحدث تغير جزئي وكلي في حياة الأبناء ويتبعه تغير في أسلوب

الحياة. وفي هذا درس ننقل شكوى الأبناء من الآباء وسنقوم بالرد على هذه الشكوى غير

المحقة، أما المحقة فنتمنى أن يقع هذا الكتاب في يدي الآباء أو نكتب لهم نصيحة في مكان

ومجال آخر على الأمور التي تصدر منهم عفويًا أو بقصد وتسبب ضيقًا لكم:

**١- شكوى مقاومة الاستقلالية: الشباب يطلبون حرية أكثر مما يقدمها لهم والديهم،**

**وفي نفس الوقت نجد الوالدين يرفضون التخلي عن مسؤوليتهم تجاه أبنائهم؛ لهذا**

**نجد الشباب يقولون: «نحن لم نعد صغارًا».**

الرد: للأسف بعض الآباء لم يدركوا هذا التغير، معكم حق

في التعب لسبب الصراع الحادث بين الآباء وبينكم من

جهة الاستقلالية، فأنتم تريدون أن تستقلوا في القرارات  
والآباء يقاومون هذا بكل قوة.

الحقيقة أن هناك خطأ من الجهتين ، فالآباء من المفترض أن يعطوكم مساحة معقولة من الحرية بها تتدربون وربما تخطئون وتتعلمون من أخطائكم مع تقديم النصح لكم بمحبة دون تعنيف ، ومن جهة أخرى وجب عليكم احترام خبرة الآباء والاستفادة منها ، فالتهور والحرية المطلقة ستكون لضرركم أكثر منها لفائدتكم فالآباء مثل المطبات الصناعية التي توضع في طريق السيارة لتهدئة سرعتها التي لو سارت عليها لسببت خسائر على كافة الأصعدة .

فالاستقلالية من الأفضل لك أن تحصل عليها تدريجياً مع نمو شخصيتك وخبرتك ، حتى تكون معداً لتحمل مسئولية هذه الاستقلالية .

ليس من الضروري أن تكون حريتنا كشباب مضادة لحرية والدينا بل يمكن التوافق بينهما بشيء من الحكمة والهدوء .

**٢- شكوى المقارنات بين أيام جيلهم وأيام جيلنا: يريد الآباء من الشباب أن يعيشوا على نمط حياتهم كما عاشوا هم في الماضي وهذا النمط لا يتناسب مع جيل الشباب الحالي، لهذا تجد الآباء يشكون بالقول: زمان مكناش كده- وزمان كنا كده- وكأنهم عايزين يرجعونا لعهد الممالك وهما للأسف بطريقة تفكيرهم بنشعر أنهم واقفون عند زمان ومش قادرين يتقدموا سامحني أن أقول بأشعر أنهم "دقة قديمة".**

الرد: معكم كل الحق في هذه الشكوى لأن الأهالي يقارنون أفضل ما فيهم في الماضي بأردأ ما فيكم في الحاضر وينسون أنهم مروا بسن مراهقة ووجدوا من يسندهم ، صحيح لم يكن سن مراهقة عنيفاً بالشكل الحادث معكم لسبب التغيرات العصرية التي تعانون منها والتي نشفق عليكم نحن كجيل سابق لكم لم يكن لنا منها حتى القليل ، لكن علينا أن نحسن الظن فيما وراء كلامهم فهم يحبونكم بلا شك ويريدون لكم الأفضل هذا صحيح ويريدون مساعدتكم لا ننكر ذلك ، لكن هم يريدون منكم أن تفتدوا بهم وهذا من حقهم عليكم ، لكن من جهة أخرى من حقكم تعيشوا مرحلتكم ، فعلى فرض أنهم حرموا من حقوق سنهم في الماضي لسبب أو لآخر فليس من المفترض أن تحرموا أنتم



أيضاً منها، من جهة أخرى عليكم بمراعاة مشاعر والديكم ومعهم كل الحق في أنه من الصعب أن يروكم تسلكون بحسب التصرف السائد في المجتمع بغض النظر عن مدى ملائمته لكم كأبناء المسيح .

**٣- شكوى المذاكرة: كما لو كانت الحياة كلها مذاكرة يقولون ذاك في اليوم عشرات المرات- التلفزيون ممنوع أيام المدرسة والموبايل عليه قيود وحتى الذهاب للكنيسة عليه رقابة من حيث عدد المرات في الأسبوع والوقت الذي نتواجد فيه بالكنيسة وكم نعاني من الرقابة والرنات علينا بالموبايل كل خمس دقائق "حاجة تخنق".**

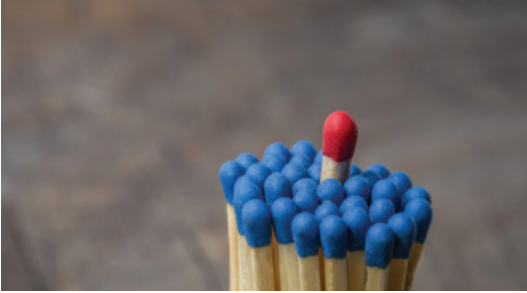
الرد: نحن في أزمة ثقة سببها الأولاد والبنات هم أنفسهم، فالدرجات المتدنية والتي تصل للرسوب أحياناً تفقد الثقة في هؤلاء الأبناء حتى ولو جلسوا للمذاكرة كل الوقت فلكي نكتسب ثقة علينا بالاجتهاد لتحقيق نتائج جيدة تطمئن الأهالي، فيعطوننا مزيداً من الحرية، فكم من آباء يتركون أولادهم وهم في الثانوية العامة للخروج أو للذهاب للمؤتمرات لأنهم يعلمون أن التنفيس مهم لتجديد الطاقة،

فمن حقكم الدخول على الفيس أو الواتس أو مشاهدة التلفزيون أو الرسم لكن بعض الوقت وليس كل الوقت، مشكلتنا أن الشيء الذي نحبه نعمله كثيراً وقد نبدأ به يوماً حتى قبل مذاكرتنا مع أنه يجب أن يكون كمكافأة نكافيء بها أنفسنا على المجهود الذي قمنا به أعني المذاكرة باجتهاد. لذا من المهم ترتيب أولوياتنا بطريقة صحيحة، فلا

نقضي معظم الوقت في التسلية والترفيه ثم نعطي الباقي للمذاكرة .

**٤- شكوى المقارنات مع الأقران: أغلب الآباء يعلمون أن مقارنة البنت بأختها أو الولد بأخيه غير صحيح تربوياً ومع ذلك نجد الأم تقول مثلاً للبنت: «أختك متعبتناش زي كده- أخوك كان أشطر، أختك مكناش بنقول لها ذاكري» .**

الرد: أعلم أن هذا الأمر متعب لكم لكنهم يضطرون لهذا الأسلوب كنوع من الضغط عليكم حتى تتحرروا من التكاثر وهذا سيؤول لبركتكم لكن طبعاً ليس لهم الحق أن يطالبوكم بأن تكونوا الأوائل على المدرسة أو الفصل فطبعي أننا نجتهد لكن في



النهاية شخص واحد يطلع الأول فلا داعي للمنافسة على هذا الكرسي الوحيد إن جاء بركة إن لم يجيء يكفيننا الاجتهاد وحصولنا على درجات مُتقدمة.

٥- شكوى استخدام الموبايل: الحقيقة إحنا مزودينها شوية، لدرجة قد تصل إلى الإدمان وهذا له أثره على الوقت وهو أهم ما في الحياة، فعندما يسلبنا الناس وقتنا يسلبوننا حياتنا، فمن يقول إن الموبايل يوضع على ترابيزة المذاكرة، ومن يقول إن انت يبقى أون لاين كل الوقت، ومن يقول أنه مفروض أرد على كل الكومنتات إلیی تتكتب على بوست نزلته على الفيس . . . إلخ.

الرد: نرجع ونقول إن هناك أزمة ثقة نحن السبب فيها، فهل تعلمون أن الثقة نكتسب بمئات من المواقف وتسقط لسبب موقف واحد، فكم من المرات تكونون في مذاكرة واجتهاد ولسه هتمسكوا الموبايل في هذا الوقت يطب عليكم أحد الوالدين وتجذ والدك يقول لك: «سبب اللي في إيدك وذاكر كلمتين ينفعوك». طبعاً أنت تقول هما أكيد بيتنبأوا ربنا بيكشف ليهم وقت خطأي ويطبوا عليّ، لكن أرى أن كل ما في الأمر أن الرب بيستخدمهم علشان يحوشوا عليك مش أكثر، صحيح الجلوس أمام الفيس ممتع لكن ليس كل ما هو ممتع صحيح، وكلمة لك: هل تابعت الأولى ثانوية عامة سنة ٢٠١٦/٢٠١٧ بنت حارس عقار بمدينة نصر بالقاهرة وهي لا تملك حساب فيس ولا واتس والموبايل بتاعها موبايل موديل قديم ومع ذلك تفوقت على نفسها وعلى ظروفها، وعلق أحد الإعلاميين بالقول إن الفيس والنت والواتس هم طاعون الجيل الحالي. يمكننا أن نستفاد من إيجابيات هذا الجهاز الرائع ونتحاشى سلبياته لو فكرنا بطريقة صحيحة في الأمور.

٦- ساعات النوم: المراهقون يحتاجون للنوم من ٨ إلى ١٠ ساعات وربما أكثر لو تركوا العنان لأجسادهم قد ينامون ١٢-١٥ ساعة لكن هذا يصلح وقت الإجازة وليس أيام الدراسة.

الرد: أنا معكم أن بعض الآباء ليهم طرق غلسة بيها يصحونا من النوم أنتم تعلمون الكثير عنها لكن ليس من المعقول أن الأب أو الأم وعندهم الكثير من الالتزامات الأخرى يستمرون نصف ساعة رايح جاي لكي يوقظوكم، للأسف أن الدراسة عادة في فصل الشتاء وقت البرد حيث يكون للنوم



مذاقه، لكن لأجل الأهداف النبيلة يكون هناك تضحية بالراحة وباختصار ساعات النوم، فأنا معكم من حقكم النوم جيداً لأجل تجديد الطاقة واليقظة وقت الصحو والتركيز في المذاكرة، لكن ليس من حقكم أن تدلوا أنفسكم فالحياة أصعب من أن ندل فيها أنفسنا خلاف أن العملية التعليمية أصبحت سباقاً محمومًا لا مكان فيه للكسالى، فلا داعي للسهر للدخول على النت، نظم وقتك واستثمر طاقتك فيما ينفع مستقبلك.



### ٧- المساعدة في شغل البيت: الأهل يطلبون مني المساعدة في شغل البيت أو شراء احتياجات من الخارج.

الرد: الأهالي يحتاجون لمساعدتك لغرض المساعدة في حد ذاتها أو لتعليمكم تحمل المسؤولية وهذا التدريب مهم من هذه السن، فالأهالي يعلمون عندما كانوا في سنكم كانوا يعانون في العيش في بيت العائلة وكم كان لهذا مردود إيجابي عليهم، وعلى النقيض يعلمون أن الابنة المرفهة المدللة والتي كل طلباتها مُجابهة ليست مؤهلة لمواجهة الحياة والابن الذي يطلب احتياجاته لتأتي إليه وهو جالس ومستريح غير مؤهل لتحمل المسؤولية، لهذا يطلبون منكم الحد الأدنى من المساعدات والتي كان من المفترض أن تبادروا أنتم من أنفسكم لعملها ولا تنتظروا حتى تُطلب منكم كنوع من المشاركة لتخفيف بعض التعب عن كاهل الآباء وبالطبع ليس في هذا خطأ بل هو تدريب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف والاعتماد على النفس في المواقف المختلفة.

### ٨- عدم تنفيذ وعودهم لنا بالمكافآت: الوالدين يعدونا كثير بمكافآت وعند التنفيذ يتراجعون.

الرد: قد تكون ميزانية البيت لها دور في الموضوع فمن فضلك امسك ميزانية البيت شهراً واحداً وأنت بعدها لن ترهقهما بالطلبات، وقد يكون لعدم التنفيذ سبب هو أنك تتمرد عليهم ومش عامل المطلوب منك فيشعرون أنهم لو نفذوا ما وعدوا به في الماضي سيكافئون تمردك الحالي، لهذا قبل أن تلومهم واجه نفسك بالخطأ أولاً.

## نصائح لتهدئة الصراعات

١- **فكر بطريقة تبادل الأدوار:** فكر أنك أنت الأب أو الأم الذي ينظر إلى ابنه أو ابنته، ما الذي لا يعجبك في ابنك أو ابنتك؟ وما الذي يضايقك ولا تعمله؟ فحينما تشاهد الأمور من زاويتهم أكيد أنك سوف تلتمس لهم الأعذار .

٢- **فكر أن تشكرهم لأجل ما يقومون به من تضحيات:** فهم لا ينتظرون الشكر بل يضحون كما لو كانوا يخدمون أنفسهم وكم ينسون تعبهم عند إحساسكم

بهم ، فهناك قصة تقول إن ابناً طلب من أمه تسديد فاتورة مكتوب فيها أنه ذاكر جيداً اليوم فيريد ٥ جنيهات وأنه أحضر عيشاً من المخبز فيريد ٥ جنيهات وهكذا في عشرة بنود جمع من خلالها خمسين جنيهاً وطالب بالمبلغ ، قالت له الأم انتظر وفي وقت الغداء أخذت ذات الفاتورة



وكتبت على ظهرها قمت بتجهيز العشاء المقابل كتبت أمامه صفر ، غسلت الملابس وكتبت أمامه صفر ، سهرت أمام سهرك لتلبية حاجتك وكتبت أمام البند المبلغ المطلوب صفر وهكذا عشرة بنود وكان من الطبيعي أن إجمالي الفاتورة صفر وأعطتها لابنها الذي لما قرأها أمتلأت عيناه بالدموع وأخذ يعتذر لها عما طلبه منها .

٣- **لو مش قادرين يفهموك حاول أن تقدر ظروفهم:** قد يكونوا غير متعلمين وأنت متعلم لكنهم رغم ذلك لهم عليك حقوق كثيرة واحتويهم حتى ولو فشلوا في أنهم يحتونك ، فلا أفضلية لشخص مُتعلّم عن شخص جاهل إلا أن المُتعلّم يكون أفضه وذهنه أوسع ، ويكون أكثر مرونة ، بحيث لا يحتقر غير المتعلم خاصة إذا كان أباه أو أمه ، بل يفهمه أكثر ويتعامل معه برفق .

٤- **حبهم لك هو السبب الرئيسي لتصرفاتهم:** من فضلك اقرأ الحب الذي يغلف كل تصرفاتهم حتى الصعبة منها ، فإنهم يحرصون عليك لأنهم يحبونك يضيّقون عليك الحرية ويفرضون الحرمانات لمصلحتك حتى التصرفات





التي يخطئون فيها وراءها قلب كبير يُحبك قلما تجد نظيره بين البشر حتى في شريك الحياة المستقبلي الذي سيكون حبه مسبباً لكن حبه غير مسبب .

٥- **اجتهد أن تكسب ثقة والديك:** بالتصرف المسئول وتحمل المسئولية وتجنب الشرور المنتشرة هذه الأيام على الإنترنت وكذا عليك بالأمان وتجنب الكذب الذي كثيراً ما يلجأ إليه البنات والأولاد لكي يخفوا عن والديهم سلوكياتهم الخاطئة، عندئذ تكبرون في نظرهم جداً .

٦- **أطع نصائحهما فليست كلها ضارة وليست كلها خاطئة:** بل العكس لأن لديهم خبرة الحياة وقد شاهدوا بأعينهم مآسي لا حصر لها لأولاد وبنات مثلك ولا يريدان أن يتكرر هذا معك فأنت فلذة أكبادهم وحتى إن نصحاك بأسلوب قاس أو بلغة الأمر خذ المضمون وتجاهل الأسلوب .

٧- **اهتم بأحوالهم الصحية والنفسية:** اسأل عنهما لأن لديهما صراعات كثيرة، وهم يحاربان لكي يجعلوك مستريحاً ولا تشعر بالمعاناة فأقل واجب ملاحظتهما ومجالتهما وإظهار الامتنان لهما وإياك أن تنسى هدية عيد الأم ولا عيد الميلاد لكليهما، فمهما كانت بسيطة إنما لها تقدير عظيم لديهما .

٨- **كن رجلاً بمعنى ناضج:** فلا تنجرف في تيار الأصدقاء بدون وعي ولا تكن مقلداً لغيرك تقليداً أعمى واعلم أن أصدقاءك لهم التقدير والاحترام، لكنهم غير ناضجين مثلك ونصائحهم في معظم الأحيان تكون خاطئة وسلوكياتهم ليست صحيحة، فأنت تحتاج إلى والديك أكثر جداً من احتياجك إلى أصدقائك، فمن فضلك لا تقارن والديك بأصدقائك أبداً تذكر الابن الضال الذي فضل أصدقاءه عن أبيه، لكنه عاد خاسراً نادماً فيما بعد .



## نصائح في التعامل مع الوالدين

- ١- لا تجادل كثيرًا فالآباء غير محبين للجدال الكثير عديم الفائدة، لئلا يملّوا فيرفضوا طلبك .
- ٢- لا تدر ظهرك لهم أثناء الحوار فهذا يستفزهم جدًا .
- ٣- إذا كان والداك يرفضان طلبًا لك ، لا تقل: لماذا ترفضان طلبي؟ ولكن قل: ما الذي يمكنني أن أفعله حتى أحصل على هذا الطلب؟
- ٤- عندما يغضب والداك ، قد لا تكون أنت السبب في ذلك الغضب . لذلك كن حكيماً واختر الوقت المناسب للكلام .
- ٥- لا تناقش والديك في أي موضوع وهما غاضبان .
- ٦- لا تتصرف بطريقة وقحة . بل عبّر عن احتياجاتك وطلباتك بطريقة هادئة واطهر احترامك لهما .
- ٧- اطلب من والديك وقتًا تقضيه معهما لا لشيء إلا لمجرد حبك لهما وحبك للحوار معهما .
- ٨- حاول أن تصنع بعض الأشياء اللطيفة في البيت دون أن يطلب منك أحد ذلك . . . مثل تحضير الشاي - إعداد عشاء خفيف - ترتيب حجرة الجلوس - تنظيف بعض الصحن . . . إلخ .
- ٩- اسأل والديك: هل يوجد عمل في المنزل تستطيع أن أساعد في تأديته؟
- ١٠- عندما يتشاجر والداك ابتعد عنهما تمامًا ، ولا تتدخل بينهما .
- ١١- اعذر والديك فهما أيضًا يمران بفترة عصيبة (أزمة منتصف العمر - إرهاق - سداد ديون) .

## كيف تساعد نفسك في سن المراهقة

- ١- القراءة عن مرحلة المراهقة وأزماتها وكيفية الخروج من الأزمات .



- ٢- القراءة عن أية موضوعات عامة لتوسيع مداركك .
- ٣- ممارسة الهوايات وتذوق الفنون .
- ٤- العادات الغذائية الصحية والتقليل من الأكل السريع الجاهز .
- ٥- النشاط البدني .
- ٦- اعرف نفسك ، ابنها... طورها... كُنْ علي طبيعتك ، لا تقلد غيرك واعلم أنك إنسان فريد لا يوجد لك مثيل في العالم كله في نظر الله... فاحرص على أن تكون كما أنت ولا تكون غيرك .

## للمناقشة



- س١: هناك بعض الأمور التي قد تختلف فيها مع أسرتك ، رتبها من حيث الأولوية ، ضع في البداية الموضوعات التي قد تسبب أكبر المشاكل ، حتى تصل إلى آخر موضوع يسبب أقل المشاكل: كثرة خروجك - مواعيد عودتك للمنزل - المصروف - المساعدة في أمور المنزل - ترتيب حجرتك - مشاهدة التلفزيون - الذهاب للكنيسة - الأصدقاء - سماع آرائهم والعمل بها - الطعام - المذاكرة - استخدام الكمبيوتر - الجلوس فترات طويلة أمام النت - الشات - التكلم في التلفون وقت طويل - الرجوع في وقت متأخر... أخرى اذكرها .
- س٢: هل صوتك يرتفع في حوارك مع والديك وتخسر جولات؟ إليك هذه النصيحة الثلاثية:
  - وسع قلبك لأن دخولك الحوار بصدر ضيق يُفسد الحوار .
  - رتب أفكارك: لماذا ترفض هذا الأمر ، ما هي مبرراتك ، وما هي مزايا وعيوب هذا الأمر .
  - اخفض صوتك: حتى ولو وسعت قلبك ورتبت أفكارك ، اندفاعك في الحديث وصوتك العالي يُفسد عليك الفوز بجولة الحوار في صالحك .
- س٣: ما هو ردك على نفسك؟ فقد تكون العبارات التالية في ذهنك حتى ولو لم تنطق بها أو قد يقولها زملاؤك عن أهلهم:
  - دقة قديمة زمانهم غير زماننا أفكارهم غير عصرية دول عايشين في عالم ثاني .

- أنا أكثر علمًا منهم .
  - أنا خلاص كبرت لا أحتاج لنصائحهم أنا عارف مصلحتي أكثر منهم .
  - ماحدث قادر يفهمني .
  - أصل اللي بيعملوه ده واجبهم مش فضل منهم .
  - شايف أرائي تناسبني أكثر .
- س٤: بحسب الوصية : «أيها الأولاد أطيعوا والديكم في الرب» (أف٦: ١) . ما هو موقفكم إذا اصطدمت طاعتكم لهم بطاعتكم للرب؟
- س٥: إذا اختلفت مع والديك في قرار ماذا تفعل؟
- س٦: اختر:

- هل تكلم والديك الند بالند؟ (دائمًا- أحيانًا- لا) .
  - هل تسيطر على أعصابك وأنت تتكلم مع والديك؟ (دائمًا- أحيانًا- لا) .
  - هل تُقدر المجهود الذي يبذله والديك من أجلك؟ (دائمًا- أحيانًا- لا) .
- س٧: صلِ الشاهد بالفكرة المناسبة له:

- (خروج ٢٠: ١٢) قدم الاحترام لوالديك في وجودهم وغيابهم .
- (أمثال ١: ٨) اجعلهم يفتخرون بك .
- (أمثال ٢٣: ٢٤) اسمع وجهات نظرهم .
- (أفسس ٦: ١) اقبل توجيهااتهم .
- (أمثال ٨: ٣٣) كن مطيعًا لهم .
- (أمثال ١٢: ١) كلمهم بلطف .
- (أمثال ١٥: ١ و ٢) اقبل التأديب (العقاب) .
- (أمثال ١٨: ١٣) اقبل ظروفهم الصعبة .
- (أمثال ١٧: ١) افهم دوافع تصرفاتهم .
- (أفسس ٤: ٢٦) إذا أخطأت سارع بالاعتذار .



٨- ضع الشاهد المناسب مما بين القوسن أمام العبارة المناسبة له:

(أمثال ١٥: ٢٣- أمثال ١٥: ١- أمثال ١٧: ١٤- يعقوب ١: ١٩- متى ٥: ٢٧)



- اختر الوقت المناسب للحوار ( ) .
- لا تجعل النقاش يحتدم ( ) .
- كن أميناً وصادقاً فيما تقول. ( ) .
- تحدث بأسلوب مهذب. ( ) .
- أصغ جيداً ولا تحتد. ( ) .

٩- الله قد اختار لنا عائلاتنا، وهو يريدنا أن نفرح دائماً ببعض، ولكن هذا لا يعني أن الأمور ستكون متوافقة دائماً، فحتماً ستوجد خلافات، كيف لا تفسد كل هذه الخلافات والاختلافات جو الود والمحبة والاحترام المتبادل؟

١٠- اقرأ الشواهد التالية لتتعلم شيئاً عن عقوبة عدم إكرام الوالدين:

(تنثية ٢٧: ١٦- أمثال ٣٠: ١٧- تيموثاوس ٥: ٨).

١١- ما هي وسائل إكرام الوالدين؟ (للمساعدة أمثال ١٠: ١؛ لوقا ٢: ٥١؛ أفسس ٦: ١).

١٢- هل تشعر بمشاكل الأسرة وتشارك في حلها؟

١٣- هل أنت قنوع للدرجة أنك تستطيع بسهولة أن تتنازل عن رغباتك التي لا يستطيعان والداك تحقيقها لسبب ظروف الأسرة المادية المحدودة وتفعل هذا برضى حتى لا ترهقهما؟

١٤- ما النصيحة التي تقدمها لزميلك ووالده حيث أن والده يشكو منه بالقول: أنا لا أستطيع أن أثق فيه لأنه يقول شيئاً ويفعل شيئاً آخر، والشكوى الثانية أن ابنه عندما يغضب أو يتعصب يفقد السيطرة على نفسه تماماً؟ والشكوى الثالثة يظن أنه أكبر وعياً من أن يناقشه الكبار؟

١٥- ما النصيحة التي تقدمها لزميل لك يشكو بالقول: «آبائي همهم توفير الشراب والطعام والملابس، والاحتياجات الأساسية للحياة، أما حاجتنا النفسية، فهي آخر ما يفكرون فيه؟».

الآخر

9

أنا



في مثل السامري الصالح الوارد في إنجيل لوقا ١٠: ٢٥ - ٣٧ يرد القول: «تحب قريبك كنفسك». ومحبتنا للآخر دليل على محبتنا للرب.

كمبدأ عام كلما كانت علاقتك بالرب جيدة ستكون علاقتك بالآخرين جيدة أيضًا، لهذا تجد أن الأشخاص الذين في خصام مع الرب، في خصام مع الآخرين ولا تستبعد أن يكونوا في خصام مع أنفسهم.

فالوصايا العشر التي كُتبت في لوحين، بها ست وصايا تخص العلاقة بالآخرين، الوصية الخاصة بإكرام الآباء في اللوح الأول والخمس وصايا الموجودين باللوح الثاني.

## وفي مثل السامري الصالح نرى أربع علاقات بين البشر:

### ١- العلاقة اللصوية:

علاقة شعارها هات هات. فاللصوص حاولوا تدمير هذا الشخص والتخلص منه، فجرحوه وعروه وتركوه بين حي وميت وهذا النوع من العلاقات نراه أيضًا في علاقة فرعون والمصريين بالشعب حيث أعطوهم الأجرة كرابيح وحاولوا القضاء على بقائهم في قتل كل طفل ذكر يُولد (خروج ١: ٢٢).

### ٢- تصرف الكاهن واللاوي:

الكاهن واللاوي نظرا للمجروح في احتياج لكنهما تركاه وجازا مقابله مع أن الكاهن وضعه ربنا ليترفق بالجهال (عب ٥: ١-٢)، لكنهما أي الكاهن واللاوي اعتبرا أن عبادة الله هي مجموعة ممارسات طقسية تؤدي في الهيكل فقط ولا علاقة لها بتسديد احتياجات المعوزين ومواساة المتألمين والرحمة بالهالكين كما نفعل نحن اليوم، لكن في هذا النوع من العلاقات يضع الشخص على نفسه هالة من زجاج، منعزلاً عن الناس واحتياجاتهم، كأنه يقول: "ما عندي لي وما عندك لك وما عندي أنا وأسرتي أولى به". وهذا ما قاله نابال عندما كان رجال داود يحرسون غنمه في الجبال ومن حقهم بحسب أعراف الحياة يومها أن يوم جز الغنم يكون لهم نصيب نظير حراستهم، فكان رد نابال: "أأخذ خبزي ومائي وذبيحي الذي ذبحت لجازي وأعطيه لقوم لا أعلم من أين هم؟" ولم يكتف بعدم تسديد الاحتياج لكنه أيضًا أهان داود. (اقرأ القصة كاملة في ١ صموئيل ٢٥).





### ٣- العلاقة الفندقية:

علاقة شعارها هات وخذ أو حتى لو كانت خذ، فهذا لكي يكون بعدها هات، مبدأ المصلحة أو المنفعة. فصاحب الفندق أعطاه رعاية وأخذ مقابل الرعاية

دينارين. ومن الممكن أن يزداد الرقم عن دينارين لو طالت المدة. وكمثال لهذه العلاقة ما فعله يعقوب مع عيسو مظهرًا روح الانتهازية مع أن الكتاب يقول: ”الأخ للشدة يولد“، لكن عيسو لم يكن في شدة فقط، بل كان محتاجًا لوجبة العدس، فما كان من يعقوب إلا أنه قال له: ”بعني اليوم بكوريتك“، مظهرًا الروح الانتهازية في أبشع صورها (اقرأ القصة في تكوين ٢٥).

### ٤- علاقة السامري:

علاقة شعارها خذ، خذ. فرغم أن اليهود لا يعاملون السامريين، والمشكلة ليست في السامري، لكن في اليهودي، فهو الذي وضع المسافات وهو الذي يعادي السامري، لكن السامري صنع الخير لمن يعاديه، فكان له دابة واحدة وزيت وخمر لزوم الرحلة، فسخرها لاحتياجات الشخص الغريب الذي لم يعرفه من قبل وهذا ينطبق تمام الانطباق على تضحية الرب لأجلنا في الصليب عندما صنع بنفسه تطهيرًا لخطايانا (عب ١: ٣).

العجيب أن السامري لم يكن أصله يهوديًا بل أمميًا (اقرأ من فضلك قصتهم الواردة في ٢ ملوك ١٧)، ولم يكن عنده الناموس كالشخص الناموسي الذي يوصيه الناموس بمحبة القريب كالنفس، لكنه نفذ الوصية التي لم يقرأها! من منطلق إنساني بحت جعله يرى أن شخصًا آخر قريب له ويستحق أن يصنع الرحمة معه حتى ولو كانت مكلفة، وهذا هو مغزى المثل الذي أراد الرب أن يوضحه لنا جميعًا وهو درس غالي وثمانين يجب أن نتعلمه لأنه صعب على الطبيعة البشرية أن تعتبر جميع الناس سواسية وتُقدّم لهم الخير. وفي عمل السامري نرى الصلاح وطلب الخير للآخر حتى لو غير مستحق. نرى في السامري محبة القريب كالنفس، بل وأكثر من النفس.



## وفيما يلي أمثلة أخرى:

١- تبرهنت محبة القريب في إعطائه فرصة الاختيار قبله: أراد إبراهيم أن ينهي المشاكل بين رعاته وبين رعاة لوط فانفصلا وعند الانفصال أعطى لوط الفرصة الأولى في الاختيار (تكوين ١٣: ٩). وهنا السؤال: هل تتسابق لتأخذ المكان الأول، المكان الفارغ في الفصل أو في المواصلات؟

٢- تبرهنت محبة القريب في عدم الصعود على جثث الآخرين: فعندما خيّر الله موسى في إبادة الشعب ويُصيره شعباً أعظم وسيكون هو القائد (خروج ٣٢: ١٠)، لكن موسى لم يكن هو الشخص الذي يصعد على جثث الآخرين، فرفض وقال للرب: "والآن إن غفرت خطيئتهم وإلا فامحني من كتابك الذي كتبت" (خروج ٣٢: ٣٢).

٣- تبرهنت محبة الفتاة المسبية لنعمان السرياني: بأنها طلبت له الخير، بل وترجته أن يذهب إلى أليشع لكي يُشفى من البرص (٢ ملوك ٥: ٣)، مع أن نعمان السرياني كان هو السبب الرئيسي في أسرها وحرمانها من أهلها، فإن كانت وصية الكتاب تقول: "لا تمنع الخير عن أهله حين يكون في طاقة يدك أن تفعله" (أمثال ٣: ٢٧)، مع أن نعمان لم يكن أهل الخير لكنها فعلت له أكثر مما أوصت به الوصية. ويذكرني بقصة قرأتها عن لص سرق سيارة بها بسكويت به سم فئران، فلخوف صاحب السيارة على حياة اللص من الموت، قام بعمل إعلان مدفوع الأجر في إحدى القنوات لتحذير السارق من أن يتناول البسكويت المسموم.

٤- نعمي تبرهنت محبتها لكنيتها راعوث وعرفة: بأن كانت مغمومة لأجلهما أكثر من غمها لأجل نفسها مع أن ظروفها أصعب (راعوث ١: ١٣)، وهكذا الشخص المحب يشعر بآلام الآخرين أكثر من آلامه.

٥- برنابا تبرهنت محبته لبولس بأن قدمه على نفسه في الخدمة: فعندما كانت هناك نهضة عظيمة في أنطاكية شعر أن الوضع يحتاج لبولس، فخرج ليستدعيه في الخدمة (أعمال ١١: ٢٥) حتى ولو اشتهر بولس واختفى برنابا: فشعاره أن الآخر يزيد وأنا أنقص.

٦- بولس تبرهنت محبته للقريب بأن شجع صغار النفوس: فكتب إصحاحين كاملين ١ كورنثوس ١٦، رومية ١٦ أشار من خلالهما على شباب وكبار، إخوة وأخوات وذكر كل واحد وعمله.

ماذا عنا نحن الذين في أحيانا كثيرة نبالغ في الكلام عن  
أنفسنا وعلى خدمتنا متجاهلين الآخرين وخدمتهم مع أنها قد  
تكون أفضل!؟

٧- محبة القريب تبرهنت عند أكيليا وبريسكلا بالتضحية لأجل بولس، فوضعا  
عنيهما لأجل الرسول بولس (رومية ١٦: ٤).

كم رأينا في الصور السابقة محبة القريب لم تكن كالنفس فقط بل أكثر من النفس . ليتنا  
نطيع قول الرب: ” اذهب أنت أيضًا واصنع هكذا“ (لو ١٠: ٣٧).

عزيزي.. إن هناك إمكانية للعيشة طبقًا لهذا القياس لوجود  
الطبيعة الجديدة وسكنى الروح القدس.. إلخ، لكن الأمر يستلزم  
أربعة أمور:

- ١- **النضوج:** فالطفل لا يستطيع أن يعطي، لكنه يستطيع فقط أن يأخذ.
- ٢- **الاعتراف بالآخر:** الدنيا بالاتساع، إنها تحوى الكل، لكن ضيق القلوب هو  
سبب عدم الاحتمال وهذا ما جعل قايين يقوم على أخيه ويذبحه (١ يو ٣: ١٢)،  
مع أنهما كانا أخوين فقط في الدنيا المتسعة.
- ٣- **لا لمركزية الأنا:** فالتمركز حول الأنا هو أساس رفض الآخر، بل والسبب  
الرئيسي في إزاحته سواء بقصد أو بدون قصد.
- ٤- **التحلي بروح العطاء:** فهذه صفة عظيمة مدحها الرب نفسه حين قال: ”مغبوط  
هو العطاء أكثر من الأخذ“ (أعمال ٢٠).

ليعطنا الرب نعمة لنحيا حياة البذل والعطاء والخروج خارج  
دائرة ذواتنا لئلا نرى الآخرين واحتياجاتهم.

**كلمة:** كل من يؤمن بالرب يسوع يأخذ نفس  
طبيعته (٢ بط ١: ٤-٧)، في محبة الآخرين حتى  
الأعداء وتقديم المساعدة لهم (١ يو ٤: ٧).



## للحفظ

”تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبك مثل نفسك“  
(لوقا ١٠: ٢٧).



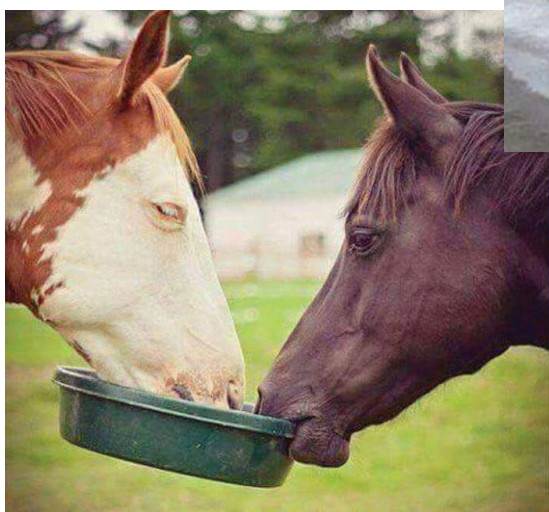
## للمناقشة

اختر ما بين القوسين



- ١- بافتراض أن هناك أحدهم أعطاك قميصًا أنت وأخاك وهو له ذات حجم جسمك ، ماذا أنت فاعل بالقميص (تعطيه لأخيك - تأخذه أنت - تشقه بمقص نصفين لك وله).
- ٢- الآخر بالنسبة لك (عدو - منافس - قريب).
- ٣- أيهما أكثر متعة بالنسبة لك؟ (العطاء- الأخذ).
- ٤- أيهما تفضل أن يُقال عنك؟ (بتاع مصلحته - الخدوم).
- ٥- ركب بجوارك شخص في المواصلات مختلف معك في العقيدة أو الديانة ما هو شعورك تجاهه: (لا تتحدث معه - تمتعص أنه بجوارك - تظهر له الترحاب من خلال الابتسامة).
- ٦- طلب منك شخص مساعدة وهو لم يساعدك من قبل (تساعده - تعامله بذات طريقته- تذكره بتقصيره معك ثم تساعده).
- ٧ - هل أنت مستعد أن تشارك بملابسك؟ طعامك؟ وقتك؟ حتى بمالك لمن هم في احتياج؟ (نعم - لا- أحيانًا).
- ٨- هل تتضايق عندما يستخدم شخص آخر حاجاتك؟ (نعم - لا- أحيانًا).
- ٩- إذا طلب منك صديق أن تساعده وأنت مشغول: (تعذر- لا ترد- تنظم وقتك لتكون مُتاحًا).

## ضع التعليق المناسب:





# قرار مش ضربة حظ



## عند اتخاذ القرارات هناك البعض يتبع أسلوبًا من الآتي:

- ١- أن أترك الأمر للظروف «أهي ماشية». بمعنى سيبها على الله، وهذه تسمى سلبية مني كأني لا إرادة لي مطلقًا.
- ٢- أن أعمل مثل ما يعمل كل الناس .. كل الناس ماشية كده أكيد هو ده الصح.

٣- أخذ قراري بناء على ارتياحي على تصرف بعينه... أجد نفسي مدفوعاً بشدة لاتجاه معين (طريقة الانفعال الوجداني) دون أعمال العقل والتفكير المتأنى في عواقب هذا التصرف أو نتائجه.

٤- أدرس الأمر ببدائه المتاحة، وبمشورة ذوي الخبرة، ثم أختار البديل المناسب لي (أين دور الصلاة في هذا البديل).

من فضلك قيم الأساليب السابقة وحدد ما هو الأسلوب الذي يوافقك؟ ويمكن اقتراح أسلوب جديد لاتخاذ القرار .

اكتب مع نفسك أهم قرار اتخذته في حياتك وهل تم اتخاذه على أساس (انفعالي - تبعية - تأثير أصدقاء - استشارة - له مرجعية- عقلاني بعد التفكير المتأنى).

تعريف القرار : هو أسلوب تحقيق الأهداف وهو الطريق

الذي نسلكه لكي نصل إلى هدف مُعين.

إن حياتنا هي مجموعة قرارات، فالقرار إذاً هو الذي يصنع نوع الحياة التي نعيشها، فالقرار يصنع ويوجه ويضبط حياة الإنسان .

الله له إرادة عامة في حياة أولاده مثل أن نعرف الرب ونحيا مقدسين ونصنع الخير (استخرج الشواهد لتتعلم شيئاً عن المشيئة العامة لكل أولاد الله (١ تي ٢: ٤؛ لا وبيين ٢٠: ٢٦؛ ٢ كو ٥: ٢٠؛ ١ بط ٢: ١٥) وكل من لا يحيا في دائرة إرادة الله العامة، لا يمكن أن يطلب منه إرادته الخاصة به، فكيف تطلب منه أن تعرف مشورته ورأيه في أمر يخص حياتك، إن لم تكن أولاً قد سبقت وقدمت حياتك، ومَلَكته على أمورك الخاصة.

## القرار الصحيح هو الذي:

١ - يطابق أفكار الله بحسب المكتوب (كلمة الله تحتوي على الخطوط العريضة لكل شيء وفيها الإرشاد الإلهي).

٢ - يستقي مصدره من أفكار الله في عرش النعمة والصلاة .

٣ - يأخذ صاحبه فترة مناسبة وكافية للتأكد منه حسب أهميته .

٤ - لا يكون فيه ما يُعثر الآخرين، بل يسبب راحة للآخرين خاصة المؤمنين .





- ٥ - يثق صاحبه في الأبواب المفتوحة حوله، ويتحسس الطريق، ويطلب من الرب تأكيده على كل خطواته بلا تردد.
- ٦ - يشعر صاحبه بسلام داخلي تجاه ما يفعله.

## كيفية اتخاذ القرار الصحيح:

صل كثيرًا - فكر عميقًا - اسأل واستشر.

١- الصلاة تفتح الأبواب المغلقة وتحرك اليد التي تدير الكون كله وتجعل الروح القدس يرشدنا ويساعدنا.

٢- فكر عميقًا: قيادة الله لا تلغي عقولنا، فالجزء الذي تكلم عن اختبار مشيئة الله، تكلم أيضًا عن العبادة العقلية (رو ١٢: ١-٢). فاستخدام ملكة العقل ليس ضد الإيمان، بل من المهم أننا نحدد الهدف ونجمع معلومات ونحدد الخيارات والبدائل ونقيّمها ثم نختار البديل المناسب، لأن الإرادة الإلهية ليست ملزمة للبشر ولا تلغي إرادتنا ويمكننا أن نطيعها أو نعصاها مثلما فعل يونان.

٣- اسأل واستشر: «المقاصد تثبت بالمشورة» (أم ٢٠: ١٨)، «أما الخلاص فبكثرة المشيرين» (أم ١١: ١٤). استشر شخصًا ناضجًا ومتخصصًا في المجال الذي ستقوم بالسؤال فيه ويكون شخصًا كئومًا لا ينشر الأخبار، فقد نحتاج للسرية بعض الوقت حتى لا تُمارس ضغوطًا علينا من المجتمع وقت القرار ويكون الشخص أيضًا مسيحيًا تقيًا لا مجرد خبير في هذا المجال فقط، لأن المؤمن له اعتبارات خاصة تختلف عن غير المؤمن.

## معوقات ومحاذير عند اتخاذ القرار:

١- الخلفيات التي عندنا والتي تستقي جذورها من مبادئ العالم، وهذه غالبًا توجه طريقة تفكيرنا دون وعي منا، فعقولنا لا تفكر بحيادية مطلقة ١٠٠٪ لأنها تشكلت على مر الزمان بواسطة الوالدين والمجتمع والمدرسة والبيئة المحيطة والتي كثيرًا ما تكون متعارضة مع المبادئ الإلهية بعد أن عرفنا الرب.



- ٢- محاولة إرضاء الناس والحصول على مدحهم .
- ٣- الرغبات الشخصية في حالة اختلافها عن إرادة الرب .
- ٤- التردد والبطء الزائد فكم أضع التردد الكثير من القرارات الناجحة وكما قال أحدهم إن المبطيء مثل الذي يتأني على زرع ، فيزرعه في غير موسمه ، فيضيع عليه فرصة جني الثمر والإثمار ، إن البطء الزائد لا يقل خطورة عن التسرع والاندفاع ، فكلاهما ضار ويقود إلى اتخاذ قرارات خاطئة نندم عليها فيما بعد .
- ٥- الندم على البدائل الأخرى معروف أنه لكل قرار ثمنه وهو ما يسمى تكلفة الفرصة البديلة، فاستعد للتضحية بالبدائل الأخرى وقت القرار، فمثلاً قد تختار الدخول في الثانوية العامة رغم أن المستوى الدراسي لا يؤهلك لذلك في هذه الحالة تكون قد ضحيت بفرصة التعليم الفني والذي كان من الممكن أن تدخل منه كلية مناسبة .
- ٥- الخوف من الخطأ: وبتناسي أن الله يجعل كل الأشياء تعمل معاً للخير (رو٨: ٢٨) . فقد يداوي نتائج الخطأ وقد يُخرج منه خيراً حتى وإن سمح بأن نتحمل نتائج أخطائنا ونحصد نتائج زرعنا الخاطيء لكنه بالتأكيد سيكون بجوارنا .
- ٦- عدم الاستفادة من التاريخ القديم والمعاصر: فالذكي هو الذي لا يدفع ثمن خبراته كلها فمن المعروف أن الخبرة نأخذها من أخطائنا وليس من نجاحاتنا، لكن هناك البعض يتعلم من أخطائه ويتعلم من أخطاء غيره والذكي أيضاً لا يدفع ثمن الخطأ مرتين أي لا يعود يكرر أخطائه بما يظهر أنه لم يتعلم الدرس جيداً .
- ٧- أخذ القرار في لحظة انفعال: القرارات التي تؤخذ في لحظة انفعال قرارات خاطئة وسنحصد نتائجها السلبية لفترات طويلة، لهذا يجب أن يكون القرار متزاناً بين الجانب العقلي والوجداني في الإنسان . . ولأن الانفعال فيه تغليب للجانب الوجداني على العقلي، لذلك يكون القرار غالباً غير صائب، فكم نحتاج إلى الحكمة في القرارات التي نتخذها ولا سيما القرارات المصيرية .
- ٨- المقارنات: كم هو مضر اتخاذ قرار بناء على تقليد شخص آخر وقت القرار، فما يناسبك لا يناسب غيرك والعكس صحيح أيضاً فكل شخصية لها ظروفها وبيئتها وشخصيتها .



## دور الله في حالة انحرافي عن الطريق الصحيح:

يستخدم الإشارات الخضراء في حالة المصادقة للتأكيد والإشارات الحمراء في حالة عدم الموافقة. وبالتطبيق من خلال حياة شمشون، فالله عنده حواشات إلهية (موانع أو عراقيل) حاول بها أن يمنعه عما هو مزعم أن يفعله، مثل صوت الأسد المزمجر، واعتراض والديه (قضاة ١٤، ١٥)، أما عند مطابقة قراري لمشية الله، فهناك مصادقات للقرار من أعمال العناية الإلهية، مثل الأبواب التي تفتح وموافقة المؤمنين وغيرها.

### ملاحظات هامة:

- في المواقف الحرجة عليّ أن أرتمي على الرب لكي يضمن الخطوات، وبالصلاة والرجوع للمكتوب أعرف فكره، حيث أن مشية الله لا يمكن أن تناقض المكتوب. ولا يمكن أن يرشدني الله إلى شيء مخالف لأمر أعطى عنه وصية صريحة.
- اختبار إرادة الله يسبقه التكريس (رو ١٢: ١).
- فيجب أن أكون قريباً دائماً من فكر الله، وفي علاقة صحيحة معه كل الأوقات وليس في وقت الاحتياج فقط.



- لا يجب التخطيط بالاستقلال عن طلب مشية الله (يع ٤: ١٥)، فالتفكير ليس خطأ، لكن التفكير بمعزل عن الله والاستقلال عنه هو التفكير الخاطيء. والبعض لا يستقل عن الله نهائياً، بل يلجأ لله للمصادقة على ما خطه ويستعين بإمكانياته.
- «إن تثبت فيّ وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم» (يو ١٥: ٧). في حالة ثبات فكر المسيح فينا لا يجعلنا نطلب طلبات خاطئة، بل يكون هدفنا تمجيد الرب الذي لا يمكن أن يقود الإنسان إلى شيء لا يمجده. لذلك يجب أن نتكل على صلاح الله وحكمته التي تقودنا بمهارة.

### • أخيراً علينا أن نسأل أنفسنا هذه الأسئلة قبل اتخاذ القرارات:

- ١ - مَنْ أنا؟ الإجابة على هذا السؤال ستساعدنا على اتخاذ القرار، وسنعرف ما هي الأسس التي على أساسها سنأخذ القرار. هل الإجابة هي أنا ابن لله، أنا مواطن

سماوي، أنا سفير للرب يسوع. إذا كانت إجابتك هكذا ستجد أن قراراتك ستخرج متوافقة مع هذه الهوية التي لك.

٢ - ما هي أولوياتي؟ إجابة السؤال «مَنْ أنا» هو الذي يحدد أولوياتي.

## الأهل وتأثيرهم على القرارات

ما مدى توافق مشيئة الله مع تدخل الآباء في اختيارات الأبناء من جهة: الدراسة، العمل، الهجرة، الزواج؟

بعض الأهالي يرسمون لأولادهم الطريق ويتناسون أن لله غرضاً في حياتهم، فلقد أراد يعقوب أن يرسم ليوسف الطريق الذي كان عبارة عن طريق ناعم فيه يلبس يوسف القميص الملون ويستقر في حضن أبيه في الوقت الذي رسم له الرب طريقاً خشناً فيه غربة وسجن وظلم وكلنا نعلم أيهما كان أفضل بالنسبة ليوسف.

بعض الوالدين يريدون أن يسير أولادهم في طريق لم يسيروا هم فيه ويحققون أهدافاً فشلوا هم في تحقيقها فيختارون لأولادهم من صغرهم المدرسة والملابس والزملاء وكل شيء، لكن لا أعتقد أن هذه طريقة ناضجة في التربية.

نحن لن نأخذ القرارات بمعزل عن راحة الأهل فمشورتهم هامة وكما يقولون: «اللى يكبر عنك بيوم يعرف عنك بسنة» لكن لا يقودوننا لقرار ضد راحتنا ولا ضد توجهاتنا فنحن فقط الذين نتحمل نتائج القرار.

## للمناقشة



- ١- اذكر عدة قرارات من المحتمل أن تأخذها من الآن وحتى تخرجك من الجامعة؟
- ٢- أيهما أفضل: أن تصنع قراراً متسرّعاً تندم عليه، أم أن تأخذ وقتاً طويلاً في التفكير وقد تفوت الفرصة؟
- ٣- ما هو أعظم قرار اتخذته في حياتك دون أن يتدخل معك فيه شخص آخر؟
- ٤- هل من الممكن أن نأخذ قراراً دون موافقة الأهل؟
- ٥- في حالة راحة الأهل فقط من الذي سيتحمل نتائج القرار نحن أم أهلنا؟





# الميديا



🌟 هدف الدرس

الوصول لأفضل فائدة من وراء استخدام الميديا مع تجنب الاستخدام السلبي لها.

ما لها وما عليها

لا يمكن أن يرجع الزمن للوراء فالحياة تتقدم بسرعة ومن صور تقدمها سرعة الاتصالات بالطرق المختلفة تليفون إنترنت، فيس بوك، واتس أب، تويتر. الخ وهذه الأمور من الممكن أن تؤول لبركة الحياة أو لضررها حسب حُسن أو إساءة استخدامها، فهي تعتبر كسلاح ذي حدين ويتوقف الأمر على كيفية استخدامها إياها.

### فوائد استخدام الميديا:

- ١- سرعة التواصل وهذا وفر من الوقت والجهد، فتستطيع وأنت في مكانك أن تتواصل مع أصدقائك أيًا كان بُعد مسافاتهم، فإذا كنت تريد أن تنقل واجبات تنقصك من زميلك، فلا حاجة أن تتركب مواصلات وتذهب لتحضرها فقط ضغطة زرار على الموبايل من زميلك تصلك على الواتس أب.
  - ٢- معرفة الأخبار الاجتماعية.
  - ٣- تبادل الثقافات والأفكار والآراء تجاه قضايا حياتية هامة ومتعددة بسهولة وسرعة مع أكبر عدد من الناس في مختلف دول العالم.
  - ٤- التواصل مع الأهل و الأصدقاء رغم بُعد المسافات.
  - ٥- إتاحة الفرصة لتوسيع المدارك الفكرية وزيادة الثقافة بشكل لم يسبق له مثيل من قبل عن طريق الكتب والموسوعات والبرامج المتأاحة بكثرة على مواقع الإنترنت.
- لذا يعتبر الإنترنت من الهبات العظمى التي أنعم الله بها على البشر في القرن العشرين، هذا بالطبع إذا استخدمناه بطريقة صحيحة نافعة وإلا سيصبح وبالاً ومدمراً لحياتنا إذا أسأنا استخدامه.

### أضرار الاستخدام الخاطيء للميديا:

- ١- ضياع الوقت فمن السهل أن تنسى نفسك أمام الفيس بوك أو الشات دون أن تدري ذلك.
- ٢- الاستحواذ والسيطرة، لأنها جذابة وشيقة وغير مملة وهذا يجعلها تسود على الفرد فيعتبرها أولاً في حياته ويهمل أموراً أخرى هامة.
- ٣- الإدمان، لكثرة التعود والتردد عليها مما يجعل الفرد كأنه عبد لها في النهاية ولا يقوى على مفارقتها حتى إذا كانت ضارة له.





- ٤- التأثير على الأخلاق: وهذا معروف طبعاً لكثرة ما يحتويه الإنترنت من مواقع إباحية ومقاطع فيديو بلمسة واحدة من طرف الإصبع.
- ٥- العيشة في العالم الافتراضي أو الوهمي، فهناك حب وهمي وبطولة وهمية وشخصية وهمية وروحانية وهمية ولم يعد الفتى أو الفتاة يميز بين الواقع والخيال مع أن الفارق بينهما كبير جداً.

### بعض صور الاستخدام الخاطيء:

- ١- المعاكسات والمضايقات.
- ٢- الدخول على المواقع الإباحية، وهذه لها أبلغ الآثار الضارة على أخلاق الشباب وتصبغ أفكاره بالنجاسة دائماً رغم أنها ليست حقيقة ولا واقعية، فهي تقدم صوراً مشوهة عن الجنس لكنها تجذب الشباب بحيث يجد إشباعاً لشهواته الغريزية.
- ٣- الابتعاد عن التواجد الأسري والتفاعل: لا تنس أنك لا تتواصل مع إنسان، بل مع جهاز لهذا يزداد الشعور بالوحدة ويفقد القدرة على التواصل الاجتماعي السليم لكل من يدمن الإنترنت.
- ٤- الرياء الديني حيث يقوم البعض بإخفاء فشله الروحي بكتابات روحية على المواقع المختلفة وهي لا تعبر عن واقعه.
- ٥- العلاقات العاطفية التي تبدأ بالدردشة (الشات) أولاً ثم تتطور إلى تعلق وإعجاب ليس له مبرر بل هو غير واقعي على الإطلاق وبعض هذه العلاقات تتطور إلى لقاءات وهكذا.



### الاستخدام الأمثل للإنترنت:

- ١- حدد وقتك بالساعة متى تبدأ ومتى تنتهي، ومع أن هذا أمر صعب في البداية لكنه يحتاج إلى تدريب واجتهاد.
- ٢- حدد هدفك لماذا أدخل على هذا الموقع أو ذلك؟ هل أرد



على هذا الكومنت أم لا؟ كيف يفهمني من أتحدث معه؟

٣- حدد طريقة التعامل والتواصل .

٤- استخدم هذه الوسائل في مكان مفتوح أمام أعين الجميع .

٥- اجعل أحدًا يراقبك فيفضل إعطاء الباسورد الخاص بموبايلك لبايا أو ماما ، بل أنني أفضل ألا تعمل باسورد لموبايلك أصلاً طالما أنه لا أحد غريب يستعمله .

## التليفزيون

لا تنس أن هذه المنظومة يؤثر عليها إبليس الذي هو رئيس هذا العالم الذي وضع في الشرير ومن عادة إبليس أن يضع السم في العسل ، لهذا أنصحك لا داعي "للرممة" ، خذ ما هو نافع من برامج ومشاهدات فقط .

فلا داعي للتبريرات مثل دي أفلام أكشن أو إثارة . . . إلخ .

## نصيحة وبراحتك برضه:

لو كنت تريد بديلاً للأفلام هناك أفلام مسيحية فيها نفس الدراما ولكنها تحوي مادة مفيدة .

لو كنت تريد سماع مسرحيات هناك البديل موجود في المسرحيات المسيحية في القنوات الدينية أو تحصل عليها بالبحث على اليوتيوب .

لو كنت تريد سماع أغاني هناك الأغاني المسيحية (الترانيم) ومصورة بأحدث التقنيات الحديثة والعزف الموسيقي .

لو كنت تصر على غير ذلك ، راع النصيحة التي سبق وذكرناها لا داعي للرممة واحرص على وقتك .

فكر فيما الفائدة من متابعة جميع المسلسلات العربية والتركية أو أفلام الرعب . . . إلخ على شاب في سن إعدادي الذي من المفترض أن يبني فيه شخصيته في جميع الاتجاهات .



## فكر في الرد على سؤال:

هل كل المشاهدات والعبارات والإيحاءات التي تشاهدها وتسمعها على الشاشة الصغيرة تليق بأولاد الله القديسين؟ لو جاوبت بإخلاص هذا السؤال عندئذ لن تسمح لأي شيء لا يليق يدخل بيتك أو أذنك أو تراه بعينك (راجع من فضلك درس العُصابة بالجزء الأول في منهاج إعدادي أون لاين).

## ما هو تأثير الأغاني على حياتنا؟

إن الاستماع إلى الأغنية أو ترديدها هو نتيجة وليس مشكلة! نعم نتيجة لمشكلة قائمة في داخلنا اسمها ضياع الهدف، ومؤشر لأزمة نحياتها اسمها «العروج بين الفرقتين» حسب تعبير إيليا النبي، ونتيجة للصورة المشوشة في أذهاننا عن طبيعتنا الجديدة التي في المسيح، والتي للأسف قد نخجل أن نعلنها ونفضل أن تتماشى مع الجو المحيط بنا بدعوى أننا لسنا خدامًا ولسنا منعزلين.

### الأغنية تقوم على ثلاثة محاور: كلمات الأغنية، لحن

الأغنية، مؤدي الأغنية (المغني أو المغنية).

إن كلمات الأغنية هي نتاج وبنات أفكار مؤلفها، وتتساءل: ما هي الكلمات التي نتوقع سماعها من إنسان ربما له فكرة مشوهة عن الله؟ أو إنسان ليس له علاقة بالله، بل يحيا حياة عابثة مستهترة، وهذا من واقع تصريحاتهم في الصحف والمجلات، وأخبارهم في صفحات الحوادث، ومهما بدت الكلمات رقيقة وعاطفية، هي خارجة من «بئر مر» (يعقوب ٣: ١١)، لا يمكن أن ينبع ماء عذبًا، هل تتساوى كلمات شاعر يعيش في أجواء روحية (الترانيم) مع آخر يستمد إلهامه من بين كؤوس الخمر ودخان المخدرات؟! بالإضافة إلى أن جميع كلمات الأغاني تعبر عن أشياء مزيفة وهمية سواء كانت عن حب أو صداقة أو مزاح أو نجاح... إلخ، بينما كلمات الترانيم هي حقائق أكيدة ثابتة أختبرها من كتبها ومعها جميع المؤمنين فهي تنعش القلب وتسمو بالفكر.

إن الكلمات عندما تخرج من شفاهنا، لا تخرج مجرد حروف جوفاء، بل تحمل معها روح المتكلم، فإذا كان مضطربًا، أو مشوشًا، انتقل اضطرابه وتشويشه للمستمعين والعكس صحيح.

كما أن الكلمات والألحان التي نسمعها - عادة - تظل مترددة في أذهاننا مدة طويلة (وهذا شيء طبيعي) سواء كانت أغاني أم ترانيم، فالأفضل والأفجع لنا هو كلمات قوية لها معنى هادف تؤثر على أفكارنا وقلوبنا (أي الترانيم).

وما يقال هنا يُقال عن الأفلام والمسلسلات والمسرحيات خلاف أن هذه الأمور بها مبادئ تختلف عن المبادئ التي تُعلمها كلمة الله، فكلمة الله تقودنا للقداسة العملية وهذا يقودنا للشر والنجاسة بطريقة مباشرة وغير مباشرة بالإيحاءات أو بالكلمات المباشرة، في الوقت الذي كلمة الله تُعلمنا التسامح والمحبة هذه الوسائل تنشر مبادئ العالم من تشفٍ وانتقام... إلخ، وللأسف هذه الأمور شديدة التأثير على الذهن والقناعات وطريقة التفكير دون سبب منا.

إن معظم أفكار المسلسلات والأفلام إما تدور حول الخيانة أو النجاسة أو النصب وتبث مبادئ منحرفة في العلاقات بين الناس وهي لا تصور مواقف أخلاقية أو حتى عادية في الحياة البشرية وإلا لما أقبل عليها الناس، كما أن الكثير منها غير واقعي وغير عملي وللأسف ينجرّف المجتمع في تيارها، وهذا كله لصالح المنتجين والمخرجين والممثلين الذين لا يهمهم سوى الملايين من الجنيّات. لهذا من المهم أن ننقّي ما نسمعه ونشاهده فهناك الكثير من الأشياء ضررها أكثر من فائدتها.

## التليفون

هل تعلم أن هناك أجهزة موبايلات تسجل المكالمات، فكن حريصًا في مكالماتك مع الغرباء وهذه النصيحة تخص أكثر الشباب من جهة المحادثات مع الشباب أو تبادل الصور، فقد يكون هذا فخًا لها في يوم من الأيام أو سلاحًا ضدها.

## الشات على النت والدردشة:

شابة تسأل: منذ أن أصبح الإنترنت في متناول أيدينا، أجد نفسي أجلس ساعات عديدة أتحدث مع كثيرين لا أعرفهم، ويطول الحديث حتى أصبحت عادة لا أتحكم فيها بسهولة ولا تخلو من الأخطاء. هل من علاج؟



الدردشة ليست خطأ، ولكن الخطأ قد يكون في الاستخدام . التعارف ليس خطأ، قد يكون الخطأ في الأحاديث التي قد تندرج تحت بند التعارف . قد تكونين فتاة ملتزمة، وتعرفين الحدود المناسبة في الحديث، ولكن الطرف الآخر قد لا يعرف هذا.. وقد تجدين نفسك عرضة لبعض الأسئلة أو التعليقات التي قد لا تكون في مصلحتك . . فيجب أن يكون الإنسان حكيمًا .

ودعونا نسأل: ما هو الهدف من وراء الدردشة؟ هل تبادل الأفكار في موضوع ثقافي أو روحي؟ أم مجرد تضييع وقت يجب أن يُستثمر؟ أم التعرف بشخص جديد ذي قيمة فكرية؟ أم بداية لتعلق وارتباط عاطفي، أم الحديث في أمور تافهة أو كلمات وعبارات مشبعة جنسيًا .

هناك البعض لشعور بالحرمان من الحب والاهتمام في البيت يشحت الحب والاهتمام من خلال التواصل بالدردشة حتى ولو مع أشخاص غرباء لا تربطه بهم أية علاقة .

### للحفظ

«امتنعوا عن كل شبه شر»

(١س ٥ : ٢٢).



### للمناقشة



س ١: ما هو الاستخدام الأمثل للتليفون؟

س ٢: علق على صحة التصرفات التالية:

١- شاب يرد على كل الرسائل .

٢- شاب يضع الموبايل على ترابيزة أو مكتب المذاكرة .

- ٣- شاب طيلة الوقت الموبايل أون لاين على النت ويتابع الرسائل التي تأتي له على الواتس أولاً بأول .
- ٤- شاب حريص على متابعة كل المسلسلات الموسمية .
- ٥- الإكثار من الميديا بجوانبه المختلفة جعل شاباً لا يتفاعل مع الاسرة حتى في الفسح تجده ينفرد بالموبايل .

### التفاعل الإيجابي



- ١- درب نفسك على وضع حدود لكل شيء . والحدود تُعني الضوابط التي يفرضها الشخص على أفكاره وسلوكياته وينظم بها وقته ليتمكن أيضاً أن يحيا بمستوى روحي وفكري ونفسي أفضل .
- ٢- درب نفسك على فترة صيام إلكتروني حتى ولو يوماً واحداً كل أسبوع مثلاً وتواجد مع الناس ، فالعالم الحقيقي أفضل من العالم الافتراضي وأنت مُلتزم بكل ما في العالم الحقيقي لا الافتراضي الوهمي .





## هدف الدرس 🧠

توضيح أهمية التعامل الصحيح مع الحرمان  
الذي يسمح به الرب .





أضعت وقتي بالنظر إليك وأنت أضعت حياتك في تمنى ما أمتلك ، حقاً يخطيء من يظن أن الحياة تعطية كل ما أراد فما في يدي حلم لك وما لديك أقصى أحلامي ، فلماذا الخصام والنزاع والغيرة مادماً سواسية أنت تمتلك رغيفاً إلا ربع وأنا أمتلك رغيفاً إلا ربع؟! **الحرمان:** هو وجود نقص في شيء أو أشياء من الأمور المهمة في الحياة مع الشعور بالألم لعدم وجودها.

- البعض عنده حرمان من الجمال مقارنة بالآخرين .
- البعض سمح له الرب في حكمته بالحرمان من الأب أو الأم أو كليهما .
- البعض عنده حرمان مادي لسبب ظروف الأسرة الضيقة وهذا ينعكس على مصروفه وعلى لبسه وعلى مظهره ويزداد هذا الشعور عند التواجد مع الأقران وهم يصرفون بزيادة .
- البعض يشعر بحرمان نتيجة إعاقة معينة في الجسد .

### لكن ليتنا نتعلم أنه من خلال الحرمان نتعلم الآتي:

- ١ . الدنيا لا تعطي كل شيء وربنا لا يعطي كل شيء .
- ٢ . "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الرب" ، فهناك الكثير من الأمور التي كنا نظن أن الحياة تعتمد عليها والرب يرى عكس ذلك .
- ٣ . نتعلم محدودية البشر ، فكثير من الأحيان نتوسم خيراً في البشر ونفاجأ بأنهم مقصرون مفلسون ينسون ، محدودون ، فالرب يُعلمنا "كفوا عن الإنسان" (إشعيا ٢) .
- ٤ . نختبر شيئاً من أفراح السماء ، فمصادر الأفراح في السماء ليست المصادر التي تعودناها من صحة ونجاح وشباب . . . إلخ ، لكن رغم عدم وجود هذه الأسباب سنفرح بفرح لا ينطق به ومجيد ، فبالحرمان وفي غياب الكثير من الأمور نتدرب على هذه النوعية من الأفراح . . فرح لا بسبب وجود كذا وكذا لكن فرح بالرغم من الحرمان من كذا وكذا (اقرأ قصة حبقوق ص ٣: ١٧-١٩) وتستطيع أن تختبر أنت أيضاً وتقول فمع أنه . . . . . وإني أفرح بالرب .
- ٥ . ننتظر التعويضات الإلهية: فالرب إذا سمح بغلق باب يفتح أبواباً ، فسمح بغلق قلب يعقوب تجاه ليئة ففتح الرب رحمها وأنجبت أربعة أطفال وسمح بغلق رحم راحيل وعوضها بفتح قلب زوجها لها .

٦. نختبر كفاية الرب لملء كل فراغ: اقرأ القصة الواردة في ٢ ملوك ٣: ١٦ وقال لهم أليشع، اجعلوا الوادي جباباً جباباً لأن كل وادٍ يمتليء (الجباب هي الفراغات في الوادي عبارة عن قنوات) وإذا الجباب الفارغة امتلأت ماء. وكذلك الرب قادر أن يملأ كل فراغ في حياتنا لكن لو امتلأت حياتنا بكل شيء بدون الرب، فذلك هو الفراغ بعينه، لكن في عمق الاحتياجات نختبر ما قاله صاحب المزمور: "كل السكان (ينابيعي) فيك" (مزمور ٨٧: ٧).

"أما أنتم فأبوكم يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه"

(لوقا ١٢: ٣٠).

**الخلاصة:** احتياجاتنا الله مسئول عنها وسيعطيها لنا بدون طلب وهو يعرف ويُقدر الاحتياجات الحقيقية أما الحرمانات التي يسمح بها، فلكي يُدربنا من خلالها ولكي نكتفي به هو شخصياً ويكون سر فرحنا الوحيد.

## هناك فارق بين الاحتياجات والرغبات

فالاحتياجات هي أشياء يقوم عليها استمرار الحياة وتُعتبر أساسية منها ما هو جسدي مثل الأكل والشرب ومنها ما هو نفسي مثل الحاجة إلى الحب والأمن والانتماء وهناك أمور أخرى يرى الرب أهميتها فيوفرها لنا بدون طلب منه. أما الرغبات فهي الأمنيات والأشواق والطموحات لأشياء لا نحتاج إليها بشدة لكي تستمر الحياة، بل تُعتبر كماليات زائدة.

فمثلاً نحن قد نحتاج إلى ملابس لنذهب للمدرسة، لكن لا نحتاج إلى سيارة أو موتورسيكل مع ملاحظة ما يمثل احتياجاً عند البعض قد يمثل رغبة عند البعض الآخر مثل شاب يساعد والده في عمله ويحتاج لعجلة يتحرك بها لقضاء المشاوير قد لا يحتاج إليها شاب لا يخرج خارج منزله.

## الشعور الكاذب بالحرمان

هناك شعور كاذب بالحرمان مثل التفكير في أشياء تنقصنا ولا تمثل احتياجاً عندنا. نصيحة: اشكر لأجل ما عندك، عندئذ تنسى ما أنت محروم منه، فهناك البعض



يدخل محضر الرب وتكون عنده طلبات وبيتدي بالشكر وفي وقت شكره الطويل ينسى ما كان يقصد من البداية أن يطلبه، أو على الأقل لا يشعر بمرارة الحرمان مما لا يملكه، إذ تتكون لديه روح الامتنان لإحسانات الرب وعطاياه.

تدرب على أن تشكر لأجل نصف الكوب المملوء ولا تجعل كل تركيزك على نصف الكوب الفارغ. لأن التفكير الدائم فيما ينقصنا يملأ نفوسنا بالاكتئاب والضيق والقلق وعدم الرضا بدون فائدة، لكن التصرف الصحيح هو الاجتهاد والسعي بنفس راضية واتكال على الرب "العامل بيد رخوة يفقر أما يد المجتهدين فتُغني" (أمثال ١٠: ٤).

### للحفظ

"فيملاً إلهي كل احتياكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع" (فيلبي ٤: ١٩).



### للمناقشة



ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة:

- ما يمثل احتياجاً لشخص قد يمثل رغبة لشخص آخر .
- الله مسئول عن سداد كل الرغبات بحسب الوعد الوارد في فيلبي ٤ : ١٩
- لا فرق بين الاحتياجات والرغبات .
- الاحتياج لسيارة قد يكون شعوراً كاذباً بالحرمان عند شخص .
- الله يعرف هل هذا الشيء الذي ينقصني هو احتياج حقيقي أم لا .

### تفاعل إيجابي

لا تملأ الحرمان بطرق خاطئة ملتوية، مثلما فعلت دينة ابنة يعقوب تكوين ص ٣٤ .

# وجود الله

لأنه يجب أن الذي يأتي إلى الله يؤمن بأنه موجود،  
وأنه يجازي الذين يطلبونه. (عب ١١ : ٦).

ناقش



من وجهة نظرك ما هي الأسئلة التي تدور في ذهن الشباب المختصة بالله؟

إن قال أحد الشباب لك إن الله غير موجود، كيف تثبت له أن الله موجود؟

ما هي الصفات التي تعرفها عن الله من خلال قراءتك للكتاب المقدس؟

ينكر البعض وجود الله مدعيًا أن هذا الكون قد وُجد نتيجة انشطار العناصر، فتكونت اليابسة والبحار وهذا الادعاء ليس له أساس من الصحة. فهل يعقل أن هذا الكون الواسع الأطراف والذي يحتوي على آلاف الكواكب والمجرات هو يتحرك تلقائيًا دون وجود خالق عظيم؟! فالسماوات والنجوم والكواكب تشهد عن عظمة الله الخالق ”السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ“ (مز ١٩: ١).

هل يمكنك أن تقول إن الموبايل بأجزائه الدقيقة وإمكانياته غير المحدودة قد صُنِعَ بالصدفة أو أوجد نفسه بنفسه؟! بالطبع لا ، هكذا الأمر بالنسبة لهذه الخليفة الهائلة المُتَقَنَّة الصنع .

سنحاول في هذه الدراسة المبسطة أن نجيب على بعض الأسئلة :

## أولاً هل الله موجود؟

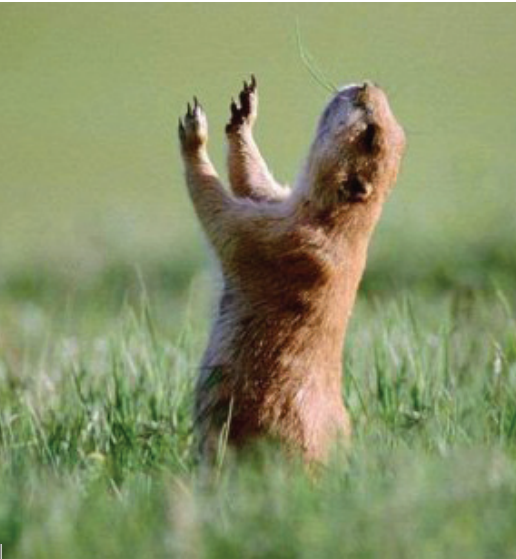
هذا تساؤل يسأله البعض وللإجابة نقول نعم. ولدينا بعض الأدلة الآتية

### ١- الخليفة تشهد أن الله موجود:

الطبيعة تشهد بوجود خالق عظيم، وقد اقتنع الفلاسفة أن وراء هذا الكون البديع ضرورة وجود خالق عظيم مُوجِد للكائنات .

”لأن أموره غير المنظورة ترى مُنذ خلق العالم مُدركًا بالمصنوعات، قُدرته السرمدية ولأهوته، حتى إنهم بلا عذر“ (رو ١: ٢٠).

”السماوات تُحدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ.“ (مز ١٩: ١).



٢- الكتاب المقدس يعتبر وجود الله أمرًا بديهياً ، فلم يحاول أن يُقدم إثباتاً على ذلك في مُستهله بل بدأ مباشرة بإعلان أنه الخالق ”في البدء خلق الله السموات والأرض“ (تكوين: ١).

”ولكن بدون إيمان لا يُمكن إرضاءه، لأنه يجب أن الذي يأتي إلى الله يُؤمن بأنه موجود، وأنه يُجازي الذين يطلبونه“ (عب ١١ : ٦).

٣- الكتاب المقدس يؤكد أن وراء هذا الكون خالقاً عظيماً

”صنع الكل حسناً في وقته، وأيضاً جعل الأبدية في قلوبهم، التي بلاها لا يُدرك الإنسان العمل الذي يعملهُ الله من البداية إلى النهاية“ (جا ٣ : ١١).

أما عرفت أم لم تسمع؟ إله الدهر الربُّ خالقُ أطراف الأرض لا يكل ولا يعيا. ليس عن فهمه فحص (اش ٤٠ : ٢٨).

٤- دليل بحث الإنسان عن الله:

خلق الله الإنسان بطريقة تجعله يشناق إلى خالقه، بينما يجول الرسول بولس في أثينا وسط الأصنام وجد معبداً مكتوباً عليه لإله مجهول وهذا دليل على الجوع والعطش الذي في قلب الإنسان في بحثه عن الله .

”لأنني بينما كُنتُ أجتازُ وأنظرُ إلى معبوداتكم، وجدتُ أيضاً مذبحاً مكتوباً عليه: «إله مجهول». فالذي تتقونهُ وأنتم تجهلونهُ، هذا أنا أنادي لكم به“ (أع ١٧ : ٢٣).



## ثانياً: ماذا يعلمنا الكتاب المقدس عن الله؟

يقدم الكتاب المقدس بعض الحقائق عن الله منها:

### ١- الله روح:

”الله رُوح . والذين يسجُدون له فبالرُوح والحق ينبغي أن يسجُدوا“ (يو ٤: ٢٤) . حينما نقول إن الله روح نعني أنه ليس له جسم مادي مثل الناس أو الكائنات الأخرى ، غير مرئي وغير منظور ، فهو ليس مجرد إنسان محدود بمكان وزمان .

”الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خير“ (يو ١: ١٨)، (١ يو ٤: ١٢).

### ٢- الله سرمدى:

كلمة سرمدى تعني أزلي أبدي  
كلمة أزلي تعني أنه ليس له بداية ، وكلمة أبدي تعني أن ليس له نهاية .

”من قبل أن تُولد الجبال ، أو أبدأت الأرض والمسكونة،  
مُنذ الأزل إلى الأبد أنت اللهُ.“ (مز ٩٠: ٢)،

”قال لهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن»“ (يو ٨: ٥٨)،

”نعمة لكم وسلام من الكائن والذي كان والذي يأتي“  
(رو ١: ٤).

### ٣- الله غير متغير:

المقصود أنه منزه عن كل تغيير



”لأني أنا الربُّ لا أتغيَّرُ فأنتم يا بني يعقوب لم تفتنوا.“  
 (ملا ٣ : ٦)، كُلُّ عطيةٍ صالحةٍ وكُلُّ موهبةٍ تامةٍ هي من  
 فوق، نازلة من عند أبي الأنوار، الذي ليس عندهُ تغيير  
 ولا ظلُّ دورانٍ“ (يع ١ : ١٧).

إن صفات الله لا يمكن أن تتغير لأن التغيير صفة من صفات البشر وتدل على  
 النقص والضعف وحاشا لله من كليهما .

#### ٤- الله كلي القدرة:

وتعني أنه لا يستحيل عليه شيء .

”ولما كان أبرام ابن تسع وتسعين سنةً ظهر الربُّ لأبرام وقال له: «أنا  
 اللهُ القديرُ. سرُّ أمامي وكُنَّ كاملاً“ (تك ١٧ : ١).  
 هل يستحيلُ على الرب شيء؟ (تك ١٨ : ١٤).

كلمة القدير في اللغة العبرية (إيل شداي) وتعني:

إله القدرة المعجزية .

إله البركة المشبعة .

#### ٥- الله كلي العلم:

”في كُلِّ مكانٍ عينا الربُّ مُراقبتين الطالحين والصالحين.“  
 (أم ١٥ : ٣).

”يا ربُّ، قد اخترتني وعرفتني. أنت عرفت جُلوسي  
 وقيامي. فهمت فكري من بعيد.“ (مز ١٣٩ : ١-٢).

لا شيء يمكن أن يُخفى عليه حتى أدق أسرارنا وأفكارنا ودوافعنا قبل أن تتحول  
 إلى أفعال واقعية .



## ٦- الله كلي القداسة:

”وهذا نادى ذاك وقال: «فُدوس، فُدوس، فُدوس ربُّ  
الجُنود. مجده ملء كل الأرض».“ (إش ٦: ٣)،

”بل نظير الفُدوس الذي دعاكم، كونوا أنتم أيضًا قديسين  
في كل سيرة.“ (١ بط ١: ١٥)، (رو ٤: ٨)

القداسة تعني أنه منزه عن الشر تمامًا وليس فيه أي خطية إطلاقًا.

## ٧- الله كلي الوجود:

معنى كلي الوجود هو أن كل الوجود كائن أمامه، كما أنه موجود في كل مكان وزمان .

”العلي إله من قريب، يُقول الربُّ، ولستُ إلهًا من بعيد.“  
(إر ٢٣: ٢٣)،

اسمع ماذا يقول داود عن الله كلى الوجود في مزمو ١٣٩: ٧-١٠

أين أذهب من رُوحك؟ ومن وجهك أين أهرب؟ إن سعدتُ  
إلى السماوات فأنت هناك، وإن فرشتُ في الهاوية فها أنت  
إن أخذتُ جناحي الصُبح، وسكنتُ في أقاصي البحر، فهناك  
أيضًا تهديني يدك وتمسكني يمينك.



يشهد داود بيقين أن الله موجود في كل مكان في  
السماوات، الهاوية، وأقاصي البحر ونراه يختم  
شهادته هناك أيضًا تهديني يدك وتمسكني يمينك .

وهذه الصفة تجعله قريبًا من خلائقه في كل وقت وفي  
كل مكان على مدى العصور كلها.

## ٨- الله محبة:

بيدي محبته لكل كائن حي ويقدم النعمة والرحمة لكل مذنّب .

”لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية“  
(يو ٣: ١٦)، (١ يو ٤: ٨)، (يو ١٥ : ١٣).

نعم ظهرت المحبة بأجلى بيان حين قدم الله ابنه يسوع المسيح ليموت على الصليب بدلاً عن الجنس البشري الساقط .

## ٩- الله نور:

ربما يأتي سؤال: ما معنى أن الله نور؟

للإجابة نقول: لا شيء يخفى عليه، بل كل شيء مكشوف أمامه .

” بل كل شيء عريان ومكشوف لعيني ذلك الذي معه  
أمرنا« (عب ٤ : ١٣).

ليس فيه ظلمة البتة

”وهذا هو الخبر الذي سمعناه منه ونخبركم به: إن الله  
نور وليس فيه ظلمة البتة.“ (١ يو ١: ٥).

## ١٠- الله صالح:

وصلاح الله يعني أنه لا يفعل شيئاً ليس في محله، كما أنه تعني ميل الله لفعل الخير والرحمة .

”إنما صالح الله لإسرائيل، لأنقياء القلب“ . (مز ٧٣ : ١)،  
”الرب صالح ومستقيم، لذلك يعلم الخطاة الطريق“  
(مز ٢٥ : ٨).



”لأنك أنت يا رب صالح وغبور، وكثير الرحمة لكل  
الداعين إليك“ (مز ٨٦ : ٥)،

”الرب صالح لكل، ومراحمه على كل أعماله“ (مز ١٤٥ : ٩).  
إن أفكاره وأعماله صالحة ليس فيها أدنى خطأ بالمرّة نحو جميع خلائقه.

## ١١ - الله صاحب السلطان:

ما معنى أن الله صاحب السلطان؟ هذا سؤال قد يسأله البعض وللإجابة نقول بما أن الله هو الخالق للكون وكل ما فيه، فالله وحده له الحق أن يحكم الكون وكل ما فيه.

للرب الأرض وملؤها. المسكونة، وكل الساكنين فيها  
(مز ٢٤ : ١).

”إن إلهنا في السماء. كلما شاء صنع.“ (مز ١١٥ : ٣)،  
”السلطان والهيبة عنده. هو صانع السلام في أعاليه.“  
(أيوب ٢٥ : ٢)،

”آياته ما أعظمها، وعجائبه ما أقواها! ملكوته ملكوت أبدي  
وسلطانه إلى دورٍ فدور.“ (دانيال ٤ : ٣)،  
”لأن منه وبه وله كل الأشياء. له المجد إلى الأبد. آمين.“  
(رو ١١ : ٣٦).

## ١٢ - الله قاض عادل:

”الله قاض عادل، وإله يسخط في كل يوم“ (مز مور ٧ : ١١).



# الظل والحقيقة

## ما هي فكرة الظل والحقيقة؟

**الظل:** هي تلك الأمور الواردة في العهد القديم مثل الذبائح والقرابين وكانت عبارة عن صورة لما سوف يحدث على أرض الواقع في العهد الجديد كما يقول الرسول بولس عنها في (غل ٤: ٢٤) «وَكُلُّ ذَلِكَ رَمَزٌ» مثل الماكيت الذي يعمله المهندس لتصميم برج هذا الماكيت هو الظل أو الصورة لكن عندما يكتمل بناء البرج لا حاجة لنا إلى هذه الصورة.

**الحقيقة:** هي الأمور التي تحققت في العهد الجديد على أرض الواقع.

والآن تعالوا بنا لتتعرف على الظل والحقيقة من خلال ذبائح العهد القديم والواردة في سفر اللاويين الأصحاحات الأولى.

## المحرقة:

ذكرت في سفر اللاويين ص ١ . كانت تقدم من ذكور الأبقار أو الأغنام أو الطيور ويشترط أن تكون صحيحة وبلا عيب وكان يأتي مقدم الذبيحة ويضع يده عليها، فيرضى الله عنه، وبالتالي تنتقل الصفات الجميلة التي في هذه الذبيحة وتوضع على الشخص الذي يقدمها فيراه الله كاملاً وبلا عيب فيرضى عليه، وكل ذلك رمز، ثم بعد ذلك تذبح الذبيحة وتسلخ وتقطع قطعاً ثم توضع على نار المذبح كلها، فتأكلها النار ولا يأكل منها الإنسان الذي يقدمها.

## فأين الحقيقة؟

الحقيقة نراها في العهد الجديد في المسيح يسوع الكامل الذي بلا عيب أو خطية عندما نتحد بالمسيح يرانا الله في المسيح بلا عيب وهذه هي الحقيقة. والمسيح هو وحده الذي يشبع قلب الله.



## قربان الدقيق:

وهذه هي الصورة الثانية المذكورة في سفر اللاويين ص ٢ وكان قربان الدقيق يقدم في صورة أقراص فطير ملتوتة (معجونة) بزيت وأقراص فطير مدهونة بزيت وكل هذا رمز ولكنه رمز جميل جداً ورائع لربنا يسوع المسيح باعتباره إنساناً ليس في موته ولكن في حياته. في كل الذبائح نرى صورة لموت الرب

يسوع المسيح على الصليب ولكن في قربان الدقيق لا نرى موته بل حياته وهو هنا على الأرض قبل أن يذهب إلى الصليب تعالوا بنا نرى الرمز والحقيقة.

- الدقيق لونه أبيض رمز للرب يسوع المسيح في طهارته وقداسته.
- الدقيق ناعم الملمس والرب يسوع لم يكن خشناً أو قاسياً في أسلوبه وتعاملاته مع الناس، بل كان رقيق المشاعر كما نراه في تعامله مع السامرية ومع زكا وآخرين.
- الدقيق جميع حباته متساوية الحجم ومتناسقة والرب يسوع كل صفاته تعمل في انسجام تام.

- قربان الدقيق لابد أن يكون ملتوتاً (أي معجون) بالزيت، والزيت رمز للروح القدس، والرب يسوع حُبل به من الروح القدس من مريم العذراء.
- قربان الدقيق لابد أن يكون مدهوناً بالزيت، والرب يسوع نزل عليه الروح القدس مثل حمامة يوم المعمودية في نهر الأردن.
- قربان الدقيق لابد أن يكون خالياً من الخمير والخمير يرمز إلى الخطية، والرب يسوع خالياً تماماً من الخطية.
- قربان الدقيق لابد أن يكون خالياً من العسل الذي يرمز إلى مديح الناس، والرب يسوع لم يكن يهيمه مديح الناس.

### ذبيحة السلامة:

ترد في سفر اللاويين ص ٣ وكانت تقدم من البقر أو الغنم ذكوراً أو إناثاً وكان مقدم الذبيحة بعد أن يضع يده على رأس الذبيحة يذبحها الكاهن ويضع جزءاً منها على المذبح ويأكل الجزء الآخر هو وبنوه.

يأكل منها الكاهن الذي يقدمها وهنا نرى الشركة مع الله الآب في التغذي والشبع بالرب يسوع المسيح، وأيضاً هرون وأولاده يأكلون من الذبيحة نرى فيها رمزاً لشركة المؤمنين بعضهم مع بعض. فذبيحة السلامة رمز للمسيح الذي بموته على الصليب ربطنا بالله الآب وجعل لنا شركة معه وربط المؤمنين بعضهم ببعض وجعل لهم شركة معاً.

### ذبيحة الخطية:

ترد في سفر اللاويين ص ٤ هذه الذبيحة كانت تقدم من البقر أو الغنم ولكن حسب مركز الشخص الذي يقدمها فإذا كان المخطئ كاهناً لابد أن تكون الذبيحة ثوراً أي ذكر البقر، وإذا كان رئيس سبط لابد أن تكون الذبيحة تيساً من المعزي ذكر الماعز، ولكن إذا كان المخطئ شخصاً عادياً يقدم أنثى الماعز وهذه الذبيحة عن الخطية أي الخطية الأصلية التي ورتناها من آدم.

ويضع مقدم الذبيحة يده على رأس الذبيحة وهنا نرى





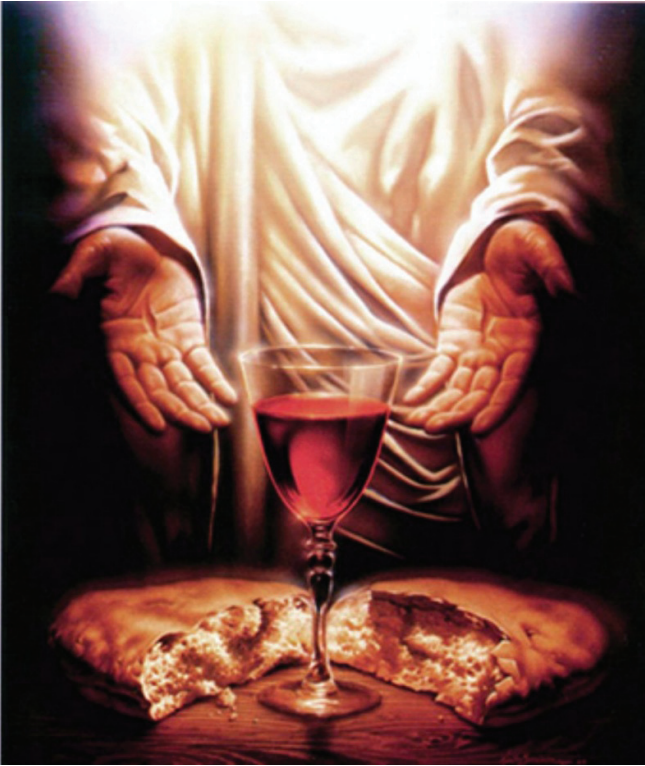
صورة رمزية لاتحاده بالذبيحة، فتنقل الخطية من على الإنسان الخاطي إلى الذبيحة البريئة ويوضع جزء منها على المذبح والباقي يحرق بالنار خارج المدينة في مكان طاهر، وهذه الذبيحة رمز للرب يسوع المسيح عندما مات على الصليب خارج مدينة أورشليم، وبموته رفع خطية العالم (أي الخطية الأصلية الموروثة).

### ذبيحة الإثم:

ترد في سفر اللاويين ص ٧ هذه الذبيحة تتشابه مع ذبيحة الخطية ولكن تختلف في شيء آخر وهي أنها ليست بسبب الخطية الموروثة من آدم ولكن ذبيحة عن الخطايا التي عملناها بإرادتنا وأن يضاف الخمس على ثمن الذبيحة والتي تسمى برد المسلوب.

### تذييل:

ذُكرت الذبائح وشرائعها في سفر اللاويين وكلمة لاوي تُعني اقتران، فإن سفر اللاويين يُجيب عن السؤال الآتي: كيف يُمكن للإنسان الخاطيء والنجس أن يقترب إلى الله القدوس للعبادة والشكر؛ فلكي يقترب الشعب لله القدوس لا بد أن يقترب عن طريق الذبائح، وهذا رمز للحقيقة في العهد الجديد فلكي نقترب نحن الخطاة إلى الله القدوس يجب أن نقترب عن طريق ذبيحة المسيح وبالتالي نكون مقبولين لدى الله كقبول المسيح تمامًا.



## وصل العبارة بما يناسبها:

- ذبيحة الإثم      تقدم بتمامها لله .
- ذبيحة الخطية      القداسة العملية والبر العملي للمسيح .
- تقدمة الدقيق      المسيح كان بديلنا على الصليب حاملاً خطايانا .
- المحرقة فيها      رد اعتبارات الله من خلال ذبيحة الصليب .
- ذبيحة السلامة      الشركة .

## سؤال وجواب:

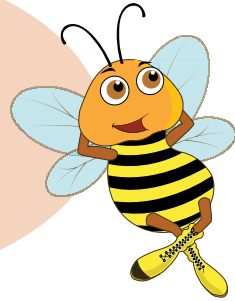
س: لماذا أعطى الله لموسى عدة ذبائح - التي ذكرناها سابقاً - بدلاً من ذبيحة واحدة؟

ج: لأن ذبيحة واحدة في الرمز لم تكن كافية للتعبير عن كل المعاني التي تشملها ذبيحة المسيح لأن في الحقيقة كل ذبيحة كانت تُقدم زاوية معينة من ذبيحة المسيح، والذبائح كلها مجتمعة كانت تشرح ظلاً باهتاً لعمل المسيح الكفاري على الصليب .

### للحفظ:

الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده  
على الخشبة، لكي نموت عن الخطايا  
فنحيا للبر. الذي بجلده شُفيتُم .

١ بطرس ٢: ٢٤





# لماذا الصليب

”فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة،  
وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله“  
(١ كو ١ : ١٨).

## أقوال مأثورة

الصليب أزال العداوة بين الله والإنسان وجاء بالمصالحة  
وهدم حصون الموت وحطم قوة الشرير .

الصليب هو عمل حب الله غير المنطوق به نحو الإنسان  
وعلامة اهتمامه العظيم بنا.

القديس يوحنا ذهبي الفم.

## علق على الصورة



.....  
.....





## ناقش

عندما تسمع كلمة صليب المسيح ، ما الانطباع الذي يأتي إلى ذهنك؟

.....

.....

لو سألك أحد أصدقائك أن المسيح لم يصلب لكن شبه للرومان بشخص مثله،  
فبماذا تجيب؟

.....

.....

ما الأدلة المنطقية على صلب المسيح من وجهة نظرك؟

.....

.....

ما هي بركات صليب المسيح لكل إنسان يؤمن إيماناً قلبياً من وجهة نظرك؟

.....

.....

## مقدمة:

لقد كان الصلب عند اليهود هو أشد وسيلة لإعدام المجرمين وهو لعنة، وكانت نظرة اليهود إلى الشخص المصلوب أنه ملعون .

وإذا كان على إنسان خطية حقها الموت، فقتل وعلقته على خشبة، فلا تبت  
جنته على الخشبة، بل تدفنه في ذلك اليوم، لأن المعلق ملعون من الله. فلا  
تنجس أرضك التي يعطيك الرب إلهك نصيب“. (تث ٢١ : ٢٢-٢٣).

”لأنه مكتوب: ”ملعون كل من علق على خشبة“ (غل ٣ : ١٣).

- يقول المعارض:** ما صلبوه وما قتلوه ولكن شبه لهم، وقد فسر المدعون هذه الآية قائلين:
- ١- قال المسيح للتلاميذ "من يشتري آخرته بشبهه"، فاختار ذلك واحد من التلاميذ اسمه طيباوس، فأصبح طيباوس شبه المسيح فجاء اليهود وأمسكوا طيباوس وصلبوه على أنه المسيح.
  - ٢- المسيح جعل شبهه على التلميذ الخائن يهوذا، فجاء اليهود وأمسكوا يهوذا وصلبوه على أنه المسيح.
  - ٣- المسيح جعل شبهه على كل التلاميذ، فجاء اليهود وأمسكوا واحداً منهم وصلبوه على أنه المسيح.
  - ٤- جاء اليهود وأمسكوا المسيح فعلاً، وباتت تحت حراسة أحد العسكر، وبالليل رفع الله المسيح، وعندما علموا بذلك صلبوا هذا الحارس قائلين للناس إنه المسيح.

### والرد نقول إنه لو حدث ذلك فعلاً نستنتج الآتي:

- ١- الله ظالم لأنه ظلم شخصاً لينقذ المسيح (وحاشا لله أن يكون كذلك!).
- ٢- الله مكار (وحاشا لله أن يكون كذلك!).

- ٣- لو كان المصلوب ليس هو المسيح، هل كان يتحمل كل هذا الجلد والصلب، أم كان سيعترض "أنا لست المسيح"؟
- ٤- لو كان المصلوب ليس هو المسيح، هل كان بعد كل ذلك يطلب من الله الغفران للذين صلبوه؟
- ٥- لو كان المصلوب ليس هو المسيح، هل كان يهتم ويقول ليوحنا هوذا أمك على القديسة العذراء مريم، أو كان يقول لها هوذا ابنك؟
- ٦- لو أن المصلوب لم يكن ابن القديسة العذراء مريم، هل تخطئ أمه في شبهه؟ وهل كان يستدعي ذلك وجودها عند الصليب معه؟
- ٧- لو أن المصلوب لم يكن هو المسيح هل كانت ستحدث ظلمة على كل الأرض وينشق حجاب الهيكل - علمًا بأن هذه الأمور حدثت فعلاً بشهادة المؤرخ اليهودي يوسيفوس وليس بشهادة الكتاب المقدس فقط.



## أولاً: أفكار خاطئة عن الصليب

لم يكن المسيح محتاجاً لهذه الطريقة ليخلص العالم.

لا يصح أن الله يُضرب ويُجلد ويُصلب.

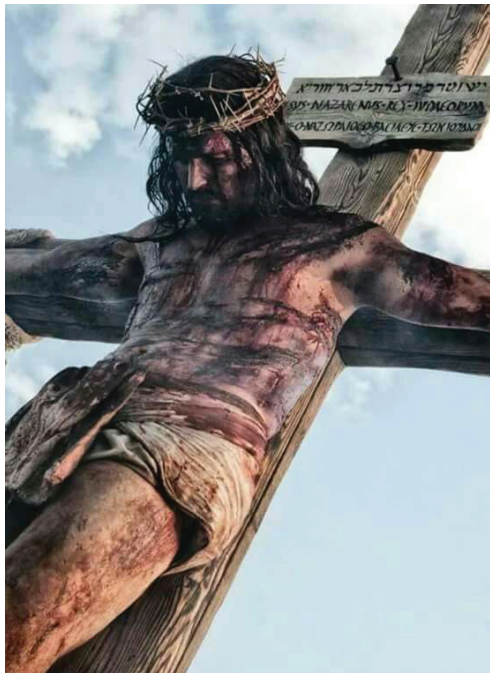
لا يصح أن الله يموت.

لا يصح أن الله يُلعن بتعليقه على صليب.

إن هذه الطريقة للخلاص تبين ضعف الله بطريقة مهينة لا تتناسب مع عظمته وقدرته.

## ثانياً: أدلة على صلب المسيح

- شهادة العهد القديم عن موت المسيح وقيامته (إش ٥٣)، (مز ٢٢).
- شهادة المسيح عن موته وقيامته (مر ٩: ٣١)، (لو ٢٤: ٢٦).
- شهادة التلاميذ والرسل (أع ٢: ٢٣)، (أع ٣: ١٤-١٥).
- شهادة حياة التلاميذ (في ٣: ١٠).
- شهادة التاريخ من المؤرخ اليهودي يوسيفوس الذي أكد مصداقية وجود شخص المسيح وحوادث الصليب.
- شهادة الحفريات والآثار، حيث يشهد علم الحفريات عن اكتشاف ثلاثة صلبان في عهد قسطنطين.
- شهادة العشاء الرباني الذي نمارسه حتى اليوم (يو ٦).
- شهادة حياة وموت أتباع يسوع الذين ضحوا بحياتهم في سبيل إذاعة خبر موت المسيح وقيامته وبالطبع لم يكونوا حمقى حتى أنهم يموتون مقابل نشر خبر كاذب.





## ماذا أظهر صليب المسيح؟

أظهر بشاعة الخطية (تك ٢: ١٧، رو ٦: ٢٣).

أظهر صفات الله المتجانسة من بر ومحبة ورحمة (مز ٨٥: ١٠).

وكاننا نرى في المشهد حجتين:

الأولى: تقول بما إن الله عادل فيجب أن يموت الإنسان،

وهنا يأتي السؤال: أين الله المحب؟

الثانية: تقول بما إن الله محب فيجب أن يرحم الإنسان

وهنا يأتي السؤال: أين عدل الله؟

أظهر محبة الله (رو ٥: ٨)، (يو ٣: ١٦).

أظهر حكمة الله (١كو ١: ٢٤)، (١كو ٢: ٧-١٠).

أظهر قوة الله (١كو ١: ١٨).

أظهر قداسة الله وعدله (مز مور ٨٥: ١٠).

## رابعاً: سيطرة الله على كل الأمور في مسألة الصليب

ميعاد الحكم: يوم الفصح.

”تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح، وابن الإنسان

يُسلم ليُصلب“ (مت ٢٦: ٢).

طريقة الحكم: الصلب.

لقد حاول اليهود قتل المسيح بالرجم أو إلقائه من فوق الجبل، ولكن كل

النبوات أكدت حتمية الموت بالصلب.

مكان الحكم: خارج المحلة، خارج أورشليم.



”فإن الحيوانات التي يدخل بدمها عن الخطية إلى «الأقداس» بيد رئيس الكهنة تحرق أجسامها خارج المحلة. لذلك يسوع أيضًا، لكي يقدس الشعب بدم نفسه، تألم خارج الباب.“ (عب ١٣ : ١١ - ١٢)،

”وثور الخطية وتيس الخطية اللذان أتى بدمهما للتكفير في القدس يخرجهما إلى خارج المحلة“ (لا ١٦ : ٢٧).

**عنوان الحكم: يسوع الناصري ملك اليهود .**

كان الرومان يكتبون الجريمة التي ارتكبها المجرم في لافتة فوق رأسه. كل هذه الاعترافات لم تحدث اعتباطاً ولا بالصدفة وقت صلب المسيح، بل كانت مرتبة من قبل الله لإتمام فداء الجنس البشري كما هو مكتوب ”هذا (أي المسيح) أخذتموه مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق“ (أعمال ٢: ٢٣).

## خاتمة الحكم

كان الوضع الطبيعي أن يعلق المصلوب حتى الموت، ولكن يسوع مات قبل اللصين المعلقين معه، ولم تكسر ساقيه مثلها. .

”وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه، لأنهم رأوه قد مات.“ (يو ١٩ : ٣٣).

**ما بعد نهاية الحكم**

كان رؤساء الكهنة يظنون أنه يدفن في قبر محترق وسط اللصوص المذنبين ولكنه دفن مع غني عند موته ”وجعل مع الأشرار قبره، ومع غني عند موته. على أنه لم يعمل ظلماً، ولم يكن في فمه غش.“ (اش ٥٣ : ٩).

## خامساً: بركات الصليب

### ١- الفداء والحرية

الهداء هو دفع الثمن للعتق ونوال الحرية من عبودية الخطية وإبليس .

”الذي فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى

نعمته“ (أف ١: ٧).

### ٢- الخلاص والغفران .

”الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة،

لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر . الذي بجلدته

شفيتم.“ (١بط ٢: ٢٤).

### ٣- المصالحة مع الله

”وأن يصلح به الكل لنفسه، عاملاً الصلح بدم

صليبه، بواسطة، سواء كان: ما على الأرض، أم ما في

السموات“ (كو ١: ٢٠).

- صالح الله مع الإنسان ونقض العداوة التي كانت من جانب البشر ضد الله بسبب عصيانهم وخطاياهم .
- صالح اليهود مع الأمم وأزال العداة الذي كان قائماً، حيث كان اليهود يحتقرون الأمم ويعتبرونهم ”كلاب“
- صالح الإنسان مع أخيه الإنسان بعد أن أوجدت الخطية البغضة والحسد والكراهية بين البشر وبعضهم .
- صالح الإنسان مع نفسه داخلياً، فعاد الانسجام الداخلي بعد انكسار حدة الخطية التي شوهدت الإنسان داخلياً .



## ٤- الحرية من لعنة الناموس

”المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب: «ملعون كل من علق على خشبة»». (غلا ٣: ١٣).

## ٥- الحرية من الشيطان

”إذ جرد الرياضات (الشيطنية) والسلطين أشهرهم جهاراً، ظافراً بهم فيه.“ (كو ٢: ١٥).

الموت مع المسيح والحياة لله ”عالمين هذا: أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليظل جسد الخطية، كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية“ (رو ٦: ٦)،

”وهو مات لأجل الجميع كي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم، بل للذي مات لأجلهم وقام“  
(٢ كو ٥: ١٥).

# بالحقيقة: قام

”الذي أسلم من أجل خطايانا

وأقيم لأجل تبريرنا“

(رو ٤ : ٢٥).



## ناقش



عندما تسمع كلمة القيامة، ما الذي يأتي إلى ذهنك؟

اقرأ مع المجموعة الشاهد الآتي اكو ١٥ : ١٣ - ١٩ وناقش ماذا لو لم يكن المسيح قد قام .

اقرأ هذه الشواهد الثلاثة واستخرج منها من الذي أقام المسيح .

لو ٢٤ : ٦ - ٨ .....

أع ١٠ : ٤٠ .....

رو ٨ : ١١ .....

من وجهة نظرك، ما هي الأدلة على قيامة المسيح؟

ما الحق الذي يصل إلى ذهنك عند قراءة هذه الآية "الذي أسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا" (رو ٤ : ٢٥)؟

## مقدمة

- يوضح الكتاب المقدس في (١كو ١٥ : ١-١٩) قيامة المسيح
- القيامة حجر زاوية في إيماننا المسيحي .

- جزء أساسي في تقديم رسالة الإنجيل (١ كو ١٥ : ٣).
- المسيح مات - دفن - قام - ظهر.

من ضمن الموضوعات التي تهاجم بشدة من الآخرين .

أولاً: ماذا لو لم تكن قيامة المسيح (١ كو ١٥)؟

- باطلة كرازتنا .
- باطل إيماننا .
- نحن شهود زور .
- الموتى لا يقومون .
- نحن بعد في خطايانا .
- الذين رقدوا في المسيح هلكوا .
- إن كان رجاؤنا فقط في المسيح (الذي لم يقم من الأموات) ، فإننا أشقى جميع الناس .

ثانياً: اختلافات القيامة في الديانات .

- غير المسيحي: وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم .
- اليهودية: يعتقدون بالقيامة بنفس الأجساد ماعدا الصديقين .
- اليونانية: يعتقدون بالقيامة ولكن بدون أجساد .
- المسيحية: اعتقادها في قيامة المسيح وقيامه الأجساد الجديدة المجيدة .

ثالثاً: نظريات حول القيامة .

نظرية الخداع (السرقة)

تقول هذه النظرية إن التلاميذ جاءوا ليلاً وسرقوه  
وخبأوه في مكان ما.

- للرد نقول: كيف لجماعة من الجبناء هربوا وأنكروا أن يتحولوا إلى شجعان  
بين ليلة وضحاها؟!!





## نظرية الهديان (الهلوسة)

تقول هذه النظرية إن التلاميذ من كثرة محبتهم له توهموا قيامته،

- للرد نقول: هذا يتعارض مع حادثة لمس جسد المسيح (لو ٢٣ : ٢٤-٤٢).
- وليس من المنطق أن اثني عشر شخصًا يهلوسون مرة واحدة، ويستمررون في هذه الهلوسة بقية حياتهم، بل معظمهم دفع حياته ثمناً لإيمانه بهذه الحقيقة.

## نظرية الرؤى

يزعم أصحاب هذه النظرية أن الله أعطى التلاميذ رؤى ليثبت  
أن روح المسيح حية.

- للرد نقول: مراسم الدفن المذكورة بدقة حسب عادة اليهود والقبر الفارغ دليل على أن جسده أيضاً حي.

## نظرية الجسد الروحي المتغير

أصحاب هذه النظرية يقولون إن يسوع قام بجسد روحي غير مادي.

- للرد نقول: إن التلاميذ أكلوا وشرَبوا معه ولمسوا يديه وجروحاته (لوقا ٢٤ : ٣٠، ٣١).

## نظرية الإغماء

يزعمون أن يسوع لم يمت ولكن أغمى عليه وبسبب رائحة  
الحنوط عاد ثانية إلى وعيه.

- للرد نقول: هل آلام الصليب تقود فقط إلى الإغماء أم إلى الموت؟  
أيضاً طريقة لف الكفن والحنوط كقيلة لقتل الإنسان .  
اليهود تأكدوا من موته، وأيضاً طعن جنبه بالحربة حيث واحد من العسكر ضرب  
جنبه، فلو وقت خرج دم وماء وهذا معناه أنه مات بالتأكيد.

## نظرية القبر الخاطيء

- يزعم أصحاب هذه النظرية أن التلاميذ قد ذهبوا إلى قبر  
خاطيء (ليس هو قبر المسيح)  
• للرد نقول: هذا يتعارض مع ما قاله الجنود والرومان عن قيامة المسيح.

## رابعاً: من الذي أقام المسيح؟

أقام نفسه

”ليس هو ههنا، لكنه قام! أذكرن كيف كلمكن وهو بعد في الجليل،  
قائلاً: إنه ينبغي أن يُسلم ابن الإنسان في أيدي أناس حُطاة، ويُصلب،  
وفي اليوم الثالث يقوم.“ (لو ٢٤ : ٦-٨).

أقامه الآب

”هذا أقامه الله في اليوم الثالث، وأعطى أن يصير ظاهراً“  
(أع ١٠ : ٤٠)، (١ كو ١٥ : ١٥).

أقامه الروح القدس

”وإن كان رُوح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم،  
فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائة  
أيضاً بروحه الساكن فيكم“ (رو ٨ : ١١).

## خامساً: أدلة على قيامة المسيح

أدلة تاريخية:

١- إيمان الكنيسة الأولى  
بقيامة المسيح.

٢- مجمع نيقية سنة ٣٢٥  
ميلادية أقر بقيامة  
المسيح.



- ٣- تخصيص يوم الأحد للعبادة وهو اليوم الذي قام فيه المسيح .
- ٤- عيد القيامة الذي نحتفل به منذ القرون الأولى إلى هذا اليوم .
- ٥- التحية المسيحية منذ القرون الأولى (المسيح قام بالحقيقة قام).



### أدلة أثرية:

- ١- القبر الفارغ .
- ٢- المخطوطات .
- ٣- الصور والنقوش القديمة .
- ٤- المعموديات الموجودة في الكنائس الأثرية .

### شهادة المسيح عن نفسه قبل القيامة:

- ١- بعد حادثة التجلي (مر ٩ : ٩) .
- ٢- بعد شهادة بطرس بألوهية المسيح (مت ١٦ : ١٦) .
- ٣- أثناء سيره في الجليل (مت ١٧ : ٢٢ - ٢٣) .
- ٤- في صعوده إلى أورشليم (مت ٢٠ : ١٨) .
- ٥- في حديثه عن كونه الراعي الصالح (يو ١٠ : ١٨) .
- ٦- في حديثه عن هيكل جسده (يو ٢ : ١٩) .
- ٧- مؤهل قوي لعمل المسيح كالشفيع (١ يو ٢ : ١؛ رومية ٨ : ٣٤) .

بعض الناس تقول أن الله ألقى شبه علي تلميذ واحد و هو في بعض الأقوال يهوذا الإسخريوطي وليس كل التلاميذ لكي ينقذ المسيح من الموت .  
والآن يا عزيزي أنت تسأل لماذا كل كلامك من الكتاب؟ فأقول لأن الكتاب المقدس هو دليل علي كل شيء ذكره بسبب دقته اللانهائية .

### ظهورات المسيح بعد القيامة:

- ١- المجدلية (يو ٢٠ : ١١-١٨) .
- ٢- مريم أم يعقوب (مت ٢٨ : ١-٩) .

- ٣- بطرس (١كو ١٥: ٥).
- ٤- تلميذا عمواس (لو ٢٤: ٣٠-٣١).
- ٥- التلاميذ بدون توما (لو ٢٤: ٣٦-٤٦).
- ٦- التلاميذ مع توما (يو ٢٠: ٢٦-٢٨).
- ٧- أكثر من خمسمئة أخ (١كو ١٥: ٦).
- ٨- بطرس وبعض التلاميذ علي بحيرة طبرية (يو ٢١: ١-٢٣).
- ٩- ظهوره ليعقوب (١كو ١٥: ٧).
- ١٠- في الجليل (مت ٢٨: ١٦-٢٠).
- ١١- ظهوره لبولس (أع ٩: ٣).

### سادساً: أهمية القيامة

- ١- تؤكد أن المسيح ابن الله (رو ١: ٤).
- ٢- إعلان قبول الله الآب ذبيحة المسيح (رو ٤: ٢٥).
- ٣- التبرير (رو ٤: ٢٥).
- ٤- تأكيد لشفاعة المسيح (١يو ٢: ١)، (رو ٨: ٣٤).
- ٥- إمكانية الخلاص وقبول المسيح لكل شخص (١بط ١: ٣).
- ٦- صدق كلمة الله حيث تكلم الكتاب المقدس في العهد القديم عن طريقة موت المسيح وعن القيامة أيضاً (مز ١٦: ١٠؛ أعمال ٢: ٣١).
- ٧- إرسال الروح القدس (يو ١٦: ٥-١١).
- ٨- منح العطايا والمواهب الروحية (أف ٤: ٨-١١).
- ٩- منح القوة الروحية للمؤمن (في ٣: ١٠).
- ١٠- الإثمار في الحياة الروحية (رو ٧: ٤).
- ١١- السلوك المسيحي في الحياة الجديدة (رو ٦: ٤).
- ١٢- الحياة التكريسية لله (١كو ٥: ١٥).
- ١٣- انتظار مجيء المسيح (أع ١: ١١).





# تنزول

# نقطه

كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهٖ مِنَ اللَّهِ،  
ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر،  
(٢ تي ٣ : ١٦).

إن سألك أحد أصدقائك عرف الكتاب المقدس من وجهة نظرك، فيماذا تجيبه؟

.....  
 .....

لو أن كتاباً واجه انتقادات مثلما واجه الكتاب المقدس، من وجهة نظرك يحق أن نعتبر هذا الكتاب؟

■ ضعيفاً وليس له قيمة.

■ قوياً وأثر في حياة الناس.

■ إجابة أخرى.

من وجهة نظرك، ما التفرد والتميز الذي تراه في الكتاب المقدس؟

.....  
 .....

عندما تسمع شهادات من علماء مسيحيين وغير مسيحيين عن صحة وقوة الكتاب المقدس، ما الانطباع الذي يأتي إلى ذهنك؟

.....  
 .....

لا يوجد على مر العصور كتاب واجه اضطهادات شديدة وانتقادات كثيرة أكثر من الكتاب المقدس، في عهد الرومان والدول الشيوعية والدول غير المسيحية حيث أحرقوه وأحرقوا المؤمنين به ووضعوه في الزيت المغلي وهدموا بيوتهم وأماكن عبادتهم، لكن ظل الكتاب المقدس باقياً إلى الآن وظل إيمانهم صامداً أمام أقسى أنواع الاضطهاد.

قال الملحد الفرنسي (فولتير) سنة ١٧٧٨ م إن المسيحية والكتاب المقدس لن يبقوا أكثر من خمسين سنة وبعد خمسين سنة مات فولتير وتحول بيته إلى مطبعة لنشر الكتاب المقدس.



## أولاً: ما هو الكتاب المقدس؟

هو ليس كتاباً علمياً، مع أنه يحتوي على أهم الحقائق العلمية (دوران الأرض، الفلك، ومقاييس السفن) وليس كتاباً فلسفياً، مع أنه يحتوي على أدق المعاني في الأدب والفلسفة والشعر. وليس كتاباً تاريخياً، مع أنه يحتوي على أحداث تاريخية غاية في الدقة والصدق لكنه:

- ١- كتاب الله الذي أعلن فيه ذاته الإلهية للبشر.
- ٢- أنفاس الله التي أرسلها من خلال الأنبياء والرسل الذين قدموا الحق الإلهي بدون تحريف أو خطأ بدقة تامة بدون زيادة أو نقصان "كل كلمة تخرج من فم الله" (مت ٤: ٤)، "تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس" (٢بط ١: ٢١).
- ٣- الكتاب المعصوم عن الخطأ لفظاً ومعنى في كل أجزائه، فليس به أدنى خطأ لا روعي ولا تاريخي ولا علمي... إلخ إطلاقاً.

والآن يمكننا أن نرجع إلى النصوص الأصلية بسهولة عن طريق الترجمات الإنجليزية المختلفة والترجمة العربية التفسيرية "كتاب الحياة" مما يزيد من قدرتنا على فهم كلمة الله والاستفادة منها، أما عن كون الكتاب يحوي في بعض الأحيان أموراً صعبة وغير مفهومة، هذا ليس غريباً باعتراف الرسول بطرس نفسه في (٢بط ٣: ١٥، ١٦)، لأن أفكار الله أسمى من أفكار البشر.

## ثانياً: الكتاب الفريد

حقاً الكتاب المقدس هو الكتاب الفريد في:

### ترابطه:

- كُتب في أماكن مختلفة (في سجن "بولس"، في قصر "دانيال"، في صحراء "موسى").
- كُتب في أزمنة مختلفة على مدى ١٦٠٠ سنة (منذ ١٥٠٠ ق.م حتى ١٠٠ م تقريباً).



- كتبه حوالي ٤٠ كاتبًا (أشخاص مختلفون). ملك - راعي - طبيب - قائد عسكري - صياد.
- كتب بلغات مختلفة (العبرية ، اليونانية ، الآرامية).
- كتب في قارات مختلفة (أوروبا، آسيا، أفريقيا).

لكن بالرغم من ذلك نجده مترابطًا من أول سفر فيه إلى آخر سفر يتحدث بطرق وأساليب متنوعة عن موضوع رئيسي واحد وهو شخص المسيح وفداؤه للبشر الخاطئة.

### توزيعه:

أكثر كتب العالم توزيعًا بلا مناس هو الكتاب المقدس منذ خمسين عامًا كانت دار الكتاب تطبع خمسين كتابًا كل ثلاث ثوان أي آلاف الكتب يوميًا.

### بقاؤه:

رغم مرور الزمن كتب الكتاب على مخطوطات وأوراق بردي (مواد تبلى)، لكن عندنا آلاف المخطوطات باقية إلى الآن ، وواجه النقد والاضطهاد على مر العصور.

### في ترجمته:

كثرة ترجمات الكتاب دليل على صحته، فالكتاب المقدس ترجم إلى لهجات ولغات عديدة حوالي ٢٠٠٠ لغة ولهجة.

### تأثيره:

أكثر كتاب غير حياة قارئه وسامعيه هو الكتاب المقدس وما من شخص مخلص فتنش فيه ولم تتغير حياته مثلما حدث مع الخصي الحبشي (أعمال ٨)، القديس أغسطينوس وغيره من رجال وسيدات.



## صحة مخطوطاته:

لدينا أشهر المخطوطات نذكر منها:

### مخطوطات أثرية للعهد القديم

مخطوطات البحر الميت (مغارة قمران) اكتشفت سنة ١٩٤٧ م وهي حوالي ٤٠ ألف قطعة وتم تجميع ٥٠٠ كتاب منها وتم اكتشافها عندما كان شاب اسمه محمد يرعى غنماً وكان يبحث عن غنمة ضائعة فرمي حجراً واندesh وهو يسمع صوت أنية فخارية تتحطم فوجدها وكانت على شكل لفائف من الجلد ملفوفة في أنسجه كتانية.

### مخطوطات أثرية للعهد الجديد:

يوجد حوالي ٥٣٠٠ مخطوطة يونانية للعهد الجديد بكامله، كما توجد ٢٤ ألف مخطوطة لأجزاء من العهد الجديد نذكر منها.

- **مخطوطة جون رايلاند** سنة ١٣٠ م وهي في مكتبة مانسستر في إنجلترا وهي أقدم المخطوطات وبها إنجيل يوحنا.
- **مخطوطة تشستر بيتي** ٢٠٠ م اكتشفت في مصر عام ١٩٣٠ م وهي موجودة في دبلن، وجزء منها في جامعة متشيجان وهي من ورق البردي وتحتوي على معظم الكتاب المقدس. قال عنها فريدريك كنيون (مدير مكتبة المتحف البريطاني وأعظم متخصص في دراسة المخطوطات) ”إنها أعظم اكتشاف منذ اكتشاف النسخة السينائية. فلا يكون هناك مجال للشك في صدقها. ولا يمكن لأي عالم غير منحاز أن ينكر أن النص الذي وصل إلينا هو نص صحيح“.
- **النسخة الفاتيكانية** ٣٥٠ م وهي تحتوي على الكتاب المقدس تقريباً- مكتوبة باللغة اليونانية.
- **النسخة السينائية** ٣٥٠ م موجودة في المتحف البريطاني وتحتوي كل العهد الجديد ماعداً أعداداً بسيطة من إنجيل (مرقس ١٦: ٩-٢٠) و(يوحنا ٧: ٥٣-٨-١١)، وقد عثر عليها شخص اسمه تشندر في سلة المهملات في دير جبل سيناء ١٨٤٤ م.
- **النسخة السكندرية** ٤٠٠ م كتب باليونانية وتحتوي كل الكتاب المقدس تقريباً ويقال إنها كتبت باليونانية في مصر وتوجد في المتحف البريطاني.

إن تاريخ كتابه مخطوطات العهد الجديد يكاد يتصل بتاريخ كتابه النص الأصلي له، وأيضًا إذا قارننا ذلك بعدد أي مخطوطة لأي كتاب قديم، نجد أن الكتاب المقدس أكثر جدا وهذا مما يجعله فريداً بين كل الكتابات القديمة.

## ثالثاً: هل أصاب الكتاب المقدس التحريف؟

سؤال يطرحه الكثيرون ممن حولنا ويهاجمون الكتاب المقدس دون دليل على أقوالهم ولكنه اتهام باطل وغير مقبول ولدينا من الحجج ما يكفي مثل:

### أين تم التحريف؟

أين الكتاب الصحيح الذي من خلاله نقدر أن نجزم أن الكتاب المقدس ليس صحيحاً.

- البعض قال: عند ارتفاع المسيح أخذه معه لأننا لا نستحقه.
- والبعض قال: إن في العصور الوسطى منعت الكنيسة الشعب من الاطلاع على الكتاب المقدس وأقرت أن يبقى مع الكهنة فقط.
- البعض قال: إن النسخة الأصلية موجودة مع رؤساء الطوائف.

هل الذي تم تحريفه هو الكتاب المقدس كله أو جزء منه أو بعض الآيات؟ للأسف، لا يجد من يتهم الكتاب المقدس بالتحريف الردود المقنعة لهذه الأسئلة.

### كيف تم التحريف؟

كيف يتم تحريف كتاب بلغ انتشاره المسكونة كلها؟ كيف يتم جمع كل النسخ وحرقتها وتدوين الجديد؟

### من الذي قام بالتحريف؟

- من الذي حرف الكتاب المقدس، إن قلنا اليهود، فنقول إنهم يحبون الكتاب المقدس.
- ذكر خطايا للأنبياء في التوراة مثل كذب إبراهيم هذا دليل على عدم تحريف اليهودية.



- اليهود والمسيحيين ليسوا على وفاق ويختلفون حول شخصية السيد المسيح وحادثة الصليب والقيامة.
  - لديهم وصية بأن لا يزيدوا أو يحدفوا (تث ٤ : ٢).
  - وإن قلنا المسيحيون ، فنقول إنهم يحبون كتابهم أيضاً.
  - توجد أخطاء ظاهرية في العهد الجديد لو كانوا حرفوها ما كانوا ذكروها مثل كذب حنانيا (أع ٥) ، رياء بطرس (غل ٢).
  - يوجد تحذير شديد من الله لهم في (رؤ ٢٢ : ١٨-١٩).
- منذ بداية المسيحية وتم انتشار الطوائف باختلافاتها الفكرية ، فكيف كان سيجتمعون لتحريف الكتاب؟!  
كيف يتقبل المسيحيون كتابا يموتون من أجله ، بينما هو مُحرف؟!  
لماذا حُرف الكتاب المقدس؟

ادعاء البعض أن النبوات لم تكن تشير إلي المسيح بل إلى نبي آخر ، ومنها:

### الادعاء الأول:

مستنداً على نبوة وردت في (تثنية ١٨ : ١٥) ”يقيمُ لك الربُّ إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلي. لهُ تسمعون“.

وبتطبيق النبوة على المسيح نلاحظ:

- نبياً: وكان المسيح بالصدق نبياً.
  - من وسطك: أي إنه من اليهود.
  - من إخوتك: أي إنه من أسباط إسرائيل وليس نفس سبط موسى .
- يقيم لك: المخاطب في هذا الجزء هم شعب إسرائيل أي إن الرب سيقوم نبياً لبني إسرائيل وليس لشعب آخر
- وهذا التطبيق لا ينطبق على أي شخص آخر يدعي النبوة .

## الادعاء الثاني:

### كلمة البارقليط

يدعي البعض أن البارقليط مشتق من كلمة الحمد أو المحمود، وأن ما أطلقه المسيح من صفات على البارقليط هي صفات هذا الشخص وتشير إلى أعماله وشريعته وما شهد به المسيح عنه!!

وللرد على هذا الادعاء

أولاً: لفظ البارقليط في اليوناني باركليطوس وتعني "المعزي" وليس شخصاً آخر كما يدعي البعض.

ثانياً: بتطبيق صفات البارقليط من نفس الأصحاح على الروح القدس نلاحظ الآتي:

- المعزي يبقى إلى الأبد.
- المعزي لا يراه أحد.
- المعزي مكث مع التلاميذ وفيهم أي إنهم عاصروه.
- المعزي يشهد عن المسيح.

ويمكنك استخراج باقي صفات البارقليط من الأصحاح نفسه ومطابقتها مع صفات الروح القدس لتتأكد بنفسك أن هذه الصفات قاصرة على شخص الروح القدس وليس شخصاً آخر كما ادّعى البعض.

## متى تم التحريف؟

هل قبل ميلاد المسيح؟

نقول إن المسيح يشهد عن التوراة، وهذا دليل على أنه لم يحرف قبل الميلاد

فابتدأ يقول لهم: «إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في

مسامعكم». (لو ٤: ٢١).



هل بعد ميلاد المسيح؟

لا يصلح التحريف لأن الكتاب المقدس انتشر كثيرًا، فهل جمعوا كل النسخ وأحرقوها؟

## أدلة على عدم تحريف الكتاب المقدس

- ١ . لا يوجد كتاب تعرض للهجوم مثل الكتاب المقدس، ورغم ذلك ظل صامدًا لأن الله هو الذي حفظ كلمته.
- ٢ . برغم تنوعه إلا أنه يقدم رسالة واحدة.
- ٣ . له تأثير إيجابي على حياة البشر، فالكتاب الذي يستطيع أن يغير الخطاة المجرمين إلى أناس يحبون الله ويخدمونه، هو حقًا كتاب إلهي!
- ٤ . تحذير الكتاب المقدس نفسه أن لا يحذف ولا يضيف.

في العهد القديم:

”لا تزيدوا على الكلام الذي أنا أو صيكمُ به ولا تُنقصوا منه، لكي تحفظوا وصايا الرب إلهكم التي أنا أو صيكمُ بها“ (تث ٤ : ٢).

في العهد الجديد:

«وإن كان أحدٌ يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة، يحذفُ اللهُ نصيبه من سفر الحياة، ومن المدينة المقدسة، ومن المكتوب في هذا الكتاب.» (رو٢٢ : ١٩).

وعد الله بحفظ كلمته.

”السماء والأرض تُرولان ولكن كلامي لا يزول“  
(مت ٢٤ : ٣٥).

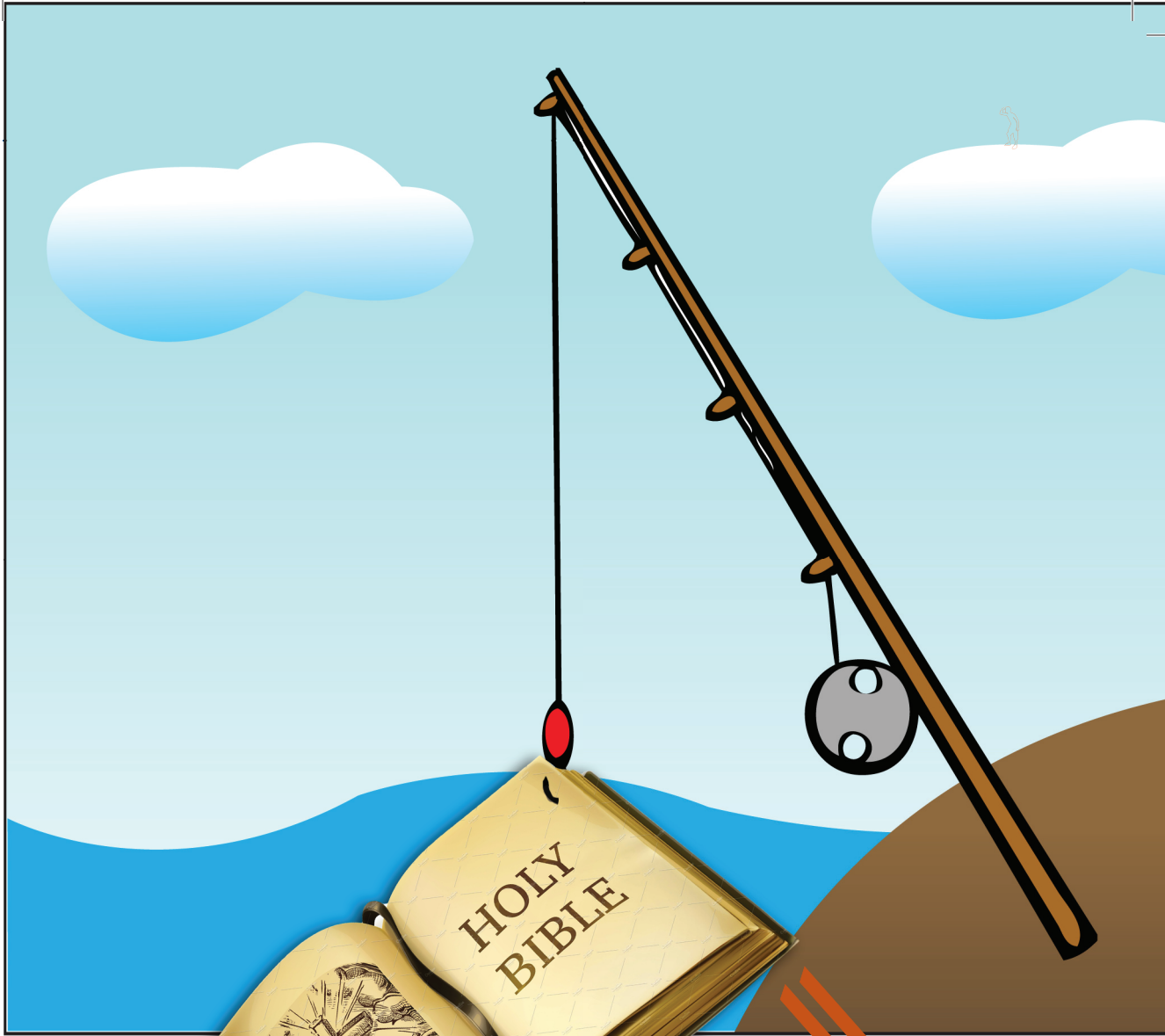
صحة الحقائق العلمية والتاريخية الموجودة من علم الآثار.

## رابعاً: شهادة العلماء والفلاسفة

- العالم الشهير إسحق نيوتن: إنني أعتبر الأسفار المقدسة أسمى فلسفة وأنها لتحمل بين طياتها البراهين على صدقها أكثر من أي كتاب فلسفي عالمي.
- الشاعر الألماني جوتيه: لينجح العالم كما ينبغي - وليطلب البشر التقدم إلى الدرجة القصوى مع ذلك لا يمكنهم أن يستغنوا عن الكتاب المقدس، أو يطلبوا عنهم بديلاً لأنه أساس كل نجاح وتهذيب.
- الرئيس الأمريكي إبراهيم لينكولن محرر العبيد: الكتاب المقدس هو أحسن ما منحه الله للبشر.
- نابليون بونابرت: يا للسعادة التي يقدمها الكتاب المقدس لأولئك الذين يؤمنون به.
- القائد الإنجليزي مونجومري في خطابه لهيئة أركان حرب: أيها السادة إنني أقرأ الكتاب المقدس كل يوم فأوصيكم أن تفعلوا أنتم هكذا.
- عمانوئيل كنت: "الذي ترك أثراً رهيماً في الفلسفة الأدبية وقد هاجم جميع المعتقدات التي تؤمن بالله". إنك تفعل حسناً إذا بنيت سلامك وتقواك على الكتاب المقدس، فالإنجيل هو ينبوع والمصدر لكل الحقائق الروحية العميقة.
- هيجل الفيلسوف، وهو على فراش الموت: "لو امتد بي أجلي لعكفت على دراسة الكتاب المقدس بعد أن وجدت فيه ما يستطيع العقل البشري الوصول إليه".
- الكاتب الإنجليزي الشهير جون بنيان: "يوجد رجاء لأعظم خاطئ يقرأ الكتاب المقدس ويوجد خطر على أعظم قديس يهمل قراءته".
- القديس أوغسطينوس: "إن الكتاب المقدس لا يحتاج منا أن ندافع عنه أو نحمله بل هو يعلن عن قوته ويدافع عن نفسه فنحن لا نحتاج أن نثبت أشعة الشمس أو نقف لندافع عن وجودها وقوتها ولمعانها، فكلما الله ثابتة إلى الأبد بثبات الله دون تحريف أو تبديل".







الطوبى  
الروحانية

## الكراسة الفردية هي:

كراسة الواحد للآخر . . أو إبلاغ بشاراة الإنجيل من شخص إلى شخص . .

## ما أهمية الكراسة الفردية؟

تظهر أهمية الكراسة الفردية في كلمة الله على نحو ما يلي:

- (١) الله بنفسه كان أول كارز على الأرض عندما كرز لآدم في جنة عدن .
- (٢) المسيح حين جاء على الأرض كان كارزاً بالتوبة والإيمان بالإنجيل .
- (٣) الرب أوصانا أن نكرز بالإنجيل للخليفة كلها، كذلك أوصانا بالعمل الفردي ، لتوصيل بشاراة الحياة الأبدية إلى البعيدين .
- (٤) النهاية قريبة، فإن الكثيرين يذهبون إلى الأبدية بدون رجاء ولا بد أن نكرز لهم بشكل فردي .

### توضيح:

كل مؤمن حقيقي هو كارز بنعمة المسيح في ما يسمى العمل الفردي وكل من يُقدر دم المسيح يذهب ليشهد عنه وليس كل واحد واعظاً أو مبشراً أو عاملاً بالإخراج التليفزيوني للأفلام المسيحية لكن ينبغي أن يكون كل واحد رجلاً للعمل الفردي . فمودي الواعظ الشهير كان رجلاً من الطراز الأول للعمل الفردي . لقد كان يعد الرب ويجدد وعده كل يوم بعدم النوم يوماً واحداً دون أن يكلم نفساً عن المسيح . ويُقال أن هناك واعظ صيني كان يحرم نفسه من وجبة العشاء إذا مر اليوم دون التحدث مع شخص عن المسيح . ولو أن مئة مؤمن (١٠٠ مؤمن) أحضروا للرب ١٠٠ نفس في خلال عام سيكون بليون ونصف نفس تخلص في ٢٥ عاماً .

مع العلم بأن ١٠٠ ألف نسمة يموتون في كل ليلة بدون رجاء ونحن الآن على أبواب الأبدية والكراسة الفردية تنقذ وترحم الناس من الجحيم .

## ما هي طرق الكراسة الفردية؟

تخضع طرق التعليم للآخرين في العلم الحديث إلى أربعة قوانين هامة وهي:



## (١) قانون السماع أو بوابة الأذن .

وهذه الطريقة تنجح في توصيل الرسالة بنسبة ١٠٪ تقريباً .

## (٢) قانون الرؤية أو بوابة العين .

وهي استعمال العين في مشاهدة أفلام للكرازة وهي تنتج تقريباً ٥٠٪ من نسبة الراجعين للرب .

## (٣) قانون تقديم الأسئلة .

وهي طريقه قديمة اسمها طريقة القدرة والكوز (Mug & Jug) وهي أن أكون أنا المتكلم والسماع يسأل ومن خلال الأسئلة يأخذ المعلومات المفيدة في الكرازة بالنعمة والنتيجة تقريباً ٧٠٪ .

## (٤) قانون «لكل فعل رد فعل» .

الرب يسوع استخدم هذه الطريقة بأن قدم أفعالاً مضادة لأفعال الناس في ذلك الحين ، وكانت سبباً في كشف قلوبهم ورجوعهم للرب . . هذا الفعل وهذا العلم نسبة نجاحه ٩٠٪ تقريباً . استخدم الرب يسوع المسيح هذه الوسائل الأربع قبل أن نولد . وكانت ناجحة في الكرازة الفردية بطريقة مجيدة . ونلاحظ ذلك في إنجيل يوحنا الأصحاح الرابع كما يلي:

«سمعت السامرية ما قاله الرب يسوع في كلمات بسيطة وجميلة ركز فيها حديثه معها عن موضوع بحثها . . ألا وهو الماء لأنها كانت عطشانة واستخدم نقطة اهتمامها واحتياجها كمدخل يُقدم به رسالة الحياة الأبدية ، فقد جعل السامرية ترى كم هو نظيف وغير معكر في البئر ولكنه لا يروي . ففهمت المرأة . . وكان ذلك ليس بالمبادئ اللاهوتية الصعبة ولكن بالكلمات البسيطة .

«شجع الرب السامرية لتسأل . . فلم يكن الرب بالنسبة لها متكلماً من طرف واحد وفي نفس الوقت لم يأخذ شيئاً من فمها أو أرغمها على التحدث ، لكن تكلم هو لها بما أرادت هي . «شعرت السامرية بعد سماعها بحاجتها للماء الحي ، فطلبت هي وأخذت قراراً بالفعل في حياتها وخلصت . وتركت جرتها . . . وذهبت إلى بلدتها . . وشهدت لأصدقائها أن هذا هو المسيا .

فدراسة هذا الجزء من كلمة الله بالتدقيق يعطي فكرة عن ربح النفوس بالعمل الفردي ، إذ كان المسيح أعظم رابح للنفوس !

## نواهي في العمل الفردي:

- (١) لا تكن سلبياً: فلا تهاجم عقيدة الذي أمامك أو تسخر منها ولا تنصحه بأن يفعل هذا أو ذاك لكن قدم له المسيح المخلص في رسالة إيجابية.
- (٢) لا تكن متسرعاً: أن تكسب ثقة الشخص الذي أمامك. وهذا أمر هام ولكن ليس على حساب الرسالة. فالزارع لا يحصد إيمان لحظة، بل ينتظر ليحصد ثمراً متكاثراً.
- (٣) لا تكن مجادلاً: لا تعط فرصة للجدال، فريح النفوس أهم من المكاسب الشخصية، وفي مرات كثيرة يكون فقد النفوس ثمرة الجدل.
- (٤) لا تكن أرفع منزلة أو سامياً بالنسبة للمستمع: فقد تكون عملاقاً في اللاهوت ومبادئ الحياة إلا أنك ينبغي أن لا تحتقر بسموك هذا الشخص الذي أمامك وتعتبره متخلفاً في أسئلته. ولذلك يحتاج العامل في كرم العمل الفردي إلى قيادة الروح القدس حتى لا يفلت منه زمام الأمور.
- (٥) لا تعمل عمل الواعظ في العمل الفردي: فتتكلم من ناحية واحدة وطول الوقت بصوت عال ملفت للنظر. ولا تتكلم عن نفسك كثيراً أو تكون كالطبيب أو المحلل النفسي، بل أشعر الذي أمامك بالبساطة والاتضاع، كن ودوداً ليشعر من تتحدث معه أنك مثله وتفهمه جيداً.
- (٦) لا تستخدم ألفاظاً لاهوتية وتعبيرات دينية غير مفهومة، بل بلغة الناس نكلم الناس.
- (٧) لا تستعمل طريقة نعم وتساءل أسئلة إجابتها مقفولة بنعم أو لا مثل: هل تؤمن بالله؟ هل تؤمن أنك خاطئ؟... هل تؤمن أن المسيح جاء إلى العالم؟ فكلها بالطبع إجابتها نعم.. لذلك لا تستخدم هذه الطريقة في الأسئلة، بل كن موضوعياً وقدم أسئلة تثير تفكيره ليجيب عنها بعمق واهتمام ولا يقدم مجرد إجابات محفوظة وبذلك تساعده على اتخاذ القرار بنفسه.
- (٨) لا يكن هدف حديثك جذب المستمع إلى كنيستك، بل إلى المسيح المخلص، أما الكنيسة والطائفة فهي أمور ثانوية لا تشغل بها لأنها لا تقدم ولا تؤخر.



## نصائح عملية في العمل الفردي

لكي نصل إلى أفضل النتائج في العمل الفردي، علينا أن نلاحظ ما يلي:

- (١) انتهز الفرصة عندما تأتي إليك اجعل من كل صدفة في حياتك فرصة للعمل الفردي مع الآخرين. وقد تأتي الفرصة في الشارع أو في الاجتماع أو في عرس أو في جنازة أو في أي مكان فلا تضيع الفرصة.
- (٢) اقترب إليه بطريقة جدية عن طريق السؤال عنه أو استخدام الحديث عن حادثة أو حدث جاري يلفت النظر، فيكون الاقتراب إلى شخصه والحديث عن الرب يسوع وأمر الخلاص سهلاً وممتعاً.
- (٣) شخص الحالة، فهناك مئات الحالات التي نتقابل معها وكل إنسان يحتاج لكلام غير الآخر فمن الناس من هو منتقد أو يجهل الأمور الروحية أو هو من الجماعات الغريبة مثل شهود يهوه (لاحظ أن كلام الرب مع السامرية مختلف عن كلام الرب مع نيقوديموس الذي كان متديناً وعارفاً بالعهد القديم ولذا كلمه عن الولادة من فوق ولكن السامرية الكثيرة العلاقات الخاطئة كلمها عن أن "كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً" راجع يوحنا ٣ و ٤). وهناك المُتَعَثِّر الشكاك المُلحد والمُتدين شكلياً وهذا من أصعب الفئات.
- (٤) اعرف وقدم العلاج المناسب للحالة التي أمامك، فطريق الخلاص واحد ولكن طرق تقديم العلاج متعددة و تحتاج للمهارة حتى نربح للرب كل من يقبل محبة المسيح ويتوب عن الخطية ويؤمن بعمله على الصليب.
- (٥) اشرح طريق الخلاص في خطوات واضحة ومُحددة وكلمات سهلة مألوقة للسامع، فستجد نماذج كتابية لأشخاص خلصوا مثل زكا والسامرية والعشار والابن الضال.
- (٦) لا تستعرض كمية كبيرة من الآيات الكتابية تربك ذهن السامع، بل ركز على آية أو اثنتين فقط مع الشرح والتكرار.
- (٧) الصلاة من أجل من نتحدث إليه ليس فقط قبل البداية، بل على الأكثر بعد الحديث ليحفظ الرب الكلمة ويربح المسيح النفس له ومن هذا المنطلق نتابع بالاتصال

المستمر - والرفقة المستمرة - والمساعدة في كل ما نستطيع عليه، بل وتشجيعه على الثبات والنمو في النعمة والمعرفة التي تعين على الثبات في الرب.

٨) إذا لم يمكنك متابعة الشخص بنفسك بسبب ظروف السفر أو الانتقال مثلاً فمن خلال مؤمنين آخرين لديهم المهارة والحكمة لكي يتابعوه، فكم من نفوس لم تثمر فيهم الكلمة بعد أن تثبت قليلاً وذلك لأنهم لم يجدوا من يتابعهم بطريقة جادة وفعالة ومثمرة.

### الحفظ

«اكرز بالكلمة اعكف على ذلك (كن مستعداً لذلك) في وقت مناسب وغير مناسب»  
(٢ تي ٤ : ٢).



### للمناقشة:

- ١- ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعبارة خطأ أمام العبارة الخاطئة:  
الشخص المتعصب لعقيدة ما يصلح معه الكلام عن الاختبار المسيحي والعلاقة مع الرب وليس عن خطأ العقيدة التي يعتقد بها.
- ٢- لا توجد طريقة ثابتة لربح النفوس، فكل حالة لها ظروفها وطريقتها.
- ٣- قبل أن نكلم النفوس عن الرب نكلم الرب عن النفوس في الصلاة لكي يفتح لنا الرب طريقاً وباباً للكلام.
- ٤- الكرازة بالحياة وليس الكلام طريقة مناسبة مع غير المسيحيين ويكون الكلام بحكمة عندما يسألوننا عن إيماننا.
- ٥- ربح نفس للرب هو اختطاف نفس من النار (يهوذا ٢٣).



- ٦- ربح نفس للرب يفرح السماء ويفرح الملائكة (لوقا ١٥: ٧، ١٠).
- ٧- الخدام المبشرون هم فقط من يقومون بالعمل الفردي (٢ تي ٤: ٥).
- ٨- في إنجيل يوحنا اهتم الرب باللقاءات الفردية.
- ٩- كل شخص خاطي هو شخص مات المسيح لأجله.
- ١٠- يجب أن نكثر الكلام عن أنفسنا عندما نكلم النفوس عن الرب.
- ١١- لا يقدر أي شخص أن يركز بالخلاص، إلا الذي تذوق حلاوة خلاص الرب (مزمور ٥: ١٩).

## تفاعل إيجابي



- ١- انتهر أية فرصة تتوفر لك لتكلم الناس عن الرب.
- ٢- تحمل مسئولية الكرازة لزملاء الدراسة، فقم بالكرازة بحياتك وبعدها اكرز بكلامك.



## امتحان نهائي للتقييم

- ١- ما هي الأشياء التي إذا فعلتها تجعل منك إنساناً ذات قيمة؟ وما هي قيمتك الحقيقية من خلال فهمك لدرس الكمان؟
- ٢- ما هي الصورة التي ترى نفسك بها منذ الطفولة؟ وكيف ترى نفسك اليوم؟
- ٣- من خلال معرفتك لشخصيات الكتاب المقدس الذين استخدمهم الرب في سن صغير. وبإمكانيات بسيطة، ما هي أكثر شخصية أثرت فيك؟ وماذا تعلمت من حياة هذه الشخصية؟
- ٤- ما هي أهمية ممارسة وسائل النعمة؟
- ٥- ما هي الأمور الروحية التي تساعدك على أن تكون لك علاقة عميقة مع الرب؟
- ٦- ما هي الأشياء (الكرايب) التي يجب أن تتخلص منها لكي تستطيع أن تستكمل حياتك بشكل أفضل؟
- ٧- ماذا سيكون تصرفك إذا وجدت ١٠٠ جنيه على الأرض بالمنزل؟ جاوب بصراحة. تأخذ موبایل صديقك وتتصفح به دون إذنه وتتضايق منه إذا وجهك لذلك، ما رأيك في تصرفك؟ وما رد فعلك إذا فعل صديقك ذلك الأمر معك؟
- ٨- اذكر موقفين كنت فيهم مرئياً وكذاباً في تعاملك مع الآخرين؟ وبماذا كنت تشعر؟
- ٩- إذا كنت تسقط سقوطاً متكرراً ما الذي تعلمته من الدرس لكي تختبر النصر الحقيقية علي الخطية؟
- ١٠- ما هي الصورة التي ترى بها والديك؟ وما هي مشاعرك تجاههم؟ وماذا تتمني لهم بصراحة؟
- ١١- لو تعرض زميلك الذي يكرهك أو يعتمد إيذاءك لحادث وهو في طريق عودته من المدرسة، وأنت رأيت ما حدث له، ماذا ستفعل بصراحة؟
- ١٢- ما أصعب قرار أخذته في حياتك حتى الآن؟ وما الذي تعلمته من الدرس لتستطيع أن تأخذ قرارات صحيحة في المستقبل؟
- ١٣- بشكل شخصي ما هي الفوائد التي استفدتها من خلال استخدامك للانترنت؟ وما هي الأضرار التي عادت عليك؟
- ١٤- اكتب الأمور التي تري أنك محروم منها؟ وما الرسالة التي فهمتها من الدرس؟
- ١٥- إلى من ترمز ذبيحة السلامة؟ وما الذي قررت أن تعيشه (تنفذه) من خلال دراستك لذبيحة السلامة؟



- ١٦- ما هي الخطوات العملية التي قررت أن تفعلها لتربح نفوسًا للمسيح؟
- ١٧- اذكر كعناوين فقط ثلاث أدلة على قيامة المسيح؟
- ١٨- بقرأة الشواهد التالية وضح كيف أن الخليقة تبرهن على وجود الله مز ١٩: ١؛ رو ١: ٢٠
- ١٩- كيف ترد على مُتشكك يدعي تحريف الكتاب المُقدس؟
- ٢٠- علق على صحة العبارة التالية: "إن موت المسيح على الصليب كان فقط لأجل سداد عقوبة الخطية"؟
- ٢١- اختر العبارة الأدق من العبارات التي بين القوسين: ذبيحة المسيح على الصليب يُمكن أن يُشار إليها بالآتي: ( تقديم إسحاق على المذبح تكوين ٢٢ - خروف الفصح خروج ١٢ - الصخرة المضروبة خروج ١٧ - الذبائح المتنوعة لاويين ١ - ٧ - الحية النحاسية العدد ٢١ - جميع ما سبق).

## كتب مناهج التلمذة

صدر من سلسلة

"إعدادي أون لالين"

٤ أجزاء وقرينًا الجزء الخامس

صدر من سلسلة

"شباب أون لالين"

لثانوي وجامعة ه أجزاء

صدر للخدام والقادة كتاب

"قادة أون لالين"

لاجتماعات الأسر واجتماعات البيوت

امراة مستنيرة - أنا وبيتي

صدر كتاب تلمذة للبنات

"من بنت لبنت"